

مقدمة

تعد النقود الإسلامية مصدرًا مهمًا من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية، فهي مرآة صادقة للعصر الذي ضربت فيه تعكس بصدق أحواله السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والمذهبية والأدبية والفنية والجغرافية وغيرها.

وتتجلى أهمية النقود كمصدر مهم من مصادر دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية في رموز الأرقام والتقاويم المسجلة عليها، وهو ما سنتناوله - إن شاء الله تعالى- في هذا البحث تحت عنوان "رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي" (1)؛ حيث نعرض بالدراسة والتحليل لأنواع رموز الأرقام والتقاويم التي ظهرت على النقود إبان العصر الإسلامي؛ حيث نتناول النقود التي سكتها الحكام المسلمون في العصور المختلفة، كما نتناول أيضًا النقود المقلدة للنقود الإسلامية والتي سكت برعاية حكام من غير المسلمين، وقلدوا فيها النقود الإسلامية من حيث الشكل أو المضمون أو القيمة. وكانت هذه النقود - في معظمها - وليدة علاقات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية - أو غيرها - بين المسلمين وجيرانهم، وكان المسلمون - في بعض الأحيان - يتعاملون بها في بلادهم، أو من قبل الرعايا المسلمين في هذه الدول غير الإسلامية مثل جورجيا، أو بعض الولايات الهندية بعد سقوط دولة أباطرة المغول، كما سيتضح بعد قليل.

(1) انظر في هذا الموضوع دراسات قيمة وغير مسبوق: رأفت محمد التراوي: التاريخ الهجري على النقود الإسلامية. مجلة العصور، لندن، مجلد 4، ج 2، 1989م، ص ص 217 - 256؛ التواريخ غير الهجرية على النقود الإسلامية، مجلة العصور، لندن، مجلد 5، ج 1، 1990م، ص ص 91 - 112. و انظر أيضا: نايف بن عبدالله الشرعان الشمري، ظهور الأرقام العربية على النقود الإسلامية، مجلة عالم الكتب، المجلد التاسع عشر، العددان الخامس و السادس (عدد مزدوج عن الرقم العربي) 1419هـ | 1998م، ص ص 464-473. و انظر أيضا:

Herrli, Hans, Zahlen, Ziffern, Zeitrechnungen ein Numismatisches Handbuch. Köln 1990.

وقد تنوعت رموز الأرقام التي استخدمت على النقود إبان العصر الإسلامي، منها ما كان معروفاً قبل الإسلام، مثل الأرقام اليونانية واللاتينية والجورجية، وحساب الجمل، والأرقام القبطية، ومن هذه الرموز ما استحدث إبان العصر الإسلامي مثل الأرقام العربية، والأرقام الغبارية، والأرقام الديوانية، والأرقام الفاسية، والأرقام المسيحية في طليطلة، والأرقام الأوربية، وحساب الهجائية العربية "أبتث"، وأرقام الملايو.

وقد استخدمت رموز الأرقام بشكل رئيس في تسجيل تاريخ السك على هذه النقود، وهو ما سيوضح جلياً من خلال دراستنا المفصلة لأنواع التقاويم التي ظهرت على النقود إبان العصر الإسلامي. كما استخدمت رموز الأرقام أيضاً في تسجيل فئة النقد التي سيتم التعامل به على أساسها. كما يتجلى الدور الإعلامي المهم للنقود في استخدام بعض رموز الأرقام لتسجيل بعض العبارات الدعائية والإعلامية عليها.

كذلك تتضح أهمية النقود في التنوع الكبير لأنواع التقاويم التي استخدمت عليها، فمن هذه التقاويم ما كان سابقاً في ظهوره على الإسلام، مثل التقويم الميلادي والتقويم الجبائي الروماني، والتقويم الصفري، والتقويم الفصحي، وتقويم سمبت، وتقويم ساكا. ومن هذه التقاويم ما استحدث إبان العصر الإسلامي، مثل التقويم الهجري، التقويم اليزدجدي، التقويم ما بعد اليزدجدي، التقويم الإيلخاني، التقويم الإلهي، التقويم الفلكي، تقويم مولودي محمد، التقويم الفصلي، التقويم الهجري الشمسي، تقويم راج.

وسوف نبدأ في هذا البحث - إن شاء الله - بدراسة رموز الأرقام التي ظهرت على النقود في العصر الإسلامي، ثم نتناول التقاويم المختلفة التي استخدمت على هذه النقود - في إطار التسلسل الزمني لها كلما أمكن ذلك - مع ربط هذه التقاويم وأساليب تسجيلها برموز الأرقام السابقة؛ حيث نتناول التقويم من حيث نشأته، وبداية ظهوره على النقود، ورموز الأرقام التي سجل بها على النقود. ويلى ذلك

دراسة لبعض النقود التي استخدمت أكثر من تقويم في تسجيل تاريخ السك عليها، وأخيراً نعرض لأنواع الشهور التي استخدمت في تسجيل تاريخ السك على النقود، والتقاويم التي تنسب إليها. ونختتم الدراسة ببعض الأشكال واللوحات التوضيحية لنماذج من النقود التي تم تناولها في هذا البحث، ومن أهمها مجموعة كبيرة من النقود لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توينجن بألمانيا⁽²⁾.

(2) أتوجه بخالص الشكر للدكتور اليش لوتز مدير المركز علي موافقته لي علي نشر ودراسة هذه المجموعة.

المبحث الأول

رموز الأرقام (الأعداد) على النقود في العصر الإسلامي

كان الإنسان في بداية أمره يعيش حياة بسيطة، ولم يكن للأرقام أي دور في هذه الحياة. ومع تطور هذه الحياة بدأ الإنسان يحتاج إلى أن يعد بعض الأشياء فكانت أصابع اليد تستخدم في هذا الغرض؛ لذلك عرف النظام الخماسي في العدد، والذي تطور إلى النظام العشري، ثم المئة⁽³⁾. بل إن قبائل الكمبانش في بيرو بأمريكا الجنوبية كانت الأعداد معروفة لديها ثلاثة فقط، وهي واحد (كوبلي)، واثنين (كمبابي)، وثلاثة (ماتن)، ويركب من هذه الأعداد الثلاثة حتى العشرة، وما يزيد بعد ذلك يسمى كثير⁽⁴⁾.

كما عرف أيضاً النظام الحسابي الاثني عشري، والذي يعتمد على الرقم 12 بصورة أساسية (ومضاعفاته)، وهو رقم له أهمية دينية لدى اليهود والنصارى، وأيضاً لدى بعض الفرق الإسلامية. وهذا النظام لا تزال نستخدمه في حياتنا اليومية حتى الآن، فعدد الشهور اثنا عشر، واليوم أربعة وعشرون ساعة، وفي المساحة الفدان 24 قيراطاً، والقيراط 24 سهماً، وفي الموازين نجد الرطل اثنتي عشرة أوقية. وأيضاً في التجارة "الدستجة" والتي تعرف لدى العامة بالدستة. كما أن نظام القياس البريطاني الذي يعتمد على وحدة القدم يستخدم هذا النظام الاثني عشري، حيث تقسم وحدة القدم إلى 12 بوصة، والبوصة إلى 12 خطاً، وغير ذلك⁽⁵⁾.

(3) محمد حمدي البكري، رموز الأعداد في الكتابات العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ج2، مجلد 16، ديسمبر 1954م [ص ص 73-85]، ص 73؛ عصام الدين جلال، الأعداد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1421 هـ / 2000م، ص 57؛ باتريشيا لوبر، قصة الأعداد، ترجمة: عبد الحميد لطفي، مراجعة وتقديم: أنور محمود عبد الواحد، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت، ص ص 34-35.

(4) إبراهيم محمد غالي - حسن مصطفى العويضي، تاريخ الرياضيات، القاهرة، 1412 هـ / 1992م، ص 1.

(5) محمد حمدي البكري: مرجع سابق، ص ص 75-76؛ غالي - العويضي، مرجع سابق، ص 14.

كذلك عرف السوميريون ومن بعدهم الأكاديون النظام الستيني في الحساب، وانتقل شرقاً إلى الهند، وغرباً إلى حوض البحر المتوسط، وهو لا يزال مستخدماً حتى الآن في الرياضيات، فالدائرة 360، ومجموع زوايا المثلث 180. كما يستعمل هذا النظام في الفلك أيضاً، وبصفة خاصة في التوقيت، فالسنة 360 يوماً، والشهر 30 يوماً، والساعة 60 دقيقة، والدقيقة 60 ثانية، وهكذا⁽⁶⁾.

وقد شاع لدى شعوب الشرق القديم استخدام الحروف الأبجدية للرمز إلى الأرقام، فاستخدم المصريون القدماء الرموز الهيروغليفية، كما استخدم اليونان الحروف اليونانية للتعبير عن الأرقام، وكذلك اليهود والسريان، والعرب، والرومان. وهذا النظام يعتمد بصورة رئيسة على أن يكون لكل حرف من هذه الحروف صفة رقمية. وقد تتركب هذه الحروف ليتألف منها رقم معين⁽⁷⁾.

وبعد ظهور الإسلام وانتشاره، امتدت رقعة الدولة الإسلامية لتشمل العديد من البلاد والشعوب، والتي كان لكل منها رموز خاصة للأرقام، والتي استمرت في استخدامها في ظل الإسلام. وعندما حاول عبد الملك بن مروان في حركة التعريب أن يجعل اللغة العربية هي اللغة الأولى في الدواوين وسائر شئون الدولة، فإن ذلك لم يقض تماماً على استخدام بعض رموز الأرقام المحلية لدى هذه الشعوب، فمثلاً استمر الأقباط في مصر يستخدمون رموز الأرقام الخاصة بهم، والتي تطور شكلها في العصر الإسلامي عما كانت عليه قبل الفتح الإسلامي. كذلك استخدمت الأرقام اللاتينية في بلاد المغرب والأندلس، وغير ذلك.

(6) محمد حدي البكري: مرجع سابق، ص 76؛ عمر فروخ: تاريخ العلوم عند العرب، دار العلم

للملايين، بيروت، د.ت، ص ص 20 - 21. 576. Fevrier

(7) لمزيد من التفصيل، انظر: محمد حدي البكري، مرجع سابق، ص 76 وما بعدها؛ غالي - العويضي،

مرجع سابق، ص 15 وما بعدها؛ عمر فروخ، مرجع سابق، ص ص 21 - 23؛ زيفريد هونكه:

شمس العرب تسطع على الغرب أثر الحضارة العربية في أوروبا، نقله عن الألمانية فاروق بيضون،
وكمال دسوقي، راجعه: مروان عيسى الخوري، ط8، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1406 هـ -

1986م، ص 69؛ 577 - 587. Fevrier

وفي عصر الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (136-157 هـ/754-775م) أمر بترجمة كتاب "السند هانت"، والذي عرف لدى العرب بالسند هند، وعرف العرب الأرقام الهندية، وقاموا باستخدامها بعد أن أضافوا إليها الصفر في المكان الخالي، والذي كان اكتشافه يعد فتحاً مبيناً في علم الرياضيات، وسائر العلوم الأخرى. وعرف العالم الإسلامي آنذاك الأرقام العربية التي انتشرت في شرق العالم الإسلامي، والأرقام الغبارية التي استخدمت في غرب العالم الإسلامي، والتي انتقلت إلى أوروبا وأخذت منها الأرقام الأوربية. كما استمر استخدام بعض رموز الأرقام الأخرى المتأثرة بالرموز اليونانية والقبطية مثل رموز الأرقام العربية المسيحية في طليطلة، ورموز الأرقام الفاسية.

كما قام بعض الحكام باستخدام رموز خاصة للأرقام لم تكن معروفة من قبل، مثل "تیبو سلطان" (1197-1214 هـ / 1210-1217 مولودي محمد / 1782-1799م) حاكم ولاية ميسور الهندية، والذي كان مولعاً بالأرقام والتقاويم⁽⁸⁾، فقام بوضع نظام حسابي جديد عرف بحساب "أبتث"، والذي يعتمد على الصفة الرقمية للحروف العربية وفق ترتيبها الهجائي، وهو ما سنتناوله بالتفصيل بعد قليل.

(8) "تیبو سلطان" من أشهر الحكام المسلمين في الهند، تمكن من تكوين دولة قوية في ولاية ميسور في جنوب الهند، وله العديد من الآثار الأدبية والحضارية والمعمارية والفنية الفريدة وغير المسبوقة، منها ما سنتناوله في هذا البحث - إن شاء الله - في رموز الأرقام والتقاويم. لمزيد من التفصيل عن هذا الحاكم، انظر:

Miles, W.: Kirmani's History of Hyder Ali and Tipoo Sultan, London, 1834.

ولزيد من التفصيل عن نقود تیبو سلطان، انظر:

Jackson, R. P.: Coins Collecting in Mysore, British Numismatic Journal 1909; Taylor, G. P.: The Coins of Tipu Sultan, Occasional Memoirs of The Numismatic Society of India, 1914. Henderson, J.R., The Coins of Haidar Ali and Tipu Sultan. Delhi 1987.

وعن آثاره وفنونه، انظر:

Bayly, C. A.: An Illustrated History of Modern India 1600-1947, Pearson, London, 1991, pp. 141- 177.

وما يهمنا في هذا التمهيدي المختصر عن رموز الأرقام هو التنوع والاختلاف بين شعوب العالم القديم، وإبان العصر الإسلامي في استخدام رموز الأرقام، حيث كان لكل منهم رموز خاصة يستخدمونها. وتتجلى أهمية النقود في العصر الإسلامي في اشتغالها على العديد من رموز الأرقام التي كانت مستخدمة لدى هذه الشعوب، والتي استخدمت بصورة رئيسة في تسجيل تاريخ السك الخاص بهذه النقود، أو تحديد فنتها النقدية، أو استخدمت في تسجيل بعض العبارات الدعائية على هذه النقود.

وسوف نتناول في هذا البحث - إن شاء الله تعالى - رموز الأرقام التي ظهرت على النقود الإسلامية والنقود المقلدة لها، والنقود المتأثرة بها في الشكل والمضمون. وهو ما يلقي الضوء على استمرار بعض الشعوب والأقاليم في استخدام رموزها الرقمية الخاصة، أو تأثر بعض البلاد غير الإسلامية برموز الأرقام التي استخدمها العرب والمسلمون، أو تأثر المسلمين أيضًا ببعض الشعوب الخاضعة لهم أو المجاورة لهم في استخدام رموزهم الرقمية الخاصة.

أولاً - كتابة الأرقام بالحروف:

وهي طريقة سهلة وقديمة؛ حيث يعبر عن الرقم لفظاً، فيقال: واحد أو اثنين، أو عشرين، أو ثلاثمائة، وهكذا. وهذا الأسلوب في كتابة الأرقام كان معروفاً لدى العرب قديماً، ولكنه لا يصلح لإجراء العمليات الحسابية، وإنما يستخدم للتعبير عن الأرقام فقط. وهذا الأسلوب كان معروفاً أيضاً في العديد من اللغات القديمة، وكثير من رموز الأرقام كانت اختصاراً لنطق هذه الأرقام لفظاً، أو استخدم الحرف الأول من لفظ الرقم ليصبح علامة له .

وقد استخدم هذا الأسلوب على النقود في العصر الإسلامي؛ حيث كتبت الأرقام لفظاً، واستخدمت في تسجيل تاريخ السك، أو ذكر فئة النقد، أو قيمة تداوله

بالنسبة للنقود الأخرى. وقد ظهر هذا الأسلوب على النقود في العصر الإسلامي بأربع لغات هي:

1. اللغة البهلوية:

يقصد باللغة البهلوية أو الفهلوية، تلك اللغة وذلك الخط اللذان ظهرا في عهد الإشتاكينيين، وهذا الخط مشتق من الهجاء الآرامي - أحد الخطوط السامية- ويكتب ويقرأ من اليمين إلى اليسار مثل الخط العربي، وكان هذا الخط يكتب بلهجتين: البهلوية الساسانية، والبهلوية الإشتاكينية⁽⁹⁾.

وقد استخدم الخط الفهلوي في عهد الدولة الساسانية، وظهر على نقودها، ولما فتح المسلمون إيران وسقطت الدولة الساسانية، قام المسلمون بتقليد الدراهم الساسانية من حيث الشكل والمضمون والقيمة، وكان من مظاهر هذا التقليد استخدام الخط البهلوي، وهو بلا شك يرتبط باستمرار عمل الساسانيين في دور السك، نظراً لخبرتهم بذلك، وهو ما يفتقده المسلمون الفاتحون في تلك الأثناء، لذلك استمر العمال الساسانيون في استخدام لغتهم -البهلوية- في تنفيذ نصوص الكتابات المدونة على النقود.

وقد حظي الخط البهلوي على النقود باهتمام العديد من المستشرقين منذ القرن التاسع عشر الميلادي، مثل: إدوارد توماس Edward Tomas، ودي ساسي Silvestre de Sacy، ومورد تمانن Mordtmann، فقد حاول هؤلاء العلماء دراسة أبجدية هذه اللغة، وترجمتها. وفي منتصف القرن الماضي نجح

⁽⁹⁾ آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998م، ص ص 31 - 32.

العالم الإنجليزي جون ووكر J. Walker في تفسير الكتابات البهلوية، ووضع أبجدية لها⁽¹⁰⁾.

وما يهمننا في هذا المقام استخدام الخط البهلوي في كتابة الأرقام على النقود، وكان ذلك بصفة خاصة في تسجيل تاريخ السك، حيث ظهر على الدراهم العربية الساسانية، منذ عصر الخلفاء الراشدين وحتى قيام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان بتعريب النقود؛ حيث استخدمت اللغة العربية، ولكنه مع ذلك استمر بعد التعريب أيضًا حتى سنة 83 هـ تقريبًا، ثم استخدم على الدراهم الطبرانية المضروبة في طبرستان حتى سنة 197 هـ. وكان يستخدم في تسجيل التاريخ اليزدي والتاريخ بعد اليزدي على هذه النقود⁽¹¹⁾.

كما استخدم أيضًا في تسجيل التاريخ الهجري على الدراهم العربية الساسانية منذ عهد معاوية بن أبي سفيان، كما سيأتي ذكره. (جدول رقم 1).

⁽¹⁰⁾ عبد الرحمن فهمي محمد: تحف نادرة من المسكوكات والأوزان والأختام الإسلامية، مجلة المجمع

المصري، مجلد 53، موسم 1971-1972م، ص 8

Walker, BMI, pp. CLIV- CLXI. Herli, pp.2-3

⁽¹¹⁾ Herli, pp.2-3.

Allein	in Kombination	Allein and in Kombination
1	الل م	20
2	ك م	30
3	ك م	40
4	ك م	50
5	ك م	60
6	ك م	70
7	ك م	80
8	ك م	90
9	ك م	100
10	ك م	110
11	ك م	120
12	ك م	130
13	ك م	140
14	ك م	150
15	ك م	160
16	ك م	170
17	ك م	180
18	ك م	190
19	ك م	200

جدول رقم 1

رموز الأرقام البهلوية على الدراهم العربية الساسانية.

نقلًا عن: Herrli, p.2

2. اللغة العربية:

كان العرب منذ الجاهلية وحتى صدر العصر العباسي يستخدمون العدد والحساب في أمورهم العملية مثل البيع والشراء، وتقسيم الغنائم والإرث، وقياس الأراضي والكيل والوزن، وغير ذلك. وكانوا إذا احتاجوا إلى تدوين عدد دونوه بالكلمات "أربعمائة وأربعة دنانير"، أو يلجئوا إلى استخدام حساب الجمل، واستمر الأمر كذلك حتى عرف العرب المسلمون الأرقام الهندية، وبدأوا في استخدامها في عملياتهم الحسابية⁽¹²⁾.

وهذا الأسلوب الذي يعتمد على تسجيل الأرقام بالكلمات استخدم في تسجيل التاريخ الهجري على النقود منذ عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان حين سجلت على الدراهم العربية الساسانية المضروبة في دمشق سنة "اثنتين وسبعين". (لوحة رقم 1) ثم استخدم الأسلوب ذاته على الدنانير العربية البيزنطية منذ سنة 74 هـ (لوحة رقم 2). وبعد تعريب عبد الملك بن مروان للنقود في سنة 77 هـ، استمر استخدام هذا الأسلوب في تسجيل التاريخ الهجري على الطراز الإسلامي الجديد. كذلك استخدمت اللغة العربية في تسجيل بعض التقاويم الأخرى، مثل التقويم الإيلخاني، والتقويم الصفري، والتقويم الميلادي.

ولم يقتصر استخدام اللغة العربية في التعبير عن الأرقام على تسجيل تاريخ السك، ولكنها استخدمت أيضاً في ذكر فئة النقد، مثل النصف، والثلث، والرابع، وستين بدرهم، وغير ذلك.

(12) عمر فروخ، مرجع سابق، ص ص 132 - 133.

3. اللغة السنسكريتية:

السنسكريتية هي أشهر لغات الهند الآرية القديمة وأعرقها، وبها كتبت أسفار الهند المقدسة القديمة. وقد تقلص استعمال هذه اللغة لفترة من الوقت، واقتصرت على رجال الدين والعلماء، ولكن كتب لها الرواج مرة أخرى بفضل تشجيع بعض حكام المسلمين. والسنسكريتية هي لغة الهند الحديثة الآن، ويصفها بعض اللغويين الأعلام بأنها فضلاً عن اتحادها في أصولها مع أغلب اللغات الأوربية، فإنها أكمل من لغة اليونان، وأوسع من لغة الرومان، أي اللاتينية، وأدق من كليهما⁽¹³⁾.

وقد استخدمت اللغة السنسكريتية على النقود الإسلامية المضروبة في القرن الثالث الهجري برعاية أمراء السند (257-400 هـ / 870 - 1009م). كما استخدمت في عهد الدولة الغزنوية والدولة الغورية، ودولة الأتراك سلاطنة دهلي. وقد استخدمت اللغة السنسكريتية في التعبير عن الأرقام لفظاً عند تسجيل تاريخ السك وفقاً للتقويم الهجري على النقود التي سكها السلطان محمود الغزنوي (388-421 هـ / 998-1030م) في محمود بور عامي 418 هـ، 419 هـ، كما سيأتي ذكره.

(13) أحمد محمود السادني: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، جزآن، القاهرة، 1957-1959م، ج1، ص ص 23 - 24؛ ول ديورانت: قصة الحضارة، مجلد 22، ج3 - 4: الهند وجيرانها، الشرق الأقصى (الصين)، ترجمة زكي نجيب محمود، محمد بدران، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2001م، القاهرة، ج3، ص 383.

4. اللغة الفارسية:

ظهرت اللغة الفارسية في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، واستخدمت الحروف العربية في وضع أبجدية هذه اللغة⁽¹⁴⁾. وقد حظيت هذه اللغة باهتمام كبير في العصر الإسلامي، وصارت لغة الأدب والكتابة في كثير من بقاع العالم الإسلامي، وبصفة خاصة في شرق العالم الإسلامي. وقد اهتم بها العديد من الحكام، ورفعوا شأنها، وكان من نتائج ذلك أنها استخدمت في تنفيذ نصوص كتابات النقود، ومن هذه النصوص التعبير عن الأرقام (جدول رقم 2). وقد استخدمت الحروف الفارسية لأول مرة في تسجيل التقويم الفصحي في جورجيا، وذلك على نقد نحاسي باسم جلال الدنيا والدين كيوركي بن تامارا مؤرخ بسنة 430 الموافقة لسنة 607هـ / 1210م، وذلك على النحو التالي: "بنام خدای یاک این سیم را زده اند بتاریخ چهار صد و سی سال" وتعني بالعربية: "ضربت هذه الفضة النقية باسم الله في التاريخ سنة 430"⁽¹⁵⁾.

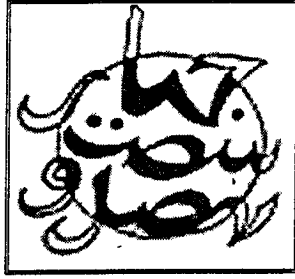
كما سجل التاريخ الهجري باللغة الفارسية على نقود دولة بني تغلق سلطنة دلهي في عهد السلطان محمد بن تغلق (725 - 752 هـ / 1325 - 1351م). كما سجل التاريخ الهجري باللغة الفارسية على نقود نحاسية لا تحمل أسماء حكام ضرب بخارا نقش عليها التاريخ بالحروف الفارسية "في التاريخ سنة نهصد سي و دو" (932هـ)⁽¹⁶⁾. وأيضًا استخدم هذا الأسلوب في عصر الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر (963 - 1014 هـ / 1556 - 1605م)، حين سجل تاريخ السك باللغة الفارسية⁽¹⁷⁾. (شكل 1-3).

(14) فرانسوا ديروش: الكتابة العربية، بحث في كتاب: تاريخ الكتابة من التعبير التصويري إلى الوسائط الإعلامية المتعددة، تحرير خالد عزب، مكتبة الإسكندرية، 2005م. [ص ص 218 - 231]، ص

(15) Valantine, p. 112, No. 33. Jena 1, p.114, No.1019.

(16) SNAT, XV a, p.44, No.387.

(17) Herli, p.4-5.



شكل (1)

التاريخ الهجري بالحروف الفارسية " نهصد شصت وجهار " (964هـ) على نقد نحاسي من عهد الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد اكبر. نقلا عن Herrli ,p.5



شكل (2)

التاريخ الهجري بالحروف الفارسية " نهصد شصت وهفت " (967هـ) على نقد نحاسي من عهد الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد اكبر. نقلا عن Herrli ,p.5



شكل (3)

التاريخ الهجري بالحروف الفارسية " نهصد هفتاد ويك " (971هـ) على نقد نحاسي من عهد الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد اكبر. نقلا عن Herrli ,p.5

كما استخدمت اللغة الفارسية في تسجيل فئة النقد على النقود ، ومن أمثلة ذلك نقود نحاسية لا تحمل أسماء حكام ضرب قندز سنة 907هـ نقش عليها قيمتها " عدل يك دينار" (18) ، و" دو دينار" (19). ونقود نحاسية أخرى لا تحمل أسماء حكام أيضاً ضرب بخارا و غير مؤرخة نقش عليها قيمتها " عدل يك مثقال" (20). كما استعمل هذا الأسلوب أيضاً علي نقود دولة أباطرة المغول ، وبعض الأسرات المحلية الأخرى في الهند، مثل: يك روبية (21) ، و" جهارم حصه" أي أربعة أجزاء، و"هشتام حصه" أي: ثمانية أجزاء، و"شانزدهم حصه" أي ستة عشر جزءاً(22).

(18) SNAT,,XIV,,p.160,No.1432.

(19) SNAT,,XIV,,p.156,No.1395-1400.

(20) SNAT,XV a.p.42,No.364-367.

Hugel,p.71

(21) انظر أمثلة لذلك النقود التي سكنها ملوك كشمير

(22) Codrington: A Manual, p. 120.

رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي

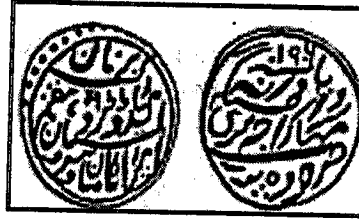
	Persisch	Hindustani (Urdu)
1	يك yek	ايك ek
2	دو do	دو do
3	سه se	تین tin
4	چهار tschahar	چار tschar
5	پنج pandsch	پانچ pantsch
6	شش schesch	چھہ tschha
7	هفت haft	سات sat
8	هشت hascht	اٹھ ath
9	نه noh	نوں nou
10	ده dah	دس das
11	یازده yasdah	اگارہ igarah
12	دوازده davasdah	بارہ birah
13	سیزده zisdah	تیرہ terah
14	چهارده tschahardah	چودہ tschaudar
15	پانزده pansdah	پندرہ pandrah
16	شانزده schansdah	سولہ solah
17	هفده hef dah	سترہ satrah
18	هشده hedschdah	اتھارہ athara
19	نوزده nusdah	اونیس unis
20	بیست bist	بیس bis
21	بیست و یک bist o yek	ایکس ikkis
22	بیست و دو bist o do	یاہیس ba'is
23	بیست و سه bist o se	تیس te'is
24	بیست و چهار bist o tschahar	چوبیس tschaubis
25	بیست و پنج bist o pandsch	چھیس patschis
26	بیست و شش bist o schesch	چھبیس tschhabis
27	بیست و هفت bist o haft	ساتا'is sata'is
28	بیست و هشت bist o hascht	ساتا'is asa'is
29	بیست و نه bist o noh	انتیس untis
30	سی si	تیس tis
40	چهل tschehel	تھالیس tschalis
50	پانچاه pandschah	پاتھاس patschas
60	شصت schast	ساتھ sach
70	شصت و هفت schast haftad	ساتھ ستر sator
80	شصت و هشت schast haschtad	اٹھاس assi
90	نود navad	نواں nauvi

جدول رقم 2

الأرقام باللغة الفارسية. نقلًا عن: Herrli, pp.4-5

5. اللغة الاوردية:

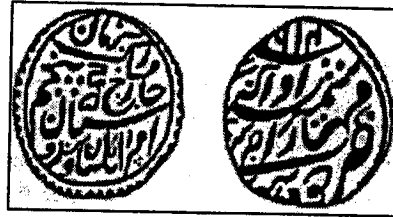
استخدمت اللغة الاوردية في كتابة الأرقام مثل اللغة الفارسية، فقد ظهرت علي نقود الاحتلال البريطاني في الهند، حيث دون اسم ملك انجلترا مصاحباً لرقمه بالحروف الاوردية مثل ايدورد بقمم (السابع)، و جارج بنجم (جورج الخامس)⁽²³⁾ ، ايدورد اثمم (الثامن). (جدول رقم 3). كما استخدمت اللغة الاوردية في تسجيل فئة النقد على نقود الاحتلال البريطاني في الهند أيضا مثل الربع -پاو-، والنصف -أدها-⁽²⁴⁾. (شكل 4-5)



شكل (4)

نقد فئة باونة = 4/1 باسم اداورد الثامن ملك انجلترا والحاكم الهندي مهراجا سمرسنجه مؤرخ بسنة 1901 م عليه فئة النقد واسم جورج الخامس باللغة الاوردية

Herrli, p 5



شكل (5)

نقد فئة أدنة = 2/1 باسم جورج الخامس ملك انجلترا والحاكم الهندي مهراجا سمرسنجه مؤرخ بسنة 1914 م عليه فئة النقد واسم جورج الخامس باللغة الأوردية Herrli, p 5

Mitchiner, p.428

(23) انظر أمثلة هذه النقود

(24) Herrli, p.5-6.

Eduard VII (1901-1910)	Georg V (1910-1936)	Eduard VIII (1936)	Georg VI (1936-1952)
ايدورڊ	جارج ٥	ايدورڊ ٨	جارج ٤
يفتم	بنيم	آتهم	
Edward	George	Edward	George
haften	5 pantschen	8 athem	6

جدول رقم 3

" الأرقام باللغة الأوردية على نقود الاحتلال البريطاني في الهند. نقلاً عن:

" Herrli, p.6

ثانياً- الأرقام اليونانية:

كان اليونان في بداية أمرهم يكتبون الأعداد بالحروف الكاملة، ثم عبروا عنها بخطوط، ثم استخدموا الحروف الأبجدية كرموز للأعداد، وذلك في القرن السادس قبل الميلاد. وكانت هذه الحروف تمثل الحروف الأولى من بعض الأعداد. وكانت الحروف اليونانية أربعة وعشرين حرفاً، استخدمت كرموز للأعداد، ثم أضيف إليها ثلاثة حروف فينيقية كان اليونان قد استبعدوها من أبجديتهم وهي:

1. حرف "ε" وهو حرف ينطق W أو واوا، وهذا الحرف له صورة أخرى هي "s" ويطلق عليه Stigma، وقيمته العددية 6.
2. حرف Koppa ويرمز إليه "Ϟ q" وهي حرف القاف القديمة، وقيمتها العددية 90.

3. حرف Sampi ويرمز إليه "w" وكانت تكتب أيضاً "II"، وهو مأخوذ من "Sade" الفينيقية. والقيمة العددية لهذا الحرف هي 900.

والحروف اليونانية ترتب من الآحاد إلى العشرات إلى المئات، فمن الحرف "a" إلى "8" أي من 1 إلى 9 تمثل أرقام الآحاد، ومن الحرف "I" إلى "Ϟ (q)" أي من 10 إلى 90 لأرقام العشرات، ومن الحرف "P" إلى "w" أي من 100 إلى 900، فهي تمثل أرقام المئات. (انظر جدول رقم 4-4أ، ب).

وقد استعمل اليونان الأرقام في خاناتها، فمثلاً "IB" تدل على الرقم 12. غير أن اليونان لم يعرفوا تبادل الأرقام، فمثلاً المثال السابق "IB" الذي يمثل رقم 12 لا يمكن تبادل الخانات كما هو الحال الآن لإعطاء الرقم 21، ولكن رقم 21 عند اليونان ka⁽²⁵⁾.

(25) محمد حمدي البكري، مرجع سابق: ص 77 78؛ عثمان، مرجع سابق: ص 49؛ غالي -

العويضي، مرجع سابق، ص 19؛ كاترينا دويبا: الأبجديات اليونانية، بحث في كتاب: تاريخ الكتابة من التعبير التصويري إلى الوسائط الإعلامية المتعددة، تحرير: خالد عزب، مكتبة الإسكندرية،

2005م [ص 233 - 240]، ص 239.

Fevrier: pp. 579 - 580; Eustache, Alawites: pp. 635 - 636.

وقد ظهرت رموز الأرقام اليونانية على النقود التي سكها المسلمون تقليدًا للنقود البيزنطية، وقد اختلف الباحثون في تفسير مدلول هذه الرموز، هل هذه الرموز تمثل تاريخاً لهذه النقود، أم أنها تمثل قيمتها النقدية، أو أنها تقليد للنموذج البيزنطي الأصلي؟

ومن النماذج التي ظهرت عليها الأرقام اليونانية فلس ضرب دمشق، يظهر عليه صورة الامبراطور البيزنطي واقفاً على الوجه، أما الظهر فعليه حرف M الكبير، ويلاحظ أن الكتابة على الجانب الأيمن لصورة الامبراطور كلمة ANO وتعني سنة، وإلى اليسار حرفاً كـ K مقلوبين⁽²⁶⁾، وهما يمثلان رقم 23، وقد اقترح ووكر Walker أن هذا الرقم يمثل التاريخ الهجري⁽²⁷⁾، وإن لم يقطع بهذا الرأي، وهو أمر مستبعد، وربما كان نقش هذين الحرفين تقليدًا لأحد النماذج الأصلية التي نقل منها النقاش.

كذلك توجد فلوس عربية بيزنطية ضرب حران يظهر عليها بمركز الظهر حرفاً IS (أبوتازيتا) وهما يرمزان إلى الرقم 16⁽²⁸⁾، وقد فسر البعض وجود هذا الرقم بأنه تقليد للقيمة النقدية التي كانت تظهر على الفلوس البيزنطية وهي 16 نمياً⁽²⁹⁾.

كذلك ظهرت رموز الأرقام اليونانية على الدنانير الذهبية التي سكها عبد الملك ابن مروان على الطراز البيزنطي أثناء مرحلة التعريب، والتي تعرف بطور الصور الامبراطورية، حيث تظهر صورة الامبراطور البيزنطي هرقل وولديه،

(26) BNI: No. 33; BMIX: p. 5, No. 15.

(27) Walker BM II: p. 9, No. 26.

(28) إسماعيل غالب: موزة هاميون، مسكوكات إسلامية قديمة، قسطنطينية 1312 هـ، ص 25، رقم 53؛

Adler: p. 171, No. CIX, pl. VII, Tiesenhausen: No. 52; Miles: RIC, No. 60; Walker BM II: pp. 25 - 26.

(29) Walker BM II: p. XCVIII.

- وعلى الظهر العمود القائم على المدرجات. وتوجد خمسة نماذج من هذه الدنانير تحمل أرقامًا يونانية مختلفة، وهي 10، 11، 12، 13.
1. النموذج الأول نقش عليه حرف I (أيوتا) ليبدل على الرقم 10، وذلك على يمين العمود القائم على المدرجات⁽³⁰⁾.
 2. النموذج الثاني عليه رقما أيوتا ألفا (I A) نقشت ألفا إلى اليسار وأيوتا إلى اليمين، وأيوتا ألفا تدل على الرقم 11⁽³¹⁾.
 3. النموذج الثالث يحمل حرفا أيوتا بيتا (I B) التي تدل على رقم 12، وجاء حرف أيوتا إلى الشمال، وبيتا إلى اليمين⁽³²⁾.
 4. النموذج الرابع نقش عليه حرفا أيوتا بيتا (I B)، ولكن جاءت أيوتا إلى اليمين وبيتا على اليسار⁽³³⁾ (لوحة 3).

⁽³⁰⁾ مايكل ل. بيتس: مسكوكات سورية في فترة الخلافة الأموية، ترجمة: د. نايف القسوس، مجلة اليرموك، مجلد 2، عدد 1، 1990: ص 16؛ نايف القسوس: مسكوكات الأمويين في بلاد الشام، البنك الأهلي الأردني، عمان 1996م، ص 44؛

Spink 1986, No. 86; Bates 1986: p. 240, No. A, pl. 31,97; Bates 1989: p. 197.

⁽³¹⁾ بيتس، مرجع سابق، ص 16؛

Numismatic Fine Art (Encino, California), Auction 11, 25- 26 March 1976: No. 513; Bates 1986, p. 240, No. B, pl. 31, 2; Bates 1989, p. 197.

⁽³²⁾ Walker BM II: p. 18, No. 54; Miles, EAGC: p. 209, No. 4; Bates 1986: p. 240, No. C, pl. 31, 3; Bates 1989, p. 197.

⁽³³⁾ غالب: مرجع سابق، ص 24، رقم 50؛

BMI: pp. 256 – 257, No. 8; BNI: No. 26; Walker BM II, p. 18, No. B2, pl. V, Miles, EAGC, p. 211, No. 9 – 10; Berlin I: No. 21, pl. 8; De Saxe 1891; p. 305. Spink & Son : Important Collaction of Islamic Coins, Auction 18,1986 , p30,no.87.

وهذا النموذج قد حظي بالعديد من الدراسات حول تفسير هذه الأرقام، فقد اقترح لين بول أن يكون هذان الرمزان $IB = 12-$ على الرغم من أنهما نقشاً على النقد $BI-$ وهما يمثلان القيمة النقدية للنقود والتي كانت تصدرها دار سك الإسكندرية⁽³⁴⁾. بينما اقترح الأمير فيليب دي ساس أن هذين الحرفين $(B - I)$ يمثلان تاريخ سك هذا الدينار وهو 55 هـ = 674م، ويقع في فترة حكم معاوية بن أبي سفيان⁽³⁵⁾. أما إسماعيل غالب فقد اقترح أن يكون هذان الحرفان $(B I)$ يمثلان الرقم 21، وهو التاريخ الهجري لسك هذا الدينار⁽³⁶⁾. ويبدو أن غالب لم يدرك أن اليونان لم يستخدموا نظام استبدال الأرقام في الخانات - كما سبق أن ذكرت - فذكر هذا الاقتراح، على الرغم من أن اليونان استخدموا رموزاً أخرى للتعبير عن رقم 21.

5. النموذج الخامس يحمل الحرفين أيوتا جاما (γI) التي تمثل الرقم 13، أيوتا إلى الشمال، وجاما إلى اليمين⁽³⁷⁾.

وقد تناول مايكل ل. بيتس هذه الرموز اليونانية بالدراسة - في العديد من الأبحاث - وخلص إلى أن هذه الأرقام 10، 11، 12، 13 من المستحيل أن نعتبرها تواريخ لهذه الدنانير التي سكت تقليداً للطراز البيزنطي؛ لأنها لا تنطبق على أي

(34) BMI: p. 256.

(35) De Saxe 1891; p. 305.

(36) إسماعيل غالب: موزه همایون: مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي، قسطنطينية 1312 هـ. (المدخل) ص. لب.

اعتمدت سيدة كاشف علي هذا الرأي في القول أن ضرب الدنانير بدأ منذ ذلك التاريخ، انظر سيدة إسماعيل

كاشف، دراسات في النقود الإسلامية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد 12، 1964 -

1965 ص 74

(37) بيتس: مرجع سابق، ص 16؛

Miles EAGC, p. 209, No. 5; Spink 22/1987: No. 153, Spink 27/1988: No. 1; Bates 1986: p. 240, No. D; Bates 1989: p. 197.

تقويم معاصر، أو سنة حكم. كما لا يمكن اعتبار أن هذه الرموز تمثل ترتيب زمني لإصدار هذه النقود في أربع سنوات؛ لذلك رجح بيتس أن تكون هذه الأرقام كانت من ملامح التقليد العربي للنموذج الأصلي⁽³⁸⁾.

⁽³⁸⁾ بيتس: مرجع سابق، ص 18؛

Bates 1986: pp. 240 – 241; Bates 1989, p. 200.

رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي

1.	α	10.	ι	100.	ρ
2.	β	20.	κ	200.	σ
3.	γ Ϛ	30.	λ	300.	τ
4.	δ	40.	μ	400.	υ
5.	ε	50.	ν	500.	φ
*6.	ς (Ϝ)	60.	ξ	600.	χ
7.	ζ	70.	ο	700.	ψ
8.	η	80.	ω	800.	ω
9.	θ ϙ	*90.	ι (ϙ)	*900.	ϖ

جدول رقم 4
 رموز الأرقام اليونانية.
 Eustache, نقلاً عن:
 " Alawites, p. 636.

	Griechisch	Griech Unziale	Koptisch	Gotisch
1	Α α	Α	Ⲁ ⲁ	𐌱
2	Β β	Β	Ⲃ ⲃ	𐌲
3	Γ γ	Γ	Ⲅ ⲅ	𐌳
4	Δ δ	Δ	Ⲇ ⲇ	𐌴
5	Ε ε	Ε	Ⲉ ⲉ	𐌵
6	Ϛ	Ϛ	Ⲋ ⲋ	𐌶
7	Ζ ζ	Ζ	Ⲍ ⲍ	𐌷
8	Η η	Η	Ⲏ ⲏ	𐌸
9	Θ θ	Θ	Ⲑ ⲑ	𐌹
10	Ι ι	Ι	Ⲓ ⲓ	𐌺
20	Κ κ	Κ	Ⲕ ⲕ	𐌻
30	Λ λ	Λ	Ⲗ ⲗ	𐌼
40	Μ μ	Μ	Ⲙ ⲙ	𐌽
50	Ν ν	Ν	Ⲛ ⲛ	𐌾
60	Ξ ξ	Ξ	Ⲝ ⲝ	𐌿
70	Ο ο	Ο	Ⲟ ⲟ	𐍀
80	Π π	Π	Ⲡ ⲡ	𐍁
90	Ϟ ϟ	Ϟ	Ⲣ ⲣ	𐍂
100	Ρ ϙ	Ρ	Ⲥ ⲥ	𐍃
200	Σ Ϛ	Σ	ⲧ Ⲩ	𐍄
300	Τ ϛ	Τ	ⲩ Ⲫ	𐍅
400	Υ Ϝ	Υ	Ⲭ ⲭ	𐍆
500	Φ ϝ	Φ	Ⲯ ⲯ	𐍇
600	Χ Ϟ	Χ	Ⲱ ⲱ	𐍈
700	Ψ ϟ	Ψ	Ⲳ ⲳ	𐍉
800	Ω Ϡ	Ω	Ⲵ ⲵ	𐍊
900	Ϟ	Ϟ	ⲷ	𐍋

جدول رقم 14
 رموز الأرقام اليونانية
 و القبطية. نقلاً
 عن: Eustache,
 Alawites
 , p. 642

	Lettres Grecques	Lettres Copto-Grecques		Lettres Mozarabo-Grecques		Lettres Arabo-Grecques Fis
		pér. arabe	pér. grecque	Sila, XI ^e s.	Toledo, XI ^e s.	
10.	ι	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ
20.	κ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ
30.	λ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ
40.	μ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ
50.	ν	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ
*60.	ξ (samek > xi)	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ
70.	ο	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ
80.	ω	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ	ⲍ
*90.	ϣ (qōf = koppa)	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ
100.	ρ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ	ⲏ
*200.	σ (sin > san)	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ	Ⲑ
300.	τ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ	ⲑ
400.	υ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ	Ⲓ
500.	φ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ	ⲓ
600.	χ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ	Ⲕ
700.	ψ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ	ⲕ
800.	ω	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ	Ⲍ
*900.	ϣ (simpl)	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ	Ⲏ

جدول رقم 4 ب

" رموز الأرقام القبطية، واليونانية، ورموز الأرقام المسيحية في طليطلة. نقلاً

عن: Eustache, Alawites, p. 645

ثالثاً- الأرقام اللاتينية:

عرف الرومان الأعداد، واستخدموا الحروف كرموز للتعبير عن هذه الأعداد. ويقال أن أساس العد الروماني هو العد بالأصابع، ويدل على ذلك أن الكلمة اللاتينية Jigitus وتعني الإصبع، اشتق منها الآن كلمة digit والتي تستخدم في وصف أي رمز من رموزهم العددية. وقد كتب الرومان الأعداد من واحد إلى أربعة هكذا: I, II, III, IIII, ثم استخدموا حرف V للتعبير عن رقم خمسة. وقد نشأت لدى الرومان فكرة القيمة المكانية للأعداد من هذا الرمز، فلكي يتجنبوا الكثرة في كتابة العدد I، أربع مرات هكذا IIII، للدلالة على رقم 4، وضعوا I، على يسار V، لتدل على العدد ذاته، وطبقوا هذه الفكرة مع الرموز الأخرى للأعداد، وأصبح مفهوماً أنه إذا كتب العدد إلى يسار رمز آخر قيمته أكبر فإن العدد يدل على الفرق بين الرمز، فمثلاً الرمز X يدل على الرقم عشرة، فيوضع على يساره I هكذا IX فيطرح ليصبح الرقم 9. أما إذا وضع الرمز إلى يمينه فإنه يجمع عليه، ويصبح الرقم يدل على مجموع الرقمين مثل XI والذي يدل على 11، وهكذا⁽³⁹⁾.

وكان هذا النظام العددي يصعب تطبيقه في إجراء العمليات الحسابية، لذلك ابتكر الرومان جهازاً خاصاً يستخدم في العمليات الحسابية عرف بالمعداد، وكان عبارة عن قاعدة خشبية عليها أسلاك يوضع فيها "بلي" أو حبات، فالبلية في السلك الأول تعني شيئاً واحداً، وفي السلك الثاني تعني عشرة أشياء، وفي السلك الثالث تعني مائة شيء- 'فكرة الخانة- وهكذا. والجدير بالذكر أن كلمة "بلية" تعني باللغة اللاتينية Calculus، ومنها جاءت كلمة Calculate التي تدل على إجراء عملية حسابية، ثم اشتق منها كلمة Calculator والتي تعني آلة حاسبة. وقد استمر نظام العد الروماني سائداً في أوروبا فترات طويلة من الزمان

⁽³⁹⁾ لوبر: مرجع سابق، ص 47 - 48؛ عثمان: مرجع سابق، ص 23 - 24؛ غالي - العويضي: مرجع سابق، ص 19 - 20.

دخلت الأعداد العربية إلى أوروبا، وسادت وانتشرت بسهولة استخدامها، وإجراء العمليات الحسابية بها⁽⁴⁰⁾.

والأرقام الرومانية عرفت أيضًا بالأرقام اللاتينية، واللاتينية هي اللغة التي كان يتكلمها سكان لاتيم Latium، وهو إقليم يقع على نهر التيبير Tiberis في وسط غرب إيطاليا. وقد سميت هذه اللغة باللاتينية نسبةً إلى هذا الإقليم، وروما إحدى قرى هذا الإقليم. فلما نهضت روما وأصبحت مدينة عظيمة الشأن وبسطت سلطاتها على إيطاليا وحوض البحر الأبيض المتوسط، انتشرت اللغة اللاتينية في بقاع كثيرة. وبصفة خاصة في جنوب غرب أوروبا، ومن هنا كانت الأرقام الرومانية تعرف بالأرقام اللاتينية⁽⁴¹⁾، (انظر جدول الأرقام اللاتينية رقم 5).

والأرقام اللاتينية ظهرت على النقود في العصر الإسلامي، فقد ظهرت على الفلوس العربية البيزنطية دون دلالة واضحة، فقد ظهر رقم XII = 12 على فلس عربي بيزنطي ضرب بيسان. ويستبعد ووكر أن يكون هذا الرقم يمثل التاريخ الهجري لهذا النقد؛ لأن العرب المسلمين لم يفتحوا بيسان إلا في سنة 13 هـ. كذلك ظهر رقم XVII على فلس عربي بيزنطي ضرب دمشق، وقد اعتقد بعض الباحثين أن هذا الرقم يمثل التاريخ الهجري لضرب هذا الفلوس، ولكن ووكر يعترض أيضًا، ويذكر أن هذه الأرقام مقلدة للنماذج البيزنطية الأصلية⁽⁴²⁾.

(40) لوبر: مرجع سابق، ص 50؛ غالي- العويضي: مرجع سابق، ص 20، عثمان: مرجع سابق، ص 26.

(41) عثمان: مرجع سابق ص 25.

(42) Walker BMI: p. XCVIII.

وانظر فلس بيزنطي للامبراطور هرقل يظهر عليه الرقم XVII يبدو أنه النموذج الأصلي الذي قلده النقاش العربي: Wroth, Vol. I, p. 208, No. 191.

ولكن استخدام الأرقام اللاتينية على نطاق واسع كان على النقود العربية اللاتينية التي سكها العرب بعد فتحهم لشمال إفريقيا والأندلس؛ فقد استخدمت هذه الأرقام في تسجيل التاريخ الجبائي الروماني، والتاريخ الهجري على هذه النقود.

	Antike	15./16. Jahrhdt	Gegenwart
1	I	١	I i
2	II	٢	II ii
3	III	٣	III iii
4	IV IIII	٤	IV iv
5	V	٥	V v
6	VI	٦	VI vi
7	VII	٧	VII vii
8	VIII IIIX	٨	VIII viiii
9	IX VIII	٩	IX ix
10	X	١٠	X x
20	XX	٢٠	XX xx
30	XXX	٣٠	XXX xxx
40	XL	٤٠	XL xl
50	L I ↓	٥٠	L l
60	LX	٦٠	LX lx
70	LXX	٧٠	LXX lxx
80	LXXX	٨٠	LXXX lxxx
90	XC	٩٠	XC xc
100	C >K	١٠٠	C c
200	CC	٢٠٠	CC cc
500	D D D	٥٠٠	D d
900	CCD CM	٩٠٠	CM
1000	CD CXD	١٠٠٠	M
	M ∞ T		
2000	CCCD MM II	٢٠٠٠	MM
5000	ID V	٥٠٠٠	
10 ⁴ 000	IID X	١٠٠٠٠	

جدول رقم 5

"رموز الأرقام الرومانية. نقلًا عن: Herrli, p.22."

رابعاً- الأرقام القبطية:

كان الأقباط في مصر منذ القرن الثالث الميلادي يستخدمون الكتابة اليونانية، كما استخدموا أيضاً رموزها الرقمية التي تعتمد على 27 حرفاً ذات قيمة رقمية مع بعض التطور في أشكالها⁽⁴³⁾ (جدول 4- 4 ب). وكان للأقباط رموز رقمية أخرى عرفت بالأرقام الأبقطية، وهي مشتقة من الحساب الأبقطي، وهو حساب يتصل بسير القمر، ويستخرج الأقباط بواسطته في أول كل عام مواعيد الأعياد، وخاصة عيد الفصح، وقد استخدمت هذه الرموز الأبقطية في معظم ما يتعلق بالحساب القبطي⁽⁴⁴⁾.

وعندما فتح العرب المسلمون مصر في سنة 21 هـ / 642م قاموا بعزل البيزنطيين عن أعمالهم، وعينوا الأقباط بدلاً منهم، واستمر الأقباط في استخدام اللغة والأرقام اليونانية في أعمالهم، ولكن أثناء حركة التعريب في عهد عبد الملك بن مروان أمر الأقباط بالتخلي عن اللغة اليونانية، واستخدام اللغة العربية بدلاً منها، غير أن الأقباط استمروا في استخدام رموز الأرقام القبطية حتى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي تقريباً. ولكن يلاحظ أن رموز الأرقام القبطية اليونانية قد تطورت أشكالها إبان الحكم الإسلامي⁽⁴⁵⁾. وقد استعان العرب المسلمون بالأقباط في صناعة صنج السكة الزجاجية نظراً لخبرتهم الطويلة في هذا المجال، وقد نقش هؤلاء العمال بعض رموز الأرقام القبطية على هذه الصنج مثل: ألفا، بيتا، يوتا، ايسيلون، كپا، لفلا، زيتا⁽⁴⁶⁾.

(43) Eustache, Alawites, p. 637.

(44) محمد حمدي البكري: المرجع السابق، ص ص 81 - 82، جدول 3 عمود 9؛ عبد الرحمن فهمي محمد: الشارات المسيحية والرموز القبطية على السكة الإسلامية، المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية، مارس 1959م، [ص 337 - 358]، ص 354.

(45) Eustache, Alawites, p. 637.

(46) عبد الرحمن فهمي: المرجع السابق، ص 353.

ويرى المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمي أن هذه الرموز الرقمية ينبغي تفسيرها على أنها رموز قبطية يونانية، وليست رموزًا أبغظية؛ بسبب الاختلاف الكبير بين رسم الحروف الواردة على الصنج ورسم الحروف الأبغظية، بينما يوجد تشابه كبير بين هذه الرموز وبين رموز الأرقام القبطية اليونانية. ويضيف الدكتور فهمي أن هذه الرموز الرقمية القبطية اليونانية قد نقشت على صنج السكة لتشير إلى وزنها، فمثلاً حرف اليوتا القبطي والذي يرمز إلى الرقم عشرة، فإنه يتفق مع وزن الصنجة المنقوش عليها تمامًا وهي عشرة قراريط. كما أضيف حرف ألفا إلى جانب حرف اليوتا ليعبر عن الرقم 11 ليشير إلى وزن قطعة أخرى بالخروبة، وهو ما يتوافق مع وزن هذه الصنجة (لوحة 4 أ). بينما نقش على صنجة أخرى وزنها بالرموز القبطية اليونانية، وهما الحرفان "يوتا" و"بيتا"، أي اثني عشر، وهي نفس القيمة التي نقشت بالحروف العربية على هذه القطعة أيضًا، وهو ما يتفق مع وزنها⁽⁴⁷⁾ (لوحة 4 ب).

ورموز الأرقام القبطية اليونانية انتقلت إلى بلاد المغرب بواسطة إسبانية حيث استخدمت بعض رموزها في الأرقام الفاسية المغربية، والتي استخدمت في نقش تاريخ السك على نقود الأشراف السعديين والأشراف العلويين⁽⁴⁸⁾، كما سيأتي ذكره.

خامسًا - الأرقام العربية:

اختلف الباحثون في أصل الأرقام العربية، فقد ذهب فريق من العلماء إلى أن هذه الأرقام العربية من اختراع العرب، و أنها فينيقية - آرامية - نبطية

⁽⁴⁷⁾ عبد الرحمن فهمي: المرجع السابق، ص 354 - 355، لوحة 31، 33؛ وانظر أمثلة أخرى:

عبد الرحمن فهمي محمد: صنج السكة في فجر الإسلام، ص 21 - 24.

(48) Eustache: Histoire, p. 26; Eustache, Alawites, p. 637.

(49)، (جدول 6) وأن أول كتاب كتب واستعملت فيه هذه الأرقام كان سنة 261 هـ/ 874م، ونسخ في العالم الإسلامي، وذلك قبل أن تظهر الأرقام مرة ثانية في كتاب من الهند مؤرخ بسنة 263 هـ/ 876م، أي بعد الكتاب العربي بنحو عامين⁽⁵⁰⁾.

بينما يرى بعض العلماء أن الحروف اليونانية ذات القيمة الرقمية قد وصلت إلى الهند. وتطورت مع بعض السلاسل المحلية للأرقام، مثل أرقام البراهمة، والتي تركت تأثيراً كبيراً على الأرقام النجارية التي تولدت منها الأرقام الهندية (جدول 7). وقد انتقلت إلى العالم الإسلامي في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، والذي أمر بترجمة كتاب "السندھانت" - وكان العرب يطلقون عليه السند هند - والذي يعد أكبر موسوعة هندية في الفلك والرياضيات. وقد جاءت هذه الموسوعة إلى بغداد على يد عالم فلكي هندي يدعى "ماتكاه"، وقام بترجمتها إلى العربية كل من يعقوب بن طارق (ت 180 هـ/ 796 م)، وإبراهيم الغزالي (ت 161 هـ/ 777 م). ويرى هذا الفريق من العلماء أن الأرقام العربية اقتبست من الأرقام الهندية في هذا الكتاب، وأنها مجرد تعديل للصورة الهندية للأرقام. وهذه الأرقام قد تطورت على يد عالم الرياضيات الشهير الخوارزمي، وانتشرت هذه الأرقام في وسط وشرق العالم الإسلامي بعد أن أضيف إليها الصفر، والذي يعد

(49) انظر لمزيد من التفصيل عن هذا الرأي: قاسم تن أحمد السامرائي: الأرقام في المشرق عربية النجار و في الغرب الأوربي سنسكريتية هندية الدثار، مجلة عالم الكتب، عدد كاص عن الرقم العربي، المجلد التاسع عشر، العددان الخامس و السادس 1419هـ-1998م. صص 388-433. - هزاع بن عيد الشمري: الأرقام العربية و الأرقام الأفرنجية، مجلة عالم الكتب، عدد كاص عن الرقم العربي، المجلد التاسع عشر، العددان الخامس و السادس 1419هـ-1998م. صص 434-463.

(50) غالي - العويضي، مرجع سابق، ص 23؛ إبراهيم عبد الله الزامل: العلم والتكنولوجيا خلال العصر الذهبي للإسلام من القرن السادس حتى القرن الخامس الميلادي، مجلة الدارة، س2، ع3-4، ص 94. وانظر لمزيد من التفصيل عن هذه النظريات: صالح بن إبراهيم الحسن، أرقامنا العربية، نظريات في الأصل والنشأة، مجلة الدرعية، س2، ع8، شوال 1420 هـ/ 2000م، ص 236 وما بعدها.

اختراعاً عربياً أصيلاً، والذي وضع في المكانة الخائبة من الأعداد، ليعبر عن لا شيء، وهو ما يعتبره علماء الرياضيات أنه أعظم اختراع وصلت إليه البشرية، فبدونه يستحيل وجود الكمية الموجبة والسالبة، والشحنة السالبة والموجبة في علم الكهرباء، ويصعب جداً بدون هذا الصفر الوصول إلى نظرية الأعداد، وغير ذلك من العمليات والنظريات المهمة التي لا يمكن إجراؤها بدون وجود الصفر⁽⁵¹⁾، (جدول رقم 8).

والأرقام العربية ظهرت على النقود الإسلامية لأول مرة على درهم بويهبي ينسب للأمير ركن الدولة، ضرب فارس سنة 359 هـ، سجل عليه تاريخ سكه بالتاريخ الهجري، وذلك بهامش الظهر⁽⁵²⁾ (لوحة 5). كما ظهرت الأرقام العربية بعد ذلك على قطعة برونزية باسم روجار الثاني (525 - 548 هـ / 1130 - 1149م) ملك النورمان في صقلية، سجل عليها تاريخ سكه بالتاريخ الميلادي سنة 1132م (527 - 528 هـ)⁽⁵³⁾ (شكل 6)، ثم ظهرت على نقود أخرى لنفس الحاكم مؤرخة بسنة 533 هـ⁽⁵⁴⁾.

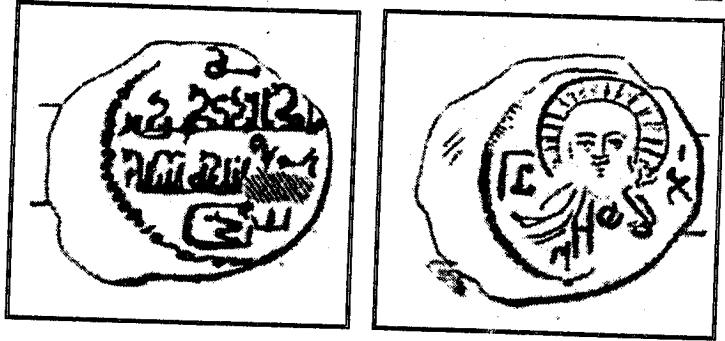
⁽⁵¹⁾ توفيق سلطان اليوزبكي، التعريب في العصرين الأموي والعباسي. المجلة التاريخية المصرية، مجلد 24، 1977م، ص 18. ص 18؛ غالي- العويضي، مرجع سابق، ص 23؛ عثمان، مرجع سابق: ص 75؛ عمر فروخ، مرجع سابق: ص 22 - 23؛

Fevrier: pp. 582 - 584; Eustache, Alawites: p. 637; Zambaur Contrib I, NZ 1904: pp. 75 - 76.

⁽⁵²⁾ Bahrami, p. 18, pl.I,2; Miles, Portrait, p.28, pl.XLVI 3 ; Ilisch, 1984, III, p.33 No.20

⁽⁵³⁾ Castiglione, p. 332, No. CCLXXXII, Tav. XV, 8; Pietraszewski, p. 138, No. 493; Mortillaro, p.409, No. CIII.

⁽⁵⁴⁾ Lagumina, p. 202, No. 31 - 32; Zambaur, Contrib. II: NZ 1905, p. 195; Hill, p. 146; Zambaur, M I, p. 167, not. 3; De Luca, p.345, No.86-87.



شكل (6)

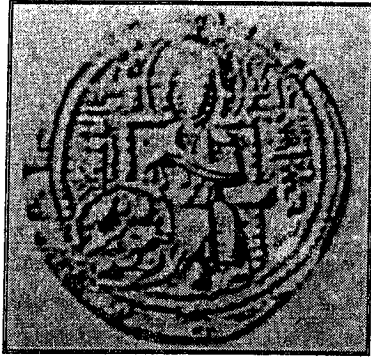
رسم توضيحي لفلس باسم الملك روجار الثاني ملك النورمان في صقلية على التاريخ
الميلادي بالأرقام العربية 1132 مع وجود خطأ في تفريغ الأرقام للمؤلف

Castiglione , PL. XV ,8

كما ظهرت الأرقام العربية على نقود بني أرتق؛ حين استخدمها فخر الدين
قرا أرسلان (543- 570 هـ / 1148- 1174م) حاكم بني أرتق في حصن كيفا
وآمد في تسجيل تاريخ السك الهجري على بعض نقوده النحاسية المضروبة في
سنة 559 هـ ، ثم ظهرت الأرقام العربية كاملة من رقم صفر وحتى رقم 9 على
بعض النقود النحاسية لهذا الحاكم (55) ، دون دلالة رقمية أو مغزى معين (56)
(شكل 7).

(55) ذكر الشرعان أن أول ظهور للأرقام العربية على النقود الإسلامية كان علي فلس باسم فخر الدين
قرا أرسلان مؤرخ بسنة 536هـ، وذلك بعد اعتراضه علي رأي النيراوي القائل بأن أول ظهور
للأرقام العربية على النقود الإسلامية كان علي فلس باسم ناصر الدين محمود ضرب آمد سنة
614هـ، ولكن الشرعان جانبه الصواب في الاعتقاد بأن الأرقام المنقوشة علي هذا النقد -وغيره-
تمثل تاريخ السك، والحقيقة أن الأرقام العربية نقشت كاملة علي هذه النقود. انظر: نايف بن عبد الله
الشرعان الشمري، ظهور الأرقام العربية علي النقود الإسلامية، مجلة عالم الكتب، المجلد التاسع
عشر، العددان الخامس و السادس (عدد مزدوج عن الرقم العربي) 1419هـ | 1998م. ص 465

(56) Lane-Poole: INO, p. 17, No. 2- 3; Lane-Poole, N.Chr, 1873,
No. 13- 14; BM III, No. 328- 329, pl. VII, Paris, No. 840;
Edhem, No. 10.



شكل (7)

رسم توضيحي لدرهم نحاس باسم فخر الدين قرا أرسلان حاكم بني أرتق في حصن كيفا وآمد ، ظهرت عليه الأرقام العربية كاملةً من رقم صفر وحتى رقم 9 دون دلالة معينة.

Lane-Poole: INO, p. 17, No. 2-3.

ويبدو أن فخر الدين قرا أرسلان قد ولع برموز الأرقام، ويؤكد ذلك أن هذه الأرقام العربية الهندية قد ظهرت على الدراهم النحاسية السابقة بدلاً من الأرقام من 1-9 في حساب الجمل على طراز مماثل لهذا الطراز، وهي الحروف "أجد هوز حط"، ثمّ قام بحذف هذه الحروف، ووضع ما يقابلها من الأرقام العربية في هذا الطراز⁽⁵⁷⁾.

كما ظهرت الأرقام العربية على نقود العديد من الأسرات الأخرى بعد ذلك، وسوف نوضح استخدام الأرقام العربية في تسجيل التقاويم المختلفة بشكل أكثر تفصيلاً بعد ذلك.

(57) Spengler, Sayels, p. 7.

الفينيقية	الأرامية	التدمرية	النبطية
Phœnicisch.	Assyrisch.	Palmyrenisch.	Nabatäisch.
1	1	1	1
2	2	2	2
3	3	3	3
4	4	4	4
5	5	5	5
6	6	6	6
7	7	7	7
8	8	8	8
9	9	9	9
10	10	10	10
11	11	11	11
15	15	15	15
16	16	16	16
20	20	20	20
21	21	21	21
30	30	30	30
70	70	70	70
100	100	100	100
200	200	200	200
1000	1000	1000	1000
3000	3000	3000	3000
	$\frac{1}{4}$	$\frac{1}{5}$	$\frac{1}{3}$

جدول رقم 6

رموز الأرقام الفينيقية، والأرامية، والتدمرية، والنبطية. نقلًا عن: السامرائي، الأرقام في المشرق، رقم 1أ.

سادساً- حساب الجمل:

استخدم العرب الحروف للدلالة على الأرقام، شأنهم في ذلك شأن شعوب العالم القديم، فكان لكل حرف عدد يرمز إليه، وقد جمعت هذه الحروف في كلمات هي: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ، وهي الحروف الأخيرة وهي الروادف، ولم تظهر إلا في القرن السادس الهجري، وأطلق على هذه الأرقام "الجمل"، ولم يفسر أصل هذا اللفظ بعد. وحساب الجمل له ترتيبان مختلفان، الترتيب الأول عند أهل المشرق⁽⁵⁸⁾. أما الترتيب الثاني فهو عند أهل المغرب، وقد اختلف عن ترتيب أهل المشرق في ستة حروف⁽⁵⁹⁾ (جدول 9).

وقد استخدم حساب الجمل في تسجيل التاريخ الهجري على النقود الإسلامية لأول مرة منذ منتصف القرن السادس الهجري تقريباً على نقود بني أرتق في حصن كيفا وآمد، وذلك على الدراهم النحاسية التي سكها فخر الدين قرأرسلان⁽⁶⁰⁾.

⁽⁵⁸⁾ انظر لمزيد من التفصيل: محمد حمدي البكري، مرجع السابق، ص 80 - 81؛ غالي- العويضي، مرجع سابق، ص 22، 23؛ عثمان، مرجع سابق، ص 61؛ صالح بن إبراهيم الحسن، أرقامنا العربية، ص 234-235.

Codrington: A Manual, pp. 115 - 116; Fevrier, p. 582; Artin Pacha, Yacoub: Signes Employes dans la comptabilite copte en Egypt pour la transcription des fractions, BIE, No. 10, Le Caire, 1889, p. 289; Herrli, p. 50.

⁽⁵⁹⁾ انظر لمزيد من التفصيل عن حساب الجمل عند أهل المغرب: أ. هوداس، محاولة في الخط العربي، تعريب: عبد المجيد التركي، حوليات الجامعة التونسية، العدد الثالث: تونس، 1966م [ص 175 - 214] ص 189-192؛ وانظر دراسة مفصلة عن حساب الجمل واستخدامه في التاريخ، وبصفة خاصة في المصادر الأدبية المغربية: محمد اليعلاوي: حساب الجمل أو التساريخ بالحروف، حوليات الجامعة التونسية، العدد الثامن، تونس، 1971م [ص 93 - 107].

⁽⁶⁰⁾ تعد النقود التي سكها فخر الدين قرأرسلان هي أقدم نموذج معروف لاستخدام حساب الجمل بين الآثار الإسلامية في الشرق، فقد كان معروفاً أن أقدم استخدام لحساب الجمل كان على قبر حافظ المؤرخ بسنة 791 هـ، ولكن حساب الجمل ظهر منذ تاريخ سابق على ذلك في بلاد المغرب ومصر. انظر عن حساب الجمل على الآثار الإسلامية في مصر: حجاجي إبراهيم محمد: حساب الجمل على

كما ظهر أيضًا هذا الأسلوب على نقود بني سلدق في آسيا الصغرى، ودولة أباطرة المغول في الهند، والدولة الأفشارية كما سيأتي ذكره، وهي نماذج نادرة من النقود عبرت عن اهتمام بعض الحكام باستخدام حساب الجمل.

ومن الجدير بالذكر أن حساب الجمل لم يقتصر استخدامه على النقود الإسلامية على تسجيل تاريخ السك فقط، ولكن استخدم أيضًا لتسجيل بعض العبارات الدعائية والإعلامية، والنموذج الرائع لهذا الأسلوب من دولة أباطرة المغول في الهند، حين استخدمه الامبراطور جهانگیر على نماذج من نقوده الذهبية، بحيث أن حروف اسمه "جهانگیر" تساوي من حيث القيمة العددية حروف كلمتي "الله أكبر"؛ حيث سجل جهانگیر على نقوده الذهبية المضروبة في أجمير سنة 1023 هـ⁽⁶¹⁾ (لوحة 7، شكل 8) هذه العبارة:

حروف جهانگیر والله أكبر

روز ازل در عدد شد برابر.

وترجمتها: حروف جهانگیر والله أكبر متساوية مع بعضها البعض منذ يوم الأزل. ويمكن حساب عبارة "الله أكبر"، واسم "جهانگیر" وفقًا لحساب الجمل على النحو التالي:

$$\begin{array}{r}
 \text{الله أكبر} = 1 + 30 + 30 + 5 + 1 + 20 + 2 + 200 = 289 \\
 \text{جهانگیر} = 3 + 5 + 1 + 50 + 20 + 10 + 200 = 289
 \end{array}$$

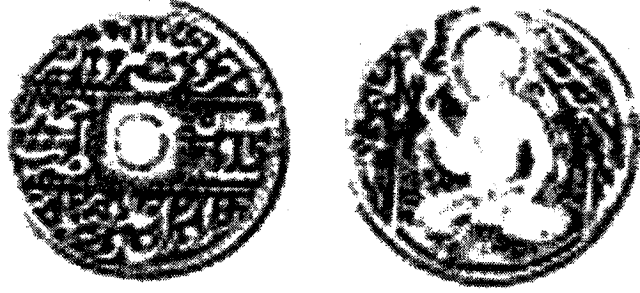
أشهر الآثار الإسلامية بمصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد الثاني عشر،

1994م، ص 2 وما بعدها.

⁽⁶¹⁾ انظر أمثلة هذه النقود:

BM Moghul, p. 64, No. 5, 319 - 321; Whithead II, No. 889-
Rodgres, No. 10; Friedborg: Gold Coins of the World, p.
345; No. 261/7272; Singhal, No. 261, pl. v.

وعلى هذا فإن عبارة "الله أكبر" تساوي من حيث القيمة العددية وفقاً لحساب
الجمال اسم "جهانكير"، وكل منهما = 289⁽⁶²⁾.



شكل 8

مهر باسم الامبراطور المغولى الهندى جهانكير ضرب أجمير سنة 1023هـ عليه عبارة
حروف جهانكير والله أكبر زروز ازل در عدد شد برابر وترجمتها: حروف جهانكير والله أكبر
متساوية مع بعضها البعض منذ يوم الأزل. Album, Marsden, No.16.

كما استخدم حساب الجمل في تسجيل اسم الرسول محمد - صلى الله عليه
وسلم - علي نقود نظام حيدر اباد في الدكن، فإن اسم " محمد " يساوي من حيث
القيمة العددية وفقاً لحساب الجمل رقم 92⁽⁶³⁾، وذلك علي النحو التالي:

$$\begin{array}{r} \text{م} \\ \text{ح} \\ \text{م} \\ \text{د} \\ \text{محمد} \\ + \\ 40 \\ + 8 \\ + 40 \\ + 4 \\ = \\ 92 \end{array}$$

وقد سجل رقم 92 علي النقود اشارة إلى اسم الرسول محمد - صلى الله
عليه وسلم - علي النقود التي سكها نظام حيدر اباد في الدكن، ومن أمثلتها مهر
مؤرخ بسنة 1281هـ⁽⁶⁴⁾، و مهر مؤرخ بسنة 1330هـ⁽⁶⁵⁾ (لوحة 8).

⁽⁶²⁾ BM Moghal, p. LXX ; Codrington: A Manual, p. 116; Brown: Moghal, p. 19; Herli, p.51.

⁽⁶³⁾ Herli, pp.55-56.

رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي

	alḥadī	alḥadī	alphabet arābī				alḥadī
	oriental	maghrēbīn	oriental	maghrēbīn			maghrēbīn
1	ا		alif	أ	A	1	ا
2	ب		bā'	ب	B	10	ب
3	ج		ḡā'	ت	T	100	ج
4	د		dāl	ث	T	1000	د
5	هـ		ḡīm	ج	G	2	هـ
6	و		ḥā'	ح	H	20	و
7	ز		ḥā'	خ	H	200	ز
8	ح		dāl	د	D	3	ح
9	ط		dāl	ذ	D	30	ط
10	ث		rā'	ر	R	300	ث
20	ز		zīm	ز	Z	4	ز
30	س		sīm	س	S	40	س
40	ش		sīm	ش	S	400	ش
50	ص		sād	ص	S	5	ص
60	ض	ص	dāl	ض	D	50	ض
70	ظ	(ج)	zā'	ظ	Z	500	ظ
80	ع	(ق)	'ayn	ع	'	6	ع
90	غ	(ق)	ḡaym	غ	G	60	غ
100	ف		fā'	ف	F	600	ف
200	ق	س	qāf	ق	Q	7	ق
300	ك		kāf	ك	K	70	ك
400	ل		lām	ل	L	700	ل
*500	م		mīm	م	M	8	م
*600	ن		nūn	ن	N	80	ن
*700	هـ	ظ	ḥā'	هـ	H	9	هـ
*800	و	غ	wāw	و	W	90	و
*900	ي	ش	yā'	ي	Y	900	ي

جدول رقم 9 حساب الجمل في المشرق والمغرب نقلاً عن،

Eustache

(64) Herli, p.56.

(65) مؤسسة النقد العربي السعودي، متحف العملات، ص 234، رقم 12.

سابعاً- الأرقام الديوانية (سياقت ارقامى):

الأرقام الديوانية ليست أرقاماً من واحد إلى تسعة، ولكنها تمثل رموزاً مختصرة من أسماء الأعداد، واستعملت هذه الرموز للتعبير عن عدد معين أو جملة أعداد (جدول 10). وقد استخدمت هذه الحروف للتعبير عن أرقام الآحاد والعشرات والمئات. وهذه الأرقام مأخوذة أصلاً من العرب، ثم انتقلت إلى سلاجقة الروم ثم العثمانيين بعد ذلك؛ حيث استعملت في الحسابات والأمور المالية والدفاتر والسندات. وقد استعمل الخط الديواني في آسيا الصغرى حتى الحرب العالمية الأولى وما بعدها بقليل في كتابة السجلات والأوراق المالية، ويعرف هذا الخط بالفارسية "سياقت ارقامى"، أي "أرقام السياقة". وقد استخدمت الأرقام الديوانية في نقش التاريخ الهجري لأول مرة في العصر الإسلامي على نقود دولة سلاجقة الروم منذ عصر السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني⁽⁶⁶⁾. كما استعملت بعد ذلك على نقود دولة إيلخانات المغول منذ عهد السلطان غازان محمود⁽⁶⁷⁾، وبصفة خاصة في المدن التي تقع في آسيا الصغرى والأناضول، وظهرت أيضاً في عهد دولة بني أرتتا، كما سيأتي ذكره.

⁽⁶⁶⁾ لمزيد من التفصيل عن الأرقام الديوانية، انظر: إسماعيل غالب: تقويم مسكوكات سلجوقية. القسطنطينية 1309هـ، ص 55؛ محمد حمدي البكري: المرجع السابق، ص 81، 83، جدول 3، عمود 8؛ محمد طاهر بن عبد القادر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، مكتبة الهلال، القاهرة 1358 هـ / 1939م، ص 108؛ محمد باقر الحسيني: الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العهد السلجوقي، مجلة سومر، مج 24، ج 21، 1968م، ص 110؛ محمد باقر الحسيني: ما هو دور النقود من اضطراب المراجع للفترة السلجوقية المتأخرة بآسيا الصغرى (640 - 707 هـ / 1242 - 1307م). المسكوكات، العددان، 8-9، 1978م، ص 13 حاشية 6، ص ص 15-17، لوحة 1-3؛

Lowick, Hoard. S.D, p. 5; BM III, pp. XV - XVIII; Album, A Checklist, 1998, p. 8.; Herrli, pp. 9-10.

⁽⁶⁷⁾ ذكر ستيفن ألبروم أنها استخدمت في عامي 697 هـ و 698 هـ، ولكن لدينا نماذج من سنة 699 هـ

Album: Marsden, p. 123. أيضاً.

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
ا	و	س	ر	ذ	ح	ط	ك	ع	ز	ز	ل

1	ل	5005	ل ح
5	ح	5050	ح ل ح
50	ح	5550	ح ح ح
500	ح	5555	ح ح ح ح
5000	ح		

جدول 10

الأرقام الديوانية Herrli, p.10

ثامناً. الأرقام الجورجية:

عرفت اللغة الجورجية نظام القيمة العددية للحروف، بحيث صار لكل حرف من اللغة الجورجية قيمة عددية محددة (جدول 11). واستخدمت هذه الحروف بقيمتها العددية في تسجيل تاريخ السك على نقود ملوك جورجيا وفق التقويم الفصحى⁽⁶⁸⁾.

	Georgisch		
	Arme- nisch	Khut- suri	Mkhe- druli
1	ⴁ	ⴂ	ⴃ
2	ⴄ	ⴅ	ⴆ
3	ⴇ	ⴈ	ⴉ
4	ⴊ	ⴋ	ⴌ
5	ⴍ	ⴎ	ⴏ
6	ⴐ	ⴑ	ⴒ
7	ⴓ	ⴔ	ⴕ
8	ⴖ	ⴗ	ⴘ
9	ⴙ	ⴚ	ⴛ
10	ⴜ	ⴝ	ⴞ
20	ⴟ	ⴠ	ⴡ
30	ⴢ	ⴣ	ⴤ
40	ⴥ	⴦	ⴧ
50	⴨	⴩	⴪
60	⴫	⴬	ⴭ
70	⴮	⴯	ⴰ
80	ⴱ	ⴲ	ⴳ
90	ⴴ	ⴵ	ⴶ

جدول رقم 11

رموز الأرقام الجورجية . نقلاً عن: Lang, pp. 4,5; Valantine, p. 115.

(68) Lang: pp. 4- 5; Valantine, p. 115; Kroha, Tull: Lexikonder Numismatik, Germany 1977, p. 489; Herrli, pp.45-46.

تاسعاً- الأرقام الغبارية:

عرفت هذه الأرقام بالغبارية، و"أحرف الغبار"، وهي منسوبة إلى كلمة الغبار، وكما يذكر ابن البناء فإن: "... أصلها على ما قيل أن أهل الهند كان يأخذ أحدهم غباراً لطيفاً ويبسطه على لوح من خشب أو غيره، وما كان مستويًا، ويضع ما أراده من ضرب أو قسمة أو غير ذلك، فإذا فرغ من تلك المسألة ضمه في وعائه إلى أن يحتاج إلى ذلك⁽⁶⁹⁾.

والأرقام الغبارية انتشرت في المغرب الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري تقريبًا، وهي سلسلة من الأرقام الوضعية تتألف من تسعة أرقام مع إضافة الصفر إليها (جدول رقم 12). والأرقام الغبارية مأخوذ أغلبها من السلسلة الهندية، ولكن يوجد اختلاف شامل في بعض الأرقام، والتي لها صلات مع الأرقام اليونانية والقبطية؛ فالأرقام الغبارية من 1 إلى 5، و 7 و 9 من أصل هندي، ولكن رقم 6 مأخوذ من السلسلة اليونانية، أما رقم 8 فمأخوذ من السلسلة القبطية.

وقد نظم أحد الشعراء هذه الأرقام فقال:

ألف ويأثم حج وبعده	عو وبعده عو عين ترسم
هاء وبعده الهاء شكل ظاهر	يببدو كخطاف إذا هو يرقم
صفران ثامنهما وألف بينهما	والواو تاسعها بذلك يختم

بينما نظمها شاعر آخر في بيت واحد فقال:

ألف وحاء حج وعو عين ها	مقلوب واو صفرتان وواو
------------------------	-----------------------

وهذه الأرقام انتقلت إلى أوروبا، واستخدمت في العمليات الحسابية عوضاً عن نظام الأرقام الرومانية التي كان من الصعب استخدامها، وتحتاج إلى المعداد

(69) Woepcke 1863: p. 60.

الروماني، فضلاً عن قصورها في إجراء العمليات الحسابية المعقدة، وقد تطورت أشكال هذه الأرقام في أوربا، وعرفت بالأرقام الأوربية حديثاً⁽⁷⁰⁾.

وقد استعملت الأرقام الغبارية في تسجيل تاريخ السك على النقود في المغرب الإسلامي، وذلك لأول مرة في عهد دولة الأشراف السعديين في المغرب، ثم انتشر استخدامها في تسجيل التاريخ الهجري على نقود دولة الأشراف العلويين في بلاد المغرب بعد ذلك.

Chiffres Gubārī-s XVII ^e s.		Chiffres Gubārī-s X ^e s.	
1	ا	1	ا
2	ب	2	ب
3	ج	3	ج
4	د	4	د
5	هـ	5	هـ
6	و	6	و
7	ز	7	ز
8	ح	8	ح
9	ط	9	ط
0	ق	0	ق

جدول رقم 12

" رموز الأرقام الغبارية . نقلاً عن: Eustache, Alawites, p. 645.

⁽⁷⁰⁾ البكري، مرجع سابق، ص 82؛ غالي - العويضي، مرجع سابق، ص 14؛ عثمان، مرجع سابق،

ص ص 75-76؛

Woepcke 1863: pp. 55 – 69; Colin 1933: p. 193, 211 – 212; Fevrier: p. 582; Eustache, Alawites: pp. 637- 640.

عاشراً - الأرقام الفاسية:

الأرقام الفاسية أو الكلام الفاسي: نسبة إلى مدينة فاس، وهي حروف ذات قيمة رقمية بعدد 27 (جدول 13)، وقد استخدمت في بلاد المغرب منذ عصر دولة بني مرين تقريباً، ثم شاع استخدامها في عصر دولتي الأشراف السعديين والعلويين، واستخدمت هذه الأرقام لدى علماء الفرائض وعلماء تقسيم الموارث، كما استخدمت أيضاً في بعض المستندات.

والأرقام الفاسية هي حروف يونانية ذات تأثيرات قبطية أو سورية يونانية، فهي تستخدم الحروف اليونانية ذات القيمة الرقمية التي استخدمها الأقباط في مصر، واستخدمها السوريون في بلاد الشام، والتي انتقلت إلى الأندلس على يد المسيحيين العرب في طليطة، والذين أطلق عليهم اسم Mozarabo. وقد عمل المسيحيون العرب في إدارة المكاتب المالية في عهد الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر (300-350 هـ) فاستعملوا الحروف اليونانية القبطية أو السورية ذات القيمة الرقمية في أعمال الحسابات. وقد تطورت أشكال الأرقام في بعض العلامات، وهو ما يلاحظ في كتاب الصلة لابن بشكوال. وقد انتقلت هذه الأرقام من الأندلس إلى بلاد المغرب في عهد دولة بني مرين، وجرى استخدامها في المستندات والحسابات، وعرفت بالأرقام الفاسية أو الكلام الفاسي، وقد استخدمت في تسجيل التاريخ الهجري على النقود في عصر دولتي الأشراف السعديين والعلويين في بلاد المغرب⁽⁷¹⁾.

(71) انظر لمزيد من التفصيل: البكري، مرجع سابق، ص 82؛

Colin 1933: pp. 204 – 205; Eustache Alawites: pp. 637 – 640.

حادي عشر: الأرقام المسيحية في طليطلة (Mozarabo):

سبق الحديث عن الأرقام الفاسية وأنها مشتقة من الأرقام المسيحية العربية في طليطلة، وأن المسيحيين العرب قد عملوا في الإدارة المالية للخلافة الأموية الأندلسية في عهد عبد الرحمن الناصر، وأنهم استخدموا الأرقام اليونانية والقبطية التي كانت معروفة لديهم، وقد حدث تطور على أشكال هذه الحروف، ثم انتقلت إلى بلاد المغرب في عهد دولة بني مرين، حيث أخذت منها الأرقام الفاسية⁽⁷²⁾ (جدول رقم 14).

Lettres Mozarabo-		Grecques	
Sif. XII ^e s.		Tolide, XII ^e	
1	ⲁ	1	ⲁ
2	Ⲃ	2	Ⲃ
3	Ⲃⲁ	3	Ⲃⲁ
4	Ⲃⲁⲁ	4	Ⲃⲁⲁ
5	Ⲃⲁⲁⲁ	5	Ⲃⲁⲁⲁ
6	Ⲃⲁⲁⲁⲁ	6	Ⲃⲁⲁⲁⲁ
7	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁ	7	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁ
8	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁⲁ	8	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁⲁ
9	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁⲁⲁ	9	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁⲁⲁ
0	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁⲁⲁⲁ	0	Ⲃⲁⲁⲁⲁⲁⲁⲁⲁ

جدول رقم 14
رموز الأرقام المسيحية في
طليطلة. نقلًا عن:
Eustache, Alawites,
p. 645

(72) Colin 1933: pp. 204 – 205; Eustache, Alwaites, pp. 637 – 640.

ثاني عشر: الأرقام الأوربية:

الأرقام الأوربية أو الأرقام الإفرنجية مشتقة أصلاً من الأرقام الغبارية التي كانت مستخدمة في القسم الغربي من العالم الإسلامي، في المغرب والأندلس، وقد انتقلت الأرقام الغبارية إلى أوروبا في القرن التاسع أو العاشر الميلادي، وقبيل إن ذلك كان على يد البابا سلفستر الثاني (في نهاية القرن العاشر الميلادي تقريباً). وظهرت في بعض المخطوطات الأوربية. وقد تعلم الأوربيون الأرقام الغبارية واستخدموها في الحساب بدلاً من الأرقام اللاتينية. وقد تطورت أشكال الأرقام الغبارية لدى الأوربيين عن مثيلتها في بلاد المغرب، ونظرًا للعلاقات السياسية والاقتصادية بين المغرب وأوروبا، فقد عادت الأرقام الغبارية بصورتها الأوربية إلى بلاد المغرب، وشاع استخدامها في عهد حاكم الأسرة العلوية في بلاد المغرب السلطان محمد بن عبد الله (1171 - 1204 هـ / 1757 - 1790م)، وعرفت بالأرقام الأوربية أو الإفرنجية⁽⁷³⁾.

وقد ظهرت الأرقام الأوربية على نقود الأشراف العلويين في بلاد المغرب، كما استعملتها الشركات الأوربية والاستعمار الأوربي في الهند والجزر المجاورة لها في تسجيل تاريخ السك على النقود التي قاموا بإصدارها سواء ما سجل منها بالتقويم الهجري أو بالتقويم الميلادي، وهو ما سنذكره مفصلاً بعد ذلك.

ثالث عشر: حساب الهجائية العربية (أبتث APTAS):

سبق أن تحدثنا على أن حساب الجمل لدى العرب اعتمد على الترتيب الأبجدي للحروف العربية، ولكن هذا الحساب اعتمد على الترتيب الهجائي للحروف العربية، وهو: أ ب ت ث (انظر جدول رقم 15).

(73) انظر لمزيد من التفصيل:

Fevrier, p. 582; Eustoche, Alawités, p. 638, p. 643, 854; Herli, p. 65-67.

وصاحب هذا الحساب هو "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، وقام بوضعه في السنة الخامسة لتوليته الحكم بعد أن كان يستخدم حساب الجمل. وقد استعمل "تیبو سلطان" حساب أبنتث في تسجيل التاريخ الفلكي (التاميل) على نقوده، كما استخدمه أيضًا في وضع أسماء الشهور الخاصة بهذا التقويم⁽⁷⁴⁾.

	Abdschad	Abtas		Abdschad	Abtas
1	ا	ا	60	س	ع
2	ب oder پ	ب	70	س	ط
3	ج "	ج	80	س	ظ
4	د "	د	90	س	ح
5	د	ج	100	س	ح
6	د	ج	200	س	ح
7	ز "	ز	300	س	ح
8	ح	ز	400	س	ح
9	ط	ز	500	س	ح
10	ح	ز	600	س	ح
20	س	س	700	س	ح
30	س	س	800	س	ح
40	س	س	900	س	ح
50	س	س	1000	س	ح

جدول رقم 15

حساب الجمل، وحساب أبنتث الذي وضعه "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية. Herrli, p.50.

(74) Codrington: A Manual, p. 116; Mitchiner: p. 48; Herrli, pp.50-52. .

رابع عشر: أرقام المالايو:

ظهرت هذه الأرقام على نقود الولايات الإسلامية في المالايو (ماليزيا)، ونقود الاستعمار الهولندي والإنجليزي⁽⁷⁵⁾ (جدول رقم 16). وكانت هذه الأرقام تستخدم في تسجيل قيمة النقد⁽⁷⁶⁾، منها نقد عليه قيمته دو كفف من إصدار الشركة الإنجليزية مؤرخ بسنة 1219 هـ / 1804 م⁽⁷⁷⁾. ونقد آخر عليه قيمته "سفوله كفف" مؤرخ بسنة 1310 هـ⁽⁷⁸⁾ (شكل 9-13).



شكل (10)

نقد نحاسي عليه ارقام المالايو
"دو كفف"

Allbum , Marsden



شكل (9)

نقد نحاسي عليه ارقام المالايو
"دو كفف"

Allbum , Marsden

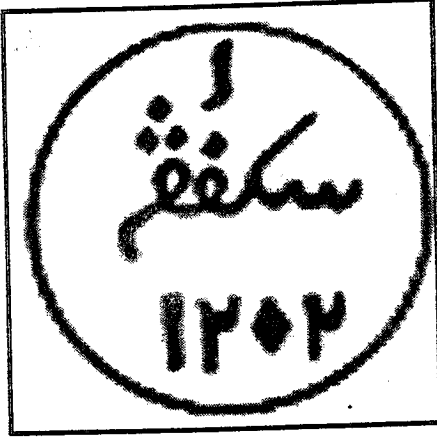
(75) Codrington: A Manual, p. 116; Herrli, pp. 10-11.

(76) انظر لمزيد من التفصيل:

Geitlin, pp. 177 -179.

(77) Nesselmann: p. 159, Nos. 8.

(78) Mitchiner, No. 3925.



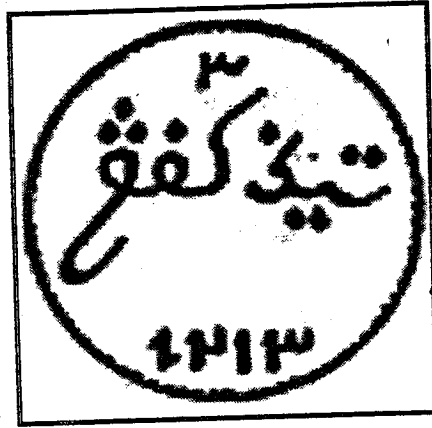
شكل (12)

نقد نحاسي من سومطرة عليه ارقام
المالايو " سكفغ " p.12, Herrli



شكل (11)

نقد نحاسي من سومطرة عليه ارقام
المالايو " سات كفغ " p.12, Herrli



شكل (13)

نقد نحاسي من سومطرة عليه ارقام المالايو " تيك- كفغ " p.12, Herrli

المبحث الثاني

التقاويم (التواريخ) على النقود في العصر الإسلامي

سجل على النقود الإسلامية تاريخ سكها - في كثير من الأحيان - وهو الأمر الذي أعطى للنقود الإسلامية أهمية خاصة في دراسة التاريخ الإسلامي؛ لأن تسجيل تاريخ السك على قطعة النقود يساعد على نسبتها إلى الحاكم الذي قام بسكها، والدولة التي سكت في عهدها. كما يمكن من خلال تصنيف النقود التي سكها أي حاكم وفق التاريخ المسجل عليها تحديد الفترة الزمنية لحكمه بمزيد من الدقة، وهو ما ساعدت النقود الإسلامية من خلاله في ضبط تواريخ حكم بعض الحكام والسلاطين، بعد اختلاف الروايات التاريخية في هذا الشأن، وهو ما استفاد منه بعض الباحثين في إعداد جداول للأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي⁽⁷⁹⁾.

كما يساعد تسجيل تاريخ السك على النقود على نسبتها بدقة إلى الحاكم الذي قام بسكها، خاصة إذا تشابهت أسماء الحكام في الأسرة الواحدة، الأمر الذي يشكل صعوبة كبيرة في تحديد صاحب النقد في حالة عدم وجود تاريخ للسك عليه. فمثلاً في الدولة الحفصية بتونس يوجد نحو خمسة أو ستة حكام تسموا باسم أبي عبد الله محمد، ومن المعروف أن نقود الحفصيين لم تكن مؤرخة؛ لذلك كان نسبة أي نقد يحمل اسم أبي عبد الله محمد لأي من هؤلاء الحكام يعد أمراً صعباً، وكان يجب دراسة معطيات أخرى على النقد حتى يمكن نسبته إلى صاحبه الحقيقي بدقة⁽⁸⁰⁾. وهو الأمر الذي دفع بعض الباحثين عند تصنيفهم للنقود الحفصية إلى الخطأ في تحديد اسم أبي عبد الله محمد صاحب النقد، فمثلاً نسب لافوا ديناراً يحمل اسم أبي عبد الله محمد، ولا يحمل مكان أو تاريخ السك إلى أبي

⁽⁷⁹⁾ قام كل من لين بول وزامباور وبوزورث بالاعتماد على النقود بصورة رئيسية في إعداد جداول للأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، وذلك من خلال تصنيف النقود الخاصة بكل حاكم وفق تاريخ سكها، وضبط تواريخ حكم هؤلاء الحكام مع ما ورد في المصادر التاريخية والنقود.

⁽⁸⁰⁾ محمد الشابي، نقود حفصية وتركية ضربت بقفصة وتوزر، بحث في ملتقى ابن منظور 1974م، دراسات في اللغة والحضارة، تونس 1975م، ص 157 - 158.

عبد الله محمد الخامس⁽⁸¹⁾، بينما نسبه هازارد إلى أبي عبد الله محمد الثالث⁽⁸²⁾، في حين أثر بعض الباحثين الآخرين السلامة عند مواجهة المشكلة ذاتها فنذكروا أن اسم صاحب النقد هو "أبو عبد الله محمد" دون تحديد من هو أبو عبد الله محمد بالضبط، هل هو الأول أم الثاني أم الأخير؟⁽⁸³⁾

والمشكلة ذاتها تكررت في دولة بني زيان في تلمسان حين تشابهت أسماء بعض حكامها، ولم يسجل على نقود هذه الدولة تاريخ سكها، لذلك اختلف الباحثون - أحياناً - في تحديد الاسم الصحيح لصاحب النقد، فمثلاً تولى حكم بني زيان أكثر من حاكم تسموا باسم أبي محمد عبد الله في فترات تاريخية مختلفة، لذلك نسب لافوا ديناراً غير مؤرخ يحمل هذا الاسم إلى أبي محمد عبد الله الخامس⁽⁸⁴⁾، بينما نسبه هازارد إلى أبي محمد عبد الله الأول⁽⁸⁵⁾.

وتتجلى مشكلة عدم تسجيل تاريخ السك على النقود في عهد دولة بني مرين؛ حيث تشابهت أسماء العديد من الحكام مثل أبي زيان محمد، وأبي سعيد عثمان، وعبد الحق، وأبي فارس عبد العزيز. واختلف الباحثون في تحديد الاسم الصحيح لصاحب النقد، ومن أمثلة ذلك دينار ضرب فاس باسم أبي فارس عبد العزيز نسبه بريتو Prieto إلى أبي فارس عبد العزيز الأول⁽⁸⁶⁾، بينما نسبه هازارد إلى أبي فارس عبد العزيز الثاني⁽⁸⁷⁾.

يتضح لنا من خلال الأمثلة السابقة الأهمية الكبيرة لتسجيل تاريخ السك على النقود فهو يساعد على نسبة هذه النقود إلى أصحابها بمزيد من الدقة، ويحسم تماماً الخلاف بين الباحثين في هذا الشأن.

(81) BN II, No. 980.

(82) Hazard, No. 594.

(83) عبد المجيد الخريجي، نايف الشرعان، الدينار عبر العصور الإسلامية، جدة، 2002م، ص 185 رقم 2، وانظر التعليق على هذا التصنيف؛ عاطف منصور محمد رمضان، عرض ونقد لكتاب الدينار عبر العصور الإسلامية، مجلة العصور، لندن، مجلد 13، ج2، جمدى الأولى، 1424 هـ/ يوليو 2003م، ص 98.

(84) BN II, No. 1014.

(85) Hazard, No. 654.

(86) Prieto, No. 83.

(87) Hazard, No. 836.

كما أن تسجيل تاريخ السك على النقود إلى جانب مكان السك يساعد في كثير من الأحيان على تحديد الفترة الزمنية لغزو بعض الحكام لأقاليم أو مدن بعينها، أو احتلالهم لهذه الأماكن لفترات معينة، وهو الأمر الذي يساعد على دراسة التاريخ السياسي والعسكري لبعض الدول بمزيد من الدقة. ومن أمثلة ذلك دينار (88)، و درهم (89) ضرب نيسابور مؤرخ بسنة 262 هـ باسم حاكم العلويين في طبرستان الحسن بن زيد (250-270 هـ / 864 - 883م). ومن المعروف أن مدينة نيسابور كانت من أملاك الدولة الصفارية في خراسان في تلك الأثناء، ولكن هذا الدينار يؤكد احتلال الحسن بن زيد العلوي لمدينة نيسابور لفترة من الوقت في سنة 262 هـ، وهو ما لم تذكره المصادر التاريخية. كما أن تسجيل التاريخ على النقود يساعد على استخدام هذه النقود بما سجل عليها من كتابات وزخارف ونقوش في دراسة بعض التحف والآثار الأخرى غير المؤرخة من خلال مقارنة الكتابات والنقوش والزخارف.

وقد استخدم على النقود الإسلامية العديد من التواريخ والتقاويم في تسجيل تاريخ السك، وبعض هذه التواريخ كانت سابقة على الإسلام، واستخدمها المسلمون على نقودهم مثل التاريخ الميلادي، وتاريخ سميت، والتاريخ الصفري، والتاريخ الجبائي الروماني. كما استخدم بعد ذلك التاريخ الهجري إلى جانب هذه التواريخ. كما استحدث بعض الحكام في عصور لاحقة تواريخ أو تقاويم جديدة مثل التاريخ الإيلخاني، والتاريخ الإلهي، وتاريخ مولودي محمد، والتاريخ الفلكي، والتاريخ البعني، وتاريخ راج وغيرها. وسوف نعرض فيما يلي لأهم التواريخ التي ظهرت على النقود في العصر الإسلامي، وذلك على النحو الآتي:

(88) انظر دراسة مفصلة عن هذا الدينار: فرج الله أحمد يوسف، دينار نادر للحسن بن زيد العلوي، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مجلد 5، العدد الثاني، رجب - ذو الحجة 1421 هـ / أكتوبر 2000م - مارس 2001م، ص ص 541 - 543.

(89) هذا الدرهم محفوظ بجامعة توبنجن بألمانيا تحت رقم 1-11-2004.

أولاً: التقويم اليزدجردي (YE):

هذا التاريخ ينسب إلى يزديجرد الثالث (632 - 651م) آخر حكام الدولة الساسانية في إيران، وكان من عادة الفرس أن يؤرخوا بسنوات حكم الملك، حيث يبدأ التاريخ بالسنة الأولى لحكم الملك، وينتهي بالسنة الأخيرة لحكم الملك نفسه. ومن المعروف أن يزديجرد الثالث قد حكم عشرين عاماً؛ لذلك كان يسجل على دراهمه تاريخ سكها باللغة الفهلوية من رقم واحد إلى رقم عشرين؛ فالدرهم الذي يحمل رقم 5 فهذا يعني أن الدرهم قد سك في السنة الخامسة لحكم يزديجرد الثالث، وأن الدرهم الذي يحمل رقم 20 فهذا يعني أنه ضرب في السنة العشرين من حكم يزديجرد الثالث. وعندما ضرب المسلمون الدراهم على الطراز الساساني استعملوا التقويم اليزدجردي؛ حيث قاموا بنقش تاريخ السك على الدراهم التي ضربت برعاية الدولة الإسلامية. فقد سجل النقاش تاريخ السك بدءاً من سنة 20 التي تمثل العام الأخير لحكم يزديجرد ثم استمر النقاش بعد ذلك في تسجيل تاريخ السك مرتباً على أساس حكم يزديجرد، فنجد السنة الحادية والعشرين والثانية والعشرين وهكذا. وهو الأسلوب الذي استخدمه الزرادشتيون في إيران إلى الآن⁽⁹⁰⁾. ويرمز لهذا التقويم عند علماء النميات بالرمز: YE.

⁽⁹⁰⁾ انظر لمزيد من التفصيل: القريري (تقي الدين أحمد بن علي، ت 845 هـ): الخطط القريرية، جزآن،

مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت، ج2، ص 58؛ آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين: ص

489. محمد أبو الفرج العشي: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، الدوحة

1404 هـ / 1984م، ج1، ص 17؛ البراوي: التواريخ غير الهجرية، ص ص 94-95؛

Album: Ashmolean, Vol. I, pp. 56 - 57 ;Gaube,p.136; Mitchiner: p. 47;Herrli,pp.161-162 ;Gyselen,p.86.

ثانياً: التقويم بعد اليزدجدي (PYE):

في هذا التقويم اعتبر النقاش في دار السك أن وفاة يزيدجرد هي نهاية عهد وبداية عهد جديد، وعلى هذا فإن بداية التقويم هي السنة الأولى بعد وفاة يزيدجرد الثالث؛ لذلك دون التاريخ في شكل منتظم بعد وفاة يزيدجرد، بحيث صار الرقم 1 يعني السنة الأولى بعد وفاة يزيدجرد، ورقم 2 يعني السنة الثانية بعد وفاة يزيدجرد وهكذا، ويرمز لهذا التقويم عند علماء النميات بالرمز: PYE. وأول من اكتشف هذا التقويم هو العالم Olshausen في سنة 1843م⁽⁹¹⁾.

ويمكن إيضاح التاريخ اليزدجدي وما بعد اليزدجدي ومقارنته بالسنوات الهجرية والميلادية من خلال هذه المعادلة:

$$\text{صفر (بعد اليزدجدي PYE)} = 20 = \text{يزدجدي (YE)} = 31 \text{ هـ} = 651 \text{ م}^{(92)}$$

وكان تاريخ سك الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني يسجل بمركز الظهر على يسار معبد النار الزرادشتي. وكان التقويم بعد اليزدجدي يظهر بصورة أكثر على الدراهم الطبرانية التي استمرت تضرب في طبرستان على الطراز الساساني، وكان آخرها درهم باسم الفضل بن سهل وزير المأمون، عليه تاريخ سكه حسب التقويم ما بعد اليزدجدي بما يوافق سنة 197هـ⁽⁹³⁾.

⁽⁹¹⁾ Album; Ashmolean, Vol. I, pp. 56 – 57; Gaube, p.136; Mitchiner: p. 47; Herrli, pp.161-162; Gyselen, p.86.

⁽⁹²⁾ العشر: المرجع السابق، ج 1، ص 17؛ النيراوي: المرجع السابق، ص 95.
⁽⁹³⁾ انظر هذا الدرهم: سمر شما: أحداث عصر المأمون كما تروىها النقود، اربد، الأردن، 1954م، رقم 209.

ثالثاً: التقويم الهجري:

وضع التقويم الهجري في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في يوم الأربعاء 20 من جمادى الآخرة سنة 17 هـ، وقيل إن السبب في ذلك هو أن سيدنا عمر بن الخطاب أرسل خطاباً إلى أبي موسى الأشعري عامله على البصرة، وذكر فيه شهر شعبان، فكتب له أبو موسى يقول: إنه يأتينا من أمير المؤمنين كتب فلا ندري على أيها نعمل، وقد قرأنا كتاباً محله شعبان فما ندري أهو الذي نحن فيه أم الماضي؛ لذلك تنبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى ضرورة وضع مبدأ للتقويم الإسلامي، فجمع وجوه الصحابة، وعرض عليهم الأمر، فوافقوه على ذلك، ولكنهم اختلفوا في اختيار بداية هذا التقويم، فقال بعضهم نورخ لسنة مولد الرسول الكريم (ﷺ)، بينما قال فريق آخر نورخ لسنة بعثة الرسول (ﷺ) (94)، في حين ذهب فريق ثالث إلى اختيار هجرة الرسول (ﷺ) من مكة إلى المدينة كمبدأ لهذا التقويم؛ لأن وقت الهجرة معروف ولم يختلف فيه أحد، وكان ضمن الفريق الأخير عمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - وأخيراً حسم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الأمر باختيار الهجرة؛ لأنها فرقت بين الحق والباطل، فأرخوا بها وبالمحرم لأنه منصرف الناس من حجهم.

لذلك صارت السنة الأولى للهجرة تبدأ من الخميس أول المحرم سنة 1 هـ والذي يقابل 15 يولييه سنة 622م. وقيل الجمعة 16 يولييه سنة 622م، أي أنه يبدأ في ليلة الجمعة. وقد اتخذ أول المحرم من السنة التي هاجر فيها الرسول

(94) علي الرغم من أن هذين الاقتراحين لم يجدا قبولاً بأن يكونا هما بداية التاريخ الإسلامي، إلا أنهما استخدما في التاريخ لدى بعض الحكام في الهند بعد ذلك بفترات طويلة، حيث قام "نيو سلطان" بوضع تقويم مولودي محمد الذي يبدأ بسنة ميلاد الرسول (ﷺ). كما قام حكام البشوا في الهند أيضاً بوضع التاريخ البعثي الذي يبدأ بسنة بعثة الرسول (ﷺ)، وهو ما ستكلم عنه في هذا البحث لاحقاً إن شاء الله.

(ﷺ) مبدأ للتاريخ الإسلامي، على الرغم من أن الهجرة لم تقع في هذا اليوم؛ لأن الرسول الكريم (ﷺ) هاجر من مكة في ختام شهر صفر، وكان دخوله إلى المدينة في 12 ربيع الأول من هذه السنة.

وتتكون السنة الهجرية من اثني عشر شهراً قمرياً، أي 354 يوماً تقريباً، وهي تنقص عن السنة الشمسية بنحو 11 يوماً، ولهذا فمبدؤها لا يقع في وقت ثابت من الفصول، بل يتنقل فيها. ورأس السنة يمر بجميع فصول السنة مرة كل 33 سنة. وقد اتفق العرب على أن اليوم يبدأ عند غروب الشمس وينتهي عند غروبها في اليوم التالي، وأن الشهر يبدأ من ليلة الاستهلال وينتهي باستهلال الشهر التالي⁽⁹⁵⁾.

وعلى الرغم من أن التقويم الهجري بدأ العمل به في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في سنة 17 هـ إلا أنه لم يستخدم على النقود بصورة مؤكدة قبل سنة 32 هـ⁽⁹⁶⁾، فقد استخدم التاريخ اليزدجدي والتاريخ ما بعد اليزدجدي على الدراهم العربية المضروبة على الطراز الساساني، ويبدو أن السبب في ذلك هو جهل النقاش بطبيعة التاريخ الهجري، ولكنه استمر في نقش تاريخ السك حسب التقويم الذي كان يألفه، خاصة أن دور السك الساسانية التي ظلت تعمل برعاية

⁽⁹⁵⁾ انظر لمزيد من التفصيل: محمد محمد فياض، التقاويم، سلسلة الألف كتاب (163)، مكتبة فضة مصر، القاهرة، 1958م، ص 62-69؛ محمد عبد الحافظ معوض، معالم التقاويم ومفتاح النتيجة السنوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1960م، ص 7؛

Codrington: A Manual, p. 203.

⁽⁹⁶⁾ قام الأستاذ الدكتور رأفت النبراوي بدراسة شاملة للتاريخ الهجري على النقود الإسلامية؛ لذلك سيقترن تناولنا في هذا البحث للإضافات الجديدة على ذلك البحث القيم مع دراستنا لرموز الأرقام المختلفة التي سجل بها التاريخ الهجري. ولزيد من التفاصيل والمقارنة يراجع البحث القيم للدكتور رأفت محمد النبراوي: التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، مجلة العصور، مجلد 4، ج 2، لندن 1989م، ص 217-256.

الدولة الإسلامية استمرت في الاستعانة بالخبرات الفارسية في سك النقود؛ نظراً لافتقار الفاتحين الجدد لمثل هذه الخبرات. وقد استخدم في تسجيل التاريخ الهجري على النقود في العصر الإسلامي العديد من رموز الأرقام، يمكن تناولها على النحو الآتي:

1. تسجيل التاريخ الهجري كتابةً:

بدأ تسجيل التاريخ الهجري على النقود باستخدام الألفاظ المعبرة عن أرقام السنوات، وقد استخدمت اللغة البهلوية، واللغة العربية، واللغة السنسكريتية، واللغة الفارسية، في تسجيل تاريخ السك الهجري على النقود في العصر الإسلامي، ويمكن أن نتناول ذلك بمزيد من التفصيل على النحو التالي:

أ. اللغة البهلوية:

اختلف الباحثون في بداية استخدام التاريخ الهجري على الدراهم العربية الساسانية، فيرى بعضهم أن بداية ظهوره كان في سنة 20 هـ على بعض الدراهم العربية الساسانية، وكان يمثل تاريخ السك الهجري لهذه الدراهم⁽⁹⁷⁾، بينما يرى البعض الآخر أن هذا التاريخ كان وفقاً للتقويم اليزدجدي؛ حيث تمثل هذه السنة العام الأخير لحكم يزدجرد الثالث والتي توافق سنة 31 هـ، وهو الرأي الذي يتفق مع الإطار التاريخي للفتح الإسلامي لمدن سك هذه النقود⁽⁹⁸⁾. والسنوات الهجرية

(97) وداد علي القزاز: الدراهم الإسلامية المضروبة على الطراز الإسلامي للخلفاء الراشدين في المتحف

العراقي، مجلة المسكوكات، عدد 1، مجلد 1، 1969م، ص ص 13 - 14.

(98) عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج1: نقود الخلافة الإسلامية

(عصر الخلفاء الراشدين - الخلافة الأموية - الخلافة العباسية - الخلافة الفاطمية - الخلافة الأموية

الأندلسية)، دار القاهرة، القاهرة، 2004م، ص 53؛ Walker: BMI, p. 3, No. 1.

التي ظهرت على الدراهم العربية الساسانية ربما يرجع أقدمها إلى سنة 32 هـ، كما يتضح من درهم عربي ساساني ضرب أبرشهر مؤرخ بهذه السنة⁽⁹⁹⁾.

غير أن التاريخ المؤكد لبدء استخدام التاريخ الهجري على الدراهم العربية الساسانية هو سنة 41 هـ⁽¹⁰⁰⁾؛ لأنه يرتبط بتسجيل اسم معاوية بن أبي سفيان على هذه الدراهم المضروبة في دار بجرذ، وتمثل هذه السنة العام الأول لاعتلاء معاوية لعرش الخلافة الأموية.

وقد استمر نقش التاريخ الهجري بالحروف البهلوية بعد ذلك، حتى قام عبد الملك بن مروان باستخدام الحروف العربية على الدراهم منذ سنة 72 هـ⁽¹⁰¹⁾. ولم يقض استخدام اللغة العربية في تسجيل التاريخ الهجري على استخدام الحروف البهلوية، ولكنها استمرت على بعض النماذج حتى سنة 83 هـ، ثم استخدمت أيضًا على النقود الطبرانية التي استمرت تضرب حتى نهاية القرن الثاني الهجري.

ب. اللغة العربية:

بدأ تسجيل التاريخ الهجري باللغة العربية لأول مرة سنة 72 هـ، وذلك على الدراهم العربية الساسانية التي قام بإصدارها الخليفة الأموي عبد الملك

⁽⁹⁹⁾ سعيد عبد الفتاح عفيفي عطا الله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط الدولة الخوارزمية، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2003م، لوحة رقم 1.

⁽¹⁰⁰⁾ انظر دراهم در مجرد سنة 41 هـ: ناصر النقشبندی: الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني، بغداد 1970م، ص 54، رقم 20، لوحة 2؛ محمد أبو الفرج العشي: كثر أم حجرة الفضي، دمشق، 1972م، ص 21، رقم 159، اللوح 5؛ عبد الرازق شمس إشراق: نخستين سكه هاي امپراتوري اسلام، أصفهان 1990م، ص 81، رقم 78، لوح 5؛ محمد أبو الفرج العشي: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ج 1، رقم 19-20، اللوح 1-20،

Walker: BMI, pp. 25- 26, pl. V. 1; Al-Ush: Damascus, p. 170, Nos. 14- 15; Mitchiner II, No. 1348.

(101) Album, Ashmolean, Vol. I, p. 57.

بن مروان في دمشق⁽¹⁰²⁾ (لوحة 1)، وحمص في ذلك العام⁽¹⁰³⁾. بينما ظهر التاريخ الهجري مدوناً باللغة العربية لأول مرة على الدناير العربية المضروبة على الطراز البيزنطي في سنة 74 هـ⁽¹⁰⁴⁾ (لوحة 2). وقد استمر تسجيل التاريخ الهجري باللغة العربية بعد قيام الخليفة عبد الملك بن مروان بتعريب النقود في سنة 77 هـ⁽¹⁰⁵⁾، حيث ظلت هذه الطريقة هي الأسلوب المفضل الذي اتبع في تسجيل التاريخ الهجري في شرق العالم الإسلامي وغربه حتى منتصف القرن السادس الهجري تقريباً. حين بدأ استخدام الأرقام العربية في تسجيل التاريخ الهجري، ورغم ذلك استمر كتابة التاريخ الهجري بالحروف العربية مستخدماً على نقود بعض الدول حتى القرن الثاني عشر الهجري تقريباً.

وينبغي أن نسجل ملاحظة مهمة على تسجيل التاريخ باللغة العربية، وهي وضع الأرقام في خاناتها، حيث تكتب هذه الأرقام وفق ترتيبها فيبدأ بالآحاد ثم العشرات ثم المئات، فنجد مثلاً سنة "سبع وخمسين ومئة"، "تسع وأربعين ومائتين"، وهكذا، ولكننا نصادف نموذجاً نادراً لم يتبع فيه النقاش الأسلوب السابق، ولكنه كتب التاريخ مبتدئاً برقم المئات، هكذا "بسم الله ضرب هذا الدرهم بأمل سنة ثلثمائة واثنين"، وذلك على درهم من الدولة السامانية باسم الأمير نصر الثاني بن أحمد (301-331 هـ / 913-943م)⁽¹⁰⁶⁾.

⁽¹⁰²⁾ انظر دراهم ضرب دمشق سنة 72 هـ:

Miles, George C.: Some Arab- Sasanian and Related Coins, ANS, MN, Vol. 7, New York, 1957, p. 191, No. 6; University of Oxford, Ashmolean Museum, reported of the visitors 1969- 1970, p. 43, pl. XIII, 1.

⁽¹⁰³⁾ مايكل ل. بيتس: مسكوكات سورية في فترة الخلافة الأموية، ص 40 - 41، هامش 9؛

=Samir Shamma: The Historical Significance of some rare Islamic coins, No. 1.

⁽¹⁰⁴⁾ Miles, EAGC, p. 212, No. 141, pl. XLVI, Fig. 2.

⁽¹⁰⁵⁾ انظر لمزيد من التفصيل عن السمات العامة لهذه المرحلة، وتسجيل التاريخ عليها: عاطف منصور،

موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج 1، ص ص 96-104.

⁽¹⁰⁶⁾ Stern: Amul, p. 215, No. 6.

وانظر أيضاً درهم من عهد نصر بن أحمد ضرب نيسابور سنة "ثلثمائة وثلثين".

Markoff, p. 140, No. 687.

وفي بعض الأحيان كان يسجل تاريخ السك وفقاً للتقاويم الهجري باللغة العربية، مصاحباً للتاريخ بالأرقام، وذلك لأول مرة علي درهم نحاسي باسم ناصر الدين محمود (597 - 619 هـ / 1200 - 1222م) حاكم بني أرتق في حصن كيفا وآمد ضرب حصن سنة 615 هـ⁽¹⁰⁷⁾، سجل التاريخ الهجري بالأرقام العربية "61B"، مع كتابة التاريخ مرة أخرى بالحروف سنة خامس عشر⁽¹⁰⁸⁾.

و أيضاً قطعة من النقود النحاسية من عهد الامبراطور جلال الدين محمد أكبر حاكم دولة أباطرة المغول في الهند، ضرب برهاتاباد، عليها التاريخ "ألف وإحدى سنة 1001"⁽¹⁰⁹⁾.

وكان يحدث في بعض الأحيان أن يسجل التاريخ الهجري بالكلمات والأرقام معاً، ولعل أقدم النماذج المعروفة هو درهم من دولة إيلخانات المغول في إيران باسم أولجايتو خدابنده محمد ضرب واسط سنة 704 هـ، كتب رقم الآحاد بالأرقام العربية الهندية "بينما دون بقية التاريخ بالحروف العربية وهو "سبعمية"⁽¹¹⁰⁾. وكان يكتب أحياناً رقم الآحاد من التاريخ بالكلمات بينما يكتب رقماً العشرات والمئات بالأرقام، مثل دراهم فضية من مغول القبيلة الذهبية مؤرخة بسنة "سبعين 7"⁽¹¹¹⁾، أو أن يكتب رقم الآحاد أو المئات بالأرقام العربية ويكتب رقم العشرات بالكلمات، مثل درهم من مغول القبيلة الذهبية أيضاً مؤرخ بسنة "2 سبعين 7"⁽¹¹²⁾، وظهر هذا الأسلوب على نقود بعض الدول الأخرى، مثل دولة المماليك الجراكسة في مصر⁽¹¹³⁾.

(107) Spengler- Syales, pp. 50 - 51.

(108) يلاحظ علي نقود الأتابكة وسلاجقة الروم منذ بداية القرن السابع الهجري كتابة رقمي الآحاد والعشرات هكذا ثالث عشر، رابع عشر، خامس عشر، انظر أمثلة Aykut Nos.159,160, 2000.

(109) Shamsuddin Ahmad: A supplement to volum III, p. 24, No. 233.

(110) BM VI, No. 129, pl. III.

(111) Lomouri, p. 126.

(112) Markoff, p. 474, No. 749.

(113) انظر لمزيد من التفصيل عن هذه الطريقة: رأفت محمد البراوي: التاريخ الهجري، ص ص 246-247.

ج. اللغة السنسكريتية:

سجل التاريخ الهجري على النقود باللغة السنسكريتية في عهد السلطان الغزنوي محمود بن سبكتكين، وذلك بعد فتحه للهند، فقام بسك إصدار من النقود استخدم اللغتين العربية والسنسكريتية في تنفيذ نصوص كتاباته، وهذا الإصدار يحمل بكتابات مركز الوجه شهادة التوحيد والرسالة المحمدية، واسم السلطان محمود وألقابه، واسم الخليفة العباسي، وبالهامش اسم مكان السك والتاريخ. أما الظهر فقد استخدم في تنفيذ نصوص كتاباته اللغة السنسكريتية، وهو بمثابة ترجمة لكتابات الوجه، وقد نقش التاريخ الهجري مرة ثانية باللغة السنسكريتية بهامش الظهر. وهذا الإصدار ضرب في محمود بور- وهو الاسم الذي أطلقه محمود الغزنوي على مدينة لاهور- في عامي 418 هـ (114)، و419 هـ (115).

ولعل محمود الغزنوي قد استخدم اللغة السنسكريتية على هذه النقود لمخاطبة أهل الهند- الذين يتداولون هذه النقود - بلغتهم، ودعوتهم إلى اعتناق الإسلام من خلال ترجمة شهادة التوحيد والرسالة المحمدية التي تمثل الركن الأساسي في العقيدة الإسلامية. وكان من نتائج استخدام هذه اللغة أيضاً أن ترجم التاريخ الهجري إلى هذه اللغة، ربما لإعلام أهل الهند بتاريخ سك هذه النقود، وهو التاريخ الذي يتوافق مع استيلاء محمود الغزنوي على هذه البلاد.

د. اللغة الفارسية:

استخدمت اللغة الفارسية في كتابة التاريخ الهجري لأول مرة- على حد علمي- على نقود محمد بن تغلق شاه حاكم بني تغلق سلطنة دلهي، وذلك على النقود النحاسية المعروفة باسم النقود الإجبارية، والتي ضربت في الفترة من سنة

(114) انظر، دراهم ضرب محمود بور سنة 418 هـ:

BM II, No. 505; Mitchiner, No. 773 a; Sotheby/April 1984, No. 173. Rajgor, p. 129, type 1901.

(115) انظر دراهم ضرب محمود بور سنة 419 هـ:

=BM II, No. 510; Rajgore, p. 129, type, 1902- 1903.

730 هـ وحتى سنة 732 هـ (116). ومن أمثلتها نقد نحاسي ضرب دهلي عليه التاريخ بالصيغة التالية: "سال برهفصد سي دو" أي سنة 732 هـ (117).

كما نصادف نموذجاً نادراً من النقود النحاسية التي سكها السلطان محمد بن تغلق سجل عليه التاريخ الهجري باللغتين العربية والفارسية معاً، هكذا: "سال برهفصد خمسين ست (اوسه)". أي أن هذا التاريخ هو سنة 756 هـ (118)، وهذا التاريخ يقع بعد فترة حكم السلطان محمد الذي تُوْفِيَ في سنة 752 هـ، ويبدو أن النقاش قد أخطأ في نقش التاريخ حين رغب في استخدام كل من اللغتين الفارسية والعربية في تدوينه.

كذلك استخدمت اللغة الفارسية في تسجيل التاريخ الهجري على نقود دولة أباطرة المغول في الهند، وذلك على النقود النحاسية التي سكها الإمبراطور جلال الدين محمد أكبر، ومن أمثلتها قطعة من النقود النحاسية ضرب حضرت دهلي "في تاريخ نهصد وشصت وجهار"، أي سنة 964 هـ (119).. وكان يكتب التاريخ في بعض الأحيان باللغة الفارسية، وإلى جانبه التاريخ بالأرقام العربية؛ فقد استخدم النقاشون الأسلوبين معاً في تسجيل التاريخ (شكل 14، 15). ومن أمثلة

(116) النقود الإجبارية: هي النقود النحاسية التي سكها السلطان محمد بن تغلق وطرحها للتداول بدلاً من الدنانير والدراهم، وبنفس القيمة، وذلك بضمان بيت مال الدولة، وأجبر الناس على التعامل بها؛ لذلك عرفت بالإجبارية، ولكن هذه النقود فشلت في تحقيق سياسة محمد بن تغلق بسبب رفض التجار التعامل بها، وقيام الرعية بتزييف كميات كبيرة منها؛ مما أدى إلى إلغائها والعودة إلى التداول بالدنانير والدراهم مرة أخرى. انظر لمزيد من التفصيل: عاطف منصور محمد رمضان: الشكل والمضمون في النقود الإسلامية: دراسة في الزمان والمكان، بحث في موسوعة الإدارة العربية والإسلامية، 7 مجلدات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، 2004م، المجلد السادس [ص ص 344-403]، ص 399.

(117) Whitehead, p. 30, No. 68; Wright, p. 140, No. 577.

(118) Wright, p. 147, No. 620.

(119) Brown, Moghul, p. 79, No. 957- 958.

ذلك قطعة من النقود النحاسية ضرب أجمير عليها التاريخ "تود نهصد ويك سنة
991" (120).



شكل (14)

نقد نحاسى من عهد الامبراطور المغولى الهندى جلال الدين محمد أكبر عليه التاريخ الهجرى
بالأرقام العربية والحروف الفارسية " نهصد وشصت وجهار " 987 هـ

Herrli



شكل (15)

نقد نحاسى من عهد الامبراطور المغولى الهندى جلال الدين محمد أكبر عليه التاريخ الهجرى
بالأرقام العربية والحروف الفارسية " نهصد وشصت وجهار " 988 هـ

Herrli

(120) Shamsuddin: A Supplement to volume III, p. 23, No. 216.

2. الأرقام اليونانية:

سبق أن تحدثنا في رموز الأرقام اليونانية عن النقود العربية البيزنطية التي ظهر عليها بعض رموز الأرقام اليونانية، والتي اعتقد بعض الباحثين أنها تمثل التاريخ الهجري لسك هذه النقود، وهو اقتراح لم يلق قبولا واسعا لدى العديد من الباحثين؛ نظراً لأن هذه الأرقام لو اعتبرنا أنها تمثل تواريخ فإنها تشير إلى تواريخ مبكرة جداً منها 13، 17، 18، 23، وهي تواريخ تسبق قيام العرب المسلمين بسك النقود العربية البيزنطية. كما أن أغلب هذه الأرقام نقشت على النقود العربية البيزنطية تقليداً للنموذج البيزنطي الأصلي الذي قلده النقاش في دار السك. ولم نصادف - على حد علمي - التاريخ الهجري مسجلاً بالأرقام اليونانية - بصورة مؤكدة - على أي من النقود التي وصلتنا من العصر الإسلامي.

3. الأرقام اللاتينية:

استخدمت الأرقام اللاتينية في تسجيل التاريخ الهجري على النقود التي سكها المسلمون في شمال إفريقيا والأندلس، تقليداً للطراز البيزنطي اللاتيني⁽¹²¹⁾؛ فقد سجل التاريخ الهجري إلى جانب التاريخ الجبائي الروماني على الدنانير العربية اللاتينية منذ سنة 93 هـ؛ حيث سجل التاريخ الهجري على دينار ضرب أسبانيا بالأرقام اللاتينية هكذا "XCIII" وهي تساوي 93، وهي السنة الهجرية التي ضرب فيها هذا الدينار. ويلاحظ أن هذا الدينار سجل تاريخ سكه أيضاً وفقاً للتقويم الجبائي الروماني، في الدورة السادسة والعشرين وهي السنة "X" والتي تقابل العامين الهجريين 93 - 94 هـ⁽¹²²⁾. كذلك سجلت سنة 94 هـ على دينار

(121) Eustache: Histoire de, p. 15.

(122) انظر أمثلة لهذه النقود:

BN, No. 128, pl. I; Vives: No. 1; Walker: BM II, p. 74, No. P. 44; Baloguer Las Emisiones, p. 125, No. 1.

آخر ضرب أسبانيا هكذا: "XCIII", كما سجل التاريخ أيضاً وفقاً للتقويم الجبائي الروماني وهو سنة "XI" والتي تقابل عامي 94 - 95 هـ (123).

كذلك استخدمت الأرقام اللاتينية في تسجيل التاريخ الهجري على النقود المضروبة في شمال إفريقية، ومن أمثلة ذلك نصف دينار ضرب شمال إفريقية يظهر عليه تاريخ سكه "XCV" ANNO وهي سنة 95 هـ (124)، وأيضاً ثلث دينار من السنة نفسها (125)، وأيضاً أنصاف دنانير مؤرخة بسنوات 96 هـ (126) و 98 هـ (127). كما سجل التاريخ الهجري على النقود المضروبة باللغتين العربية واللاتينية، ومنها دينار ضرب شمال إفريقية سنة "XCVII" أي سنة 97 هـ (128)، وسنة 98 هـ "XCVIII" (129).

وتجدر الإشارة إلى أن التاريخ الهجري المسجل بالأرقام اللاتينية على النقود المضروبة في شمال إفريقية وأسبانيا كان يسبق بكلمة "ANNO" أي سنة أو عام.

(123) انظر أمثلة لهذه النقود:

BMIX, p. 24, No. 92, pl. 111; Tiesenhausen: No. 256; Codera, pl. I, No. 23; Vives, No. 6; Walker: BM II, p. 74, No. 181; Baloguer: les Emisiones, p. 127, No. 7; Baloguer: ANS, p. 232, No. 8.

(124) BNI, No. 112; Walker: BM II, p. 76, No. P. 44; Lorente, Juan Jose Rodriguez; Ibn Hafiz Ibrahim, Tawfiq, Laminas Ineditasde D. Antonio Delgado. Madrid 1985, P. 19, pl. I.

(125) حسن حسني عبد الوهاب: النقود العربية في تونس، البنك المركزي التونسي، تونس، 1965م.

رقم 2؛

Berlin I, No. 71 - 72; Walker: BM II, p. 76, No. B. 14, B.15.

(126) Østrup, No. 47; Walker: BM II, p. 76, No. C. 15.

(127) Walker: BM II, P. 76, No. 182.

(128) BMIX, p. 21, No. 76; Walker: BM II, p. 78, No. 184.

(129) عبد الوهاب: المرجع السابق، رقم 4.

4. الأرقام العربية:

ذكر عالم النميات النمساوي زامباور Zambaur أن أول استخدام للأرقام العربية على النقود الإسلامية كان في عهد أحمد بن طولون (254 - 270 هـ / 868-884م) حاكم الدولة الطولونية في مصر والشام، وقد حاول زامباور أن يفسر العلامة المنقوشة أسفل مركز ظهر الفلوس التي سكتها أحمد بن طولون على أنها تاريخ السك سنة "262" بالأرقام، ولم يقطع زامباور بهذا الرأي⁽¹³⁰⁾. ولكن اقتراح زامباور بعيد عن الحقيقة؛ لأن هذه العلامة كما فسرها البعض بأنها تمثل اسم "أحمد" بن طولون فضلاً على أن هذا النمط من الفلوس النحاسية يحمل تاريخ سكه بالكلمات العربية سنة 255 هـ⁽¹³¹⁾، و258 هـ⁽¹³²⁾، وذلك بهامش الظهر.

ولكن الأرقام العربية استخدمت لأول مرة في تسجيل التاريخ الهجري - في ضوء ما وصلنا - على درهم بويهى مضروب على الطراز الساساني ينسب للأمير ركن الدولة، ضرب فارس سنة 359 هـ، سجل عليه تاريخ سكه بالتاريخ الهجري، وذلك بهامش الظهر⁽¹³³⁾ (لوحة 5). كما ظهرت الأرقام العربية بعد ذلك على بعض النقود البرونزية المضروبة باسم روجار الثاني (525-548 هـ / 1130-1149م) ملك النورمان في صقلية، ومؤرخة بسنة 533 هـ، وعليها التاريخ الهجري بالأرقام هكذا "B33"⁽¹³⁴⁾ (لوحة 6).

(130) Zambaur: Contrib I. NZ1904, pp. 74- 75.

(131) ENL. Cairo, p. 52, No. 1761.

(132) Roger: Tuluni, p. 16, Graber: Tuluni, p. 9, No. 1; ENL. Cairo, p. 252, No. 1762 - 1763.

(133) Bahrami, p. 18, pl. I, 2; Miles, Portrait, p. 28, pl. XLVI 3 ; Ilisch, 1984, III, p. 33 No. 20

(134) Castiglione, p. 332, No. CCLXXXII, Tav. XV, 8; Lagumina, p. 202, No. 31 - 32, pl. iv; Zambaur, Contrib. II: NZ 1905, p. 195; Hill, p. 146; Zambaur, M I p. 167, not. 3; De Luca, p. 345, No. 86-87.

كما ظهر التاريخ بالأرقام بعد ذلك بقليل على نقود بني أرتق في حصن كيفا وآمد، وذلك على درهم نحاسي باسم فخر الدين قرا أرسلان، مؤرخ بسنة 559 هـ (135).

كما سجل التاريخ الهجري بالأرقام العربية أيضاً على نقود ناصر الدين محمود (597 - 619 هـ / 1200 - 1222م) حاكم بني أرتق في حصن كيفا وآمد، وذلك على درهم نحاسي ضرب حصن سنة 610 هـ (136) (لوحة 9، شكل 16). والجدير بالذكر أن بعض الباحثين قرءوا التاريخ على أنه "615" ظناً منهم أن الدائرة التي تمثل الصفر هي رقم 5 (137)، ولكن رقم خمسة كان يكتب في هذه الفترة هكذا "B"، وهو ما يتأكد من إصدار هذا الحاكم لنمط آخر مؤرخ بسنة 615 هـ (138)، جاء رقم (5) عليه هكذا "B"، مع كتابة التاريخ مرة أخرى بالحروف سنة خامس عشر (139).

ومنذ القرن السابع الهجري انتشر استخدام الأرقام العربية في تسجيل التاريخ الهجري على نقود العديد من الدول في شرق العالم الإسلامي في مصر، والشام، وآسيا الصغرى، والعراق، وإيران، والهند، وغيرها (140).

(135) أحمد ضيا: مسكوكات إسلامية تقويمية، استنبول، 1900م، رقم 1119؛

Zambaur: Contrib II, NZ 1905, p. 195.

(136) غالب: مسكوكات تركمانية، رقم 14؛

Butak, p. 20, No. 14; Lane-Poole, INO, No. 20; BM III, No. 349-350; Edhem, No. 14- 15 a; Istanbul I, No. 1212; Mitchiner, No. 1111; Paris, No. 911- 923; Spengler-Syales, p. 42.

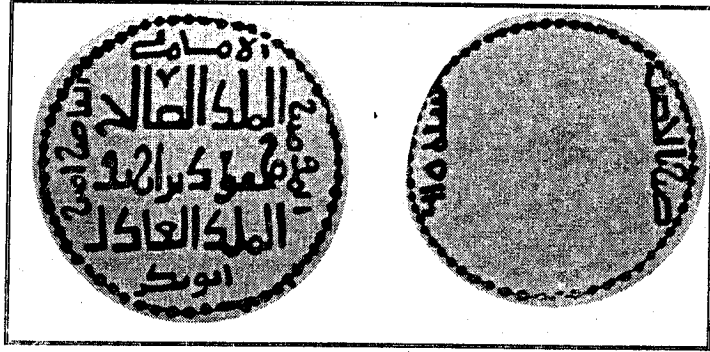
(137) الجابر: قطر، ج 2، رقم 2939؛ Lane-Poole, INO, p. 21, No. 20.

(138) Spengler- Syales, pp. 50 - 51.

(139) انظر مناقشة هذه الآراء: Spengler-Syales, p. 43.

(140) انظر، حصر لأغلب الدول التي استخدمت الأرقام العربية في تسجيل التاريخ الهجري: رافت محمد

البراوي: التاريخ الهجري، ص ص 239 - 243.



شكل (16)

رسم توضيحي لدرهم نحاسي ناصر الدين محمود حاكم بني أرتق في حصن كيفا وآمد ضرب
حصن سنة 610هـ - Butak, P.20 , No 14.

وتجدر الإشارة إلى أن التاريخ الهجري قد سجل بالأرقام العربية على بعض
النقود من اليمين إلى اليسار، وليس بترتيب الأرقام في خاناتها الحسابية، حيث
نجد أحياناً رقم المئات يوضع في خانة الآحاد، والعكس. ومثال ذلك نماذج من
نقود مغول القفجاق (القبيلة الذهبية) (623 - 907 هـ / 1226 - 1502م)، منها
درهم باسم جاني بك محمود (741 - 758 هـ / 1340 - 1357م) ضرب سراي
سنة 754 هـ، نقش عليه التاريخ هكذا "457"⁽¹⁴¹⁾، وأيضاً درهم باسم بولاك خان
مؤرخ بسنة 782 هـ، وقد ورد عليه التاريخ هكذا "287"⁽¹⁴²⁾.

كذلك سجل التاريخ الهجري على نقد باسم حاكم بني أرتنا علاء الدين بن
محمد (767 - 782 هـ / 1365 - 1380م)، هكذا "867"، وهو يمثل تاريخ سك هذا
النقد سنة 768 هـ⁽¹⁴³⁾. وقد استخدم هذا الأسلوب أيضاً على بعض نقود الدولة

(141) Fraehn, Recensio, p. 246, No. 69.

(142) Ibid., p. 291, No. 10.

(143) أحمد ضيا: المرجع السابق، رقم 1223.

العثمانية، منها فلس باسم السلطان محمد الفاتح (848 - 850 هـ / 1444 - 1446 م، 855 - 886 هـ / 1451 - 1481 م) ضرب قسطنطينية سنة 867 هـ، ونقش عليه التاريخ هكذا "867".

وهذا الأسلوب في تسجيل التاريخ لم يفظن إليه بعض الباحثين، لذلك كان دافعاً لهم للوقوع في الخطأ عند مصادفة مثل هذا الأسلوب في تسجيل التاريخ، مثال ذلك التاريخ الهجري المسجل على نقد نحاس ضرب نيمروز سنة 820 هـ، والذي سجل هكذا "028"، فقد اقترح كودرينجتون Codrington أن يكون التاريخ 928، وأن رقم المئات لم يستكمل كتابته، أو أن يكون التاريخ "1028"، وأن رقم الآلاف لم يظهر على هذه القطعة⁽¹⁴⁴⁾.

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن بعض الأرقام كانت تنقش مقلوبةً مثل رقم 7، 8، أو تنقش هكذا < أو >، ومثال ذلك درهم باسم السلطان محمد أوزبك (712 - 741 هـ / 1312 - 1341 م) حاكم مغول القبيلة الذهبية، ضرب السراي سنة 728 هـ⁽¹⁴⁵⁾، سجل عليه رقم "7" مقلوباً مثل رقم "8"⁽¹⁴⁶⁾.

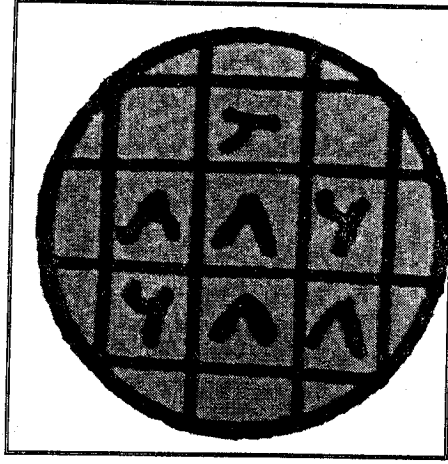
كما سجل تاريخ السك الهجري ليقرأ من اليمين الي اليسار، ومن اليسار الي اليمين، ومن أسفل الي أعلي علي فلس مملوكي من عهد السلطان قايتباي (873 - 901 هـ / 1468 - 1496 م) مؤرخ بسنه 886 هـ⁽¹⁴⁷⁾ (شكل 17).

(144) Codrington, O., *Musleman Coins from Seistan*, JRAS, London, 1905, p. 553.

(145) Fraehn, *Recensio*, p. 212, No. 21.

(146) للأسف لم يدرك الزميل العزيز الدكتور أحمد توين استخدام هذا الأسلوب في تسجيل التاريخ، فاعتقد خطأ أن سنة "727" والتي ظهرت على نقد محمد أوزبك مقلوبةً أمّا تساوي 828 هـ، وأن هذا التاريخ متأخر عن تاريخ سك هذا النقد بنحو 101 سنة. انظر: أحمد توين رستم: النقود الإسلامية التي تحمل تاريخ سكها مرتين أو مختلفتين، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، يوليو 2005 م [227-292]، ص ص 247-248.

(147) Balo, *Mamluk*, No. 834.



شكل (17)

فلس مملوكى من عهد السلطان قايتباى مؤرخ بسنة 886 هـ

Balog , Mamluk ,No .834

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من شيوع استخدام الأرقام العربية في تسجيل التاريخ الهجري على نقود الدول المختلفة في شرق العالم الإسلامي منذ القرن السادس أو السابع الهجري، فإن هذه الأرقام لم تظهر على نقود غرب العالم الإسلامي إلا في فترات متأخرة ربما في القرن العاشر الهجري، حيث ظهرت لأول مرة على نقود دولة بني حفص، وذلك على النقود الفضية التي سكها أبو العباس أحمد الثالث (948 - 977 هـ / 1542 - 1569م)، ومنها درهم ضرب تونس سنة 952 هـ (148).

(148) De Candia, Farrugia, J.: Monnaies Espagnoles et Hafistes Trouvées á Soma, in Revue Tunsienne, NS. XI, 1940, pp. 55 - 58), p. 55; Hazard, No. 1124.

وقد استخدمت الأرقام العربية في تسجيل التاريخ الهجري بعد ذلك على نقود الدولة العثمانية المضروبة في تونس والجزائر. أما في بلاد المغرب فشاع استخدام الأرقام الغبارية، كما سيأتي ذكره، ولكن ظهرت الأرقام العربية في تسجيل التاريخ الهجري على بعض النماذج النادرة من عهد دولة الأشراف السعديين⁽¹⁴⁹⁾، وبصفة خاصة على النقود النحاسية⁽¹⁵⁰⁾. وفي عهد الأشراف العلويين استخدمت الأرقام العربية - نادراً - إلى جانب الأرقام الغبارية والفاسية والأرقام الأوربية في تسجيل التاريخ الهجري، وكان في بعض الأحيان يستخدم في تسجيل التاريخ الواحد أكثر من رمز من رموز هذه الأرقام⁽¹⁵¹⁾.

5. حساب الجمل:

وقد استخدم حساب الجمل بالترتيب المشرقي في تسجيل التاريخ الهجري على النقود الإسلامية لأول مرة في عهد دولة بني أرتق في حصن كيفا وآمد، حين سجل به تاريخ السك على الدراهم النحاسية المضروبة باسم فخر الدين قرا أرسلان، وجاءت كتاباتها كما يلي⁽¹⁵²⁾ (لوحة 10، شكل 18).

⁽¹⁴⁹⁾ أقدم نموذج معروف لدينا هو دينار ضرب مراکش سنة 986 هـ عليه التاريخ بالأرقام

العربية، باسم أبي مروان عبد الملك (984 - 986 هـ / 1576 - 1578 م)، انظر هذا

الدينار في المتحف البريطاني بلندن: BMV, No. 239.

⁽¹⁵⁰⁾ Broome: A Handbook, p. 149; Eustache: Histoire, p. 27.

وانظر فلس ضرب مراکش عليه التاريخ الهجري بالأرقام العربية سنة 1033 هـ، للناصر زيدان

Berlin II, No. 879 (1016 - 1040 هـ / 1608 - 1630 م) محفوظ في متحف برلين:

Eustache, Alawites, p. 721. انظر أمثلة لهذه النقود: ⁽¹⁵¹⁾

⁽¹⁵²⁾ محمد مبارك: مسكوكات تركمانية، ص 3، رقم 1؛ أحمد ضيا: مسكوكات قديمة إسلامية، رقم



شكل (18)

درهم نحاسي فخر الدين قرا أرسلان عليه تاريخ السك بحساب الجمل سنة ثنو = 556 هـ.
Lane-poole . INO , PL.I , Fig.CXIVII.

الوجه: مركز: صورة بيزنطية نصفية، وأمامها إلى اليمين من أعلى إلى أسفل: سنة ثنو.

الظهر: مركز: الملك العالم العادل/ فخر الدين.

هامش: قرا أرسلان/ بن داود/ بن أرتق.

وكلمة "ثنو" تمثل تاريخ سك هذا النقد وفق حساب الجمل، وذلك كما يلي:

حرف ث = 500، حرف ن = 50، و = 6، وعلى هذا فمجموع هذه الحروف هي 556، وهي تمثل السنة الهجرية التي سك فيها هذا النقد، والذي يعد النموذج الأول المعروف بين النقود الإسلامية الذي يظهر عليه حساب الجمل. ويبدو أن فخر الدين قرا أرسلان كان مولعاً بذلك الحساب، الأمر الذي دفعه إلى تسجيل نظام الحروف الأبجدية: "أبجد هوز حط" والذي يمثل الأرقام من 1 إلى 9 على درهم نحاسي آخر، ولكن بدون دلالة للتاريخ⁽¹⁵³⁾ (شكل 7).

⁽¹⁵³⁾ Lane-Poole: INO, p.17, No.8; Lane-Poole: N.Chr. 1873, No. 11; BM III, No. 326.

كذلك استخدم حساب الجمل في تسجيل التاريخ الهجري على نقود بني سلق (464 - 598 هـ / 1071 - 1208م)، وذلك على نقد نحاسي باسم ناصر الدين محمد بن سلق (570 - 595 هـ / 1174 - 1200م). وقد اختلف علماء النميات في قراءة تاريخ سك هذا النقد، فقد قرأ لين بول Lane-Poole التاريخ بالأرقام هكذا "45" وذكر أنه غير مؤكد⁽¹⁵⁴⁾. بينما قرأ كل من أحمد توحيد⁽¹⁵⁵⁾، وبوطاق بهزاد⁽¹⁵⁶⁾، وأرتق⁽¹⁵⁷⁾، الحرفين الأولين على أنهما "ه ف"، وأنهما يساويان بحساب الجمل ه = 5 + ف = 80 = 85، وأن التاريخ هو سنة 585 هـ. ولكن أحدث دراسة عن هذا النقد لهينكوين Hennquin قرأ فيها التاريخ وفقاً لحساب الجمل هكذا "ه ع ز"، وقال أنها تمثل تاريخ سنة 577 هـ، على اعتبار أن ه = 5، وهي رقم المئات، و ع = 70، وهي رقم العشرات، و ز = 7 وهي رقم الآحاد⁽¹⁵⁸⁾.

وقد استخدم حساب الجمل في تسجيل تاريخ السك على النقود بعد ذلك في عصر دولة أباطرة المغول في الهند، وذلك على النقود الذهبية التذكارية⁽¹⁵⁹⁾، التي أمر بسكها آصاف خان - أخو نورجهان زوجة جهانگیر - بمناسبة اعتلاء الامبراطور جهانگیر للعرش، وسجل عليها الكتابات الآتية باللغة الفارسية:

الظهر

شد چو خور زين سكه نوراني جهان
آفتاب مملكت تاريخ آن

الوجه

بخط نور بر زر كلك تقدير
رقم زد شاه نور الدين جهانگیر

(154) BMIII, No. 310.

(155) أحمد توحيد: المرجع السابق، رقم 93، لوحة 2.

(156) Butak, No. 100.

(157) Istanbul II, No. 1195.

(158) Paris, p. 837, No. MCLXI.

(159) لم يصلنا من هذه النقود شيء، ولكن ذكرها الامبراطور جهانگیر في مذكراته المعروفة باسم "توزك جهانگیری، انظر.

The Tūzuk-i- Jahāngīrī, p.11; Brown: Mughol, pp. 27 - 28; Rodgers, C. J.: Coins Supplementary to Thomas, Pathan Kings of Dhlī", Journal Bengal AS-SOC. Vol. LVII, Part 1, No. 1, 1888, pp. 19 - 20; Hodivala, p.70.

الترجمة: بخط من نور كتب الملك نور الدين جهانكير اسمه على ورق القدم، حينما ملأت هذه العملة الدنيا، كأن شمس الملك تاريخها.

ويلاحظ تسجيل تاريخ السك في عبارة "آفتاب مملكت تاريخ آن"، أي أن التاريخ هو عبارة "آفتاب مملكت"، والتي يمكن حسابها على النحو الآتي:

$$\begin{array}{r} \text{آفتاب} = \text{آ} \quad \text{ف} \quad \text{ت} \quad \text{ا} \quad \text{ب} \\ 484 = +1 \quad +80 \quad +400 \quad +1 \quad +2 \\ \text{مملكت} = \text{م} \quad \text{م} \quad \text{ل} \quad \text{ك} \quad \text{ت} \\ 530 = +40 \quad +40 \quad 30 \quad +20 \quad +400 \end{array}$$

ويصبح مجموع الكلمتين: آفتاب (484) + مملكت (530) = 1014.

وهذا الرقم 1014 يمثل العام الهجري الذي تولى فيه الامبراطور جهانكير الحكم بعد وفاة والده الامبراطور جلال الدين محمد أكبر.

كذلك استخدم حساب الجمل في تسجيل تاريخ السك على النقود التي سكها مؤسس الدولة الإفشارية "نادر شاه" (1148 - 1160 هـ / 1776 - 1747م)؛ حيث سجل عليها عبارة "الخير فيما وقع، وهي تساوي وفقاً لحساب الجمل 1148 وهي السنة التي اعتلى فيها نادر شاه الحكم. ويمكن حساب عبارة "الخير فيما وقع" وفقاً لحساب الجمل كما يلي:

$$\begin{array}{r} \text{الخير} = 1 \quad \text{ل} \quad \text{خ} \quad \text{ي} \quad \text{ر} \\ 841 = +1 \quad +30 \quad +600 \quad +10 \quad 200 \\ \text{فيما} = \text{ف} \quad \text{ي} \quad \text{م} \quad \text{ا} \end{array}$$

$$\begin{array}{rcccc}
 131 = & 1 & +40 & +10 & +80 \\
 & & ع & ق & و = \text{وقع} \\
 176 = & 70 & +100 & +6 &
 \end{array}$$

وعلى هذا فإن هذه العبارة تساوي: $1148 = 176 + 131 + 841$, وهو تاريخ تولي نادر شاه الحكم, وتاريخ إصدار هذه النقود⁽¹⁶⁰⁾.

وقد قام المعارضون لحكم نادر شاه بسك نقود دعائية مضادة سجلوا عليها عبارة "لا خير فيما وقع", وهي تساوى أيضاً وفقاً لحساب الجمل 1148⁽¹⁶¹⁾, وهي السنة التي تولى فيها نادر شاه الحكم, وأعلنوا أن هذه السنة "لا خير فيما وقع" فيها من استيلاء "نادر شاه" على مقاليد الأمور في إيران, وذلك بسبب ظلمه وعسفه بالإيرانيين, ومخالفته لهم في المذهب الديني⁽¹⁶²⁾. وهو الأمر الذي انعكس على نقود أخرى سكتها المعارضون لحكم نادر شاه بعد وفاته في سنة 1160 هـ, وسجلوا عليها العبارة الفارسية "ندر بدرك رفت", أي: "نادر ذهب إلى جهنم", وعبارة "ندر بدرك رفت" تساوي بحساب الجمل 1160, وهي السنة الهجرية التي تُوْفِّي فيها نادر شاه⁽¹⁶³⁾. كما استخدم حساب الجمل في تسجيل التاريخ الهجري على نماذج من نقود السلطان القاجاري محمد شاه (1250-1264 هـ / 1834-1848م)⁽¹⁶⁴⁾.

⁽¹⁶⁰⁾ النبراي: التاريخ الهجري, ص 243;

Farahbakhsh, p. 61; Codrington: A Manual, p. 115; Herrli, p. 54.

⁽¹⁶¹⁾ عباس العزاوي: تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية, ص 176.

⁽¹⁶²⁾ شاهين مكاربوس: تاريخ إيران, مصر 1898م, ص 207.

⁽¹⁶³⁾ محمد باقر الحسيني: دراسة إحصائية للشعارات على النقود في العصر الإسلامي, مجلة المسكوكات,

العدد 6, سنة 1975م, ص 116; النبراي: التاريخ الهجري, ص 244.

⁽¹⁶⁴⁾ Farahbakhsh, p. 104.

ومن الجدير بالذكر أن حساب الجمل بالترتيب المغربي لم يظهر على النقود الإسلامية، وذلك على الرغم من استخدامه في تاريخ بعض الآثار والتحف الفنية التي وصلتنا من الغرب الإسلامي⁽¹⁶⁵⁾.

6. الأرقام الديوانية:

استخدمت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري على النقود الإسلامية لأول مرة على النقود التي سكها السلطان غياث الدين كيخسرو بن كيقباد (634 - 644هـ / 1236 - 1246م)، كما استعملها أيضاً خلفاؤه من بعده⁽¹⁶⁶⁾ (جدول 17-17 أ). ومن أمثلتها درهم باسم السلطان غياث الدين كيخسرو ضرب قونية سنة "أبو" وستمائة = 640 هـ⁽¹⁶⁷⁾ (لوحة 11).

⁽¹⁶⁵⁾ يوجد حساب الجمل المغربي على إسطرلابين من طليطلة صنعهما إبراهيم المازين، الأول مؤرخ بسنة "تنط للهجرة" ت = 400 + ن = 50 + هـ = 9 = 459 هـ، والثاني مؤرخ بسنة "تص" ت = 400 + ص = 60 = 460 هـ، أما الإسطرلاب الثالث فهو مغربي مؤرخ بحساب الجمل المغربي عليه التاريخ "ستيو" وهو يساوي: س = 300 + ت = 400 + ي = 10 + و = 6 = 716، أي أن تاريخ صناعته هو سنة 716 هـ.

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور حجاجي إبراهيم اعتبر أن تاريخ صناعة هذا الإسطرلاب هو 506 هـ لأنه حسب حرف س = 90، ولكن الصواب أن حرف "س" في الحساب المغربي = 300. انظر: حجاجي إبراهيم، مرجع سابق، ص 2.

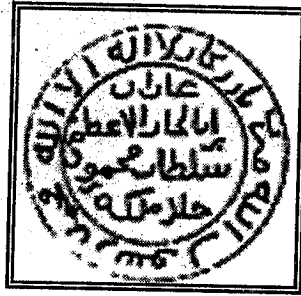
Renaud, H. P. J., Quelques Xeurs d'astrolabes, dans Isis, summer 1942, Vo. XXXIV, p. 22, pl. I. No. 93. Col. 1; Eustache, Alawites, p. 647.

⁽¹⁶⁶⁾ محمد باقر الحسيني: الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود الإسلامية في العهد السلجوقي، ص 110؛ النراوي: المرجع السابق، ص 225.

Album, Achecklist, 1998, p. 8; Lowick, A Hoards, p. 5; Album: Marsden, p. 123.

⁽¹⁶⁷⁾ مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات، ص 136، رقم 17.

كذلك استعملت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري على نقود دولة إيلخانات المغول في إيران؛ وبصفة خاصة دور السك التي تقع في آسيا الصغرى والأناضول (168)، والتي كانت خاضعة لدولة سلاجقة الروم، ويبدو أن النقاشين في دور سك هذه المدن كانوا من عمال السلاجقة، والذين استمروا في تسجيل التاريخ بالأرقام الديوانية، وهو ما كان مألوفاً في عهد حكام السلاجقة قبل ذلك. و من أمثلة ذلك درهم باسم كل من السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد و السلطان الإيلخاني غازان محمود ضرب أرزنجان سنة "يوبو ستماية" = 699هـ



(169) (شكل 19) .

شكل (19)

درهم باسم غازان محمود ضرب أرزنجان عليه تاريخ السك الهجري سنة "يوبو ستماية" =

Hinrichs, Die Türkei, No. 535. 699هـ.

وقد استعملت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري على دراهم باسم السلطان غازان محمود ضرب مدينة أرمنك (170)، وأماسية (171)، وسليمانشهر (172) سنة "يوبو ستماية" = 699هـ. كما سجل رقم الآحاد بالأرقام الديوانية على درهم ضرب توقات سنة 699 هـ باسم غازان محمود أيضاً، وسجل التاريخ كما يلي:

(168) Diler, p. 30.

(169) Hinrichs, Die Türkei, No. 535. Hinrichs, Vas., No. 2.

(170) Ak Akçe 1992, No. 10525, 10554. Hinrichs, Die Türkei, No. 257

(171) Istanbul II, No. 2217. Hinrichs, Die Türkei, No. 141

(172) Istanbul II, No. 2227. Ak Akçe, N. 244. Hinrichs, DMS, p. 4, No. 5

سنة/ بو/ تسعين/ ستمائة⁽¹⁷³⁾. كما استخدمت الأرقام الديوانية على درهم نادر باسم السلطان أولجايتو ضرب بر دور سنة "تو و سبعماية" = 709 هـ⁽¹⁷⁴⁾.

كما استخدمت الأرقام الديوانية على درهم نادر باسم السلطان الإيلخاني أبي سعيد بهادر خان ضرب كلعات سنة 731 هـ⁽¹⁷⁵⁾؛ حيث استخدم في تسجيل رقم العشرات من التاريخ الهجري على هذا النموذج النادر، والذي استخدم فيه ثلاثة أساليب لتسجيل التاريخ؛ حيث كتب رقم الآحاد بالأرقام العربية الهندية "1"، ورقم العشرات بالأرقام الديوانية "ل"، ورقم المنات بالحروف العربية "سبع مائة".

ومن الجدير بالذكر أن لين بول Lane-Poole أشار إلى درهم باسم السلطان أبي سعيد بهادر خان ضرب أنكورية، مماثل للدرهم السابق المضروب في كلعات سنة 731 هـ؛ حيث سجل عليه التاريخ الهجري بالأساليب الثلاث السابقة؛ حيث يظهر رقم الآحاد بالأرقام الهندية (1) ورقم العشرات بالأرقام الديوانية و "ل" وهو ثلاثين، بينما دون رقم المنات بالحروف وهو "سبع مائة"، ولم يستطع لين بول تفسير هذا التاريخ أو قراءته، ورسمه ووضع بعده علامة؟ ولم يقرأ سوى رقم المنات فقط وهو "سبع مائة"⁽¹⁷⁶⁾.

كما استخدمت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري على نموذج نادر من نقود بني أرتنا (736 - 782 هـ / 1335 - 1380 م) وهو درهم باسم علاء الدين أرتنا (736 - 753 هـ / 1335 - 1352 م) ضرب أرزنجان سنة "أبو / خمسين / سبعماية" = 754 هـ⁽¹⁷⁷⁾، وهذا التاريخ يقع بعد وفاة علاء الدين أرتنا.

(173) Album: Ashmolean, 9, No. 656, pl. 33.

(174) Hinrichs, Die Türkei, No. 418

(175) Zambaur: Contrib. II, NZ 1905, p. 177, No. 370 - 371.

(176) BM VI, p. 79, No. 235.

(177) Istanbul II: No. 2290.

أحرف الأرقام العربية كوردت في النقود السلجوقية

٦٦٨	عمر الوسارة	٦٦٤	أبو الوسارة
٦٦٩	سار الوسارة	٦٦٥	أبو الوسارة
٦٦٩	أبو الوسارة	٦٦٥	سار الوسارة
٦٦٩	سار الوسارة	٦٦٥	أبو الوسارة
٦٦٩	أبو الوسارة	٦٦٥	سار الوسارة
٦٦٩	سار الوسارة	٦٦٥	أبو الوسارة
٦٦٩	أبو الوسارة	٦٦٥	سار الوسارة
٦٦٩	سار الوسارة	٦٦٥	أبو الوسارة
٦٦٩	أبو الوسارة	٦٦٥	سار الوسارة
٦٦٩	سار الوسارة	٦٦٥	أبو الوسارة

جدول رقم (17)

" الأرقام الديوانية على النقود السلجوقية . نقلاً عن: الحسيني: الخط، أسلوبه وأنواعه ومميزاته، ص 114 - 115."

أحرف الأرقام اللاتينية

٦٧٧	سار الوسارة	٦٥٥	أبو الوسارة
٦٧٨	أبو الوسارة	٦٥٧	سار الوسارة
٦٨١	سار الوسارة	٦٥٨	أبو الوسارة
٦٨٧	أبو الوسارة	٦٥٩	سار الوسارة
٦٩٠	سار الوسارة	٦٦١	أبو الوسارة
٦٩٥	أبو الوسارة	٦٦٢	سار الوسارة
٦٩٩	سار الوسارة	٦٦٣	أبو الوسارة
٦٩٩	أبو الوسارة	٦٦٤	سار الوسارة
٦٩٩	سار الوسارة	٦٦٥	أبو الوسارة
٦٩٩	أبو الوسارة	٦٦٥	سار الوسارة

جدول رقم (17. أ)

7. الأرقام الغبارية:

سبق أن ذكرت أن الأرقام الغبارية انتشرت على نطاق واسع في بلاد المغرب، وقد استخدمت أيضاً على النقود وبصفة خاصة في تسجيل التاريخ الهجري، وقد ظهرت لأول مرة على نماذج نادرة من الدراهم التي سكها حاكم الأشراف السعديين أبو العباس أحمد الثاني (986 - 1012 هـ / 1578 - 1603 م)⁽¹⁷⁸⁾، ثم شاع استخدامها بعد ذلك في عهد دولة الأشراف العلويين منذ عهد الرشيد بن الشريف⁽¹⁷⁹⁾ (1075 - 1082 هـ / 1664 - 1672 م)⁽¹⁸⁰⁾، ومن أمثلتها درهم ضرب سجلماسة سنة 1079 هـ⁽¹⁸¹⁾، يظهر عليه رقما الآحاد والعشرات فقط، وهما بالأرقام الغبارية "79"⁽¹⁸²⁾ (لوحة 11). ومن الأمثلة أيضاً درهم من عهد محمد الثالث (1171 - 1204 هـ / 1757 - 1790 م) مؤرخ بسنة 1175 هـ⁽¹⁸³⁾ (شكل 20)، يظهر عليه التاريخ بالأرقام الغبارية هكذا "E 11 7"، وقد اعتقد كل من مارسدن Marsden، وألبوم Album، أن التاريخ هو 1184 هـ، ولكن رقم الآحاد لا يمكن قراءته 4، ولكن يقرأ 5 و هو مماثل لهذا الرقم في أرقام البراهمة. وقد ظهر بهذا الرسم علي فلسطين من الدولة الغورية باسم معز الدين محمد بن سام (569 - 603 هـ / 1173 - 1206 م) مؤرخ بسنة 1215 م⁽¹⁸⁴⁾ (سيأتي ذكره). كما أن رقم "7" بالغبارية يكتب هكذا "7" وليس هذا رقم 8.

(178) Eustache: Histoire, p. 27.

(179) Eustache, Alawites, p. 673.

(180) انظر أمثلة هذه النقود: Eustache, Alawites, pp. 663 - 671.

(181) Eustache, Alawites, p. 665 No. 4, p. I, 4 a.

(182) اعتقد أحد الباحثين خطأ أن هذه الأرقام هي أرقام لائنية، ولم يدرك أنها أرقام غبارية. انظر: أحمد

توبي: النقود الإسلامية التي تحمل تاريخ سكها مكرر مرتين أو مختلفين، ص ص 260 - 264.

(183) Marsden, p. 364; Album: Marsden, p. 68, No. 2.

(184) Deyell, J.S.: Living without Silver, the monetary history of early medieval north India, Delhi, 1990, No. 243; Rajgor, p. 51, Type 702.



شكل (20)

درهم باسم محمد الثالث عليه تاريخ السك بالأرقام الغبارية 1174 هـ -

Album , Marsden , p.68 , No.2

وقد استمرت الأرقام الغبارية تستخدم في تسجيل التاريخ الهجري على نقود الأشراف العلويين حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا، حيث تطور شكلها إلى الأرقام الأوربية، والتي كانت تستخدم إلى جانب الأرقام الغبارية في تسجيل التاريخ الهجري منذ القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا، كما سيأتي ذكره.

8. الأرقام الفاسية:

ذكر أوسطاش Eustache أن الأرقام الفاسية استخدمت لأول مرة في تسجيل التاريخ الهجري على النقود الإسلامية على الدينار التي سكها السلطان محمد المهدي حاكم دولة الأشراف السعديين⁽¹⁸⁵⁾. كما استخدمت الأرقام الفاسية على نطاق واسع في عهد دولة الأشراف العلويين وبصفة خاصة في الدواوين والدفاتر والحسابات، والمواريث، ثم استخدمت هذه الأرقام أيضًا على النقود، ومنها بعض النقود النحاسية المضروبة في عهد إسماعيل السمين (1082 - 1139 هـ / 1672 - 1727 م)⁽¹⁸⁶⁾، ومن أمثلتها فلس ضرب في سنة 1088 هـ.

(185) Eustache: Histoire, p. 26.

(186) Eustache, Alawites, p. 721.

وسجل رقم الآحاد والعشرات بالأرقام الفاسية بينما دون بقية التاريخ بالحروف العربية وهو "ألف" (187). وأيضاً استخدمت الأرقام الفاسية في تسجيل التاريخ الهجري على فلس ضرب فاس سنة 1094 هـ. يظهر من التاريخ رقما الآحاد والعشرات فقط، وقد نقشنا بالأرقام الفاسية (188).

وتجدر الإشارة إلى أن الأرقام الفاسية لم تظهر على النقود الإسلامية خارج بلاد المغرب، واستخدامها على هذا النطاق الضيق على نقود الأشراف السعديين والأشراف العلويين يعكس أهمية النقود الإسلامية في التعبير عن المظاهر الحضارية للدول التي سكتها والتي تختلف باختلاف مكانها وزمانها، وهو ما يتضح من شيوع استخدام الأرقام الفاسية في بلاد المغرب في هذه الحقبة الزمنية، وهو ما انعكس بدوره على النقود فاستخدمت هذه الأرقام في تسجيل التاريخ الهجري.

9. الأرقام المسيحية العربية في طليطلة (Mozarabo) :

ظهرت الأرقام المسيحية في طليطلة على نماذج نادرة جداً من نقود دولة الأشراف العلويين في بلاد المغرب؛ حيث استخدم الرمز الذي يمثل رقم "6" على نقود محمد اليزيد بن محمد (1204 - 1206 هـ / 1790 - 1792م) (189)، ومنها دينار (190)، ودرهم (191) (لوحة 13) ضرب تطوان سنة 1206 هـ.

(187) Eustache, Alawites, p. 715, No. 131.

(188) Ibid. p. 716, No. 132.

(189) انظر أمثلة هذه النقود:

Brethes: No. 1835; Eustache, Alawites, pp. 859- 867.

(190) BMV, No. 312, pl. VI; BMX, No. 312 a, b, c; Zambaur: MI, table 24; Berlin II, No. 961- 962, pl. VI.

(191) Eustache, Alawites, p. 863, No. 434, pl. XV; Blau, Otto: Die Orientalischen Münzen des Museum der Kaiserlichen Historisch- Archöologischen Gesellschaft zu Odessa. Odessa. 1876, p. 57, No. 1008.

وقد حدث خلاف بين الباحثين حول رقم الأحاد؛ حيث قرأه البعض، ومنهم لين بول Lane-Poole على أنه رقم "2" حسب الأرقام العربية، وفي هذه الحالة سيكون تاريخ سك هذه النقود هو سنة 1202 هـ، وهو تاريخ يقع قبل فترة حكم محمد اليزيد (1204 - 1206 هـ)، بينما حاول البعض أن يقرأ هذا الرمز على أنه رقم 5 بالأرقام الغبارية، وفي هذه الحالة سيكون التاريخ 1205 هـ، مناسباً لفترة حكم محمد اليزيد. ولكن أوسطاش قام بدراسة هذا الرمز، وتوصل إلى أنه من رموز الأرقام المسيحية العربية في طليطلة التي انتقلت إلى بلاد المغرب وتطورت في أشكالها إلى الأرقام الفاسية، وأن هذا الرمز = 6، وعلى هذا فالتاريخ هو سنة 1206 هـ، وهو ما يتوافق مع فترة حكم محمد اليزيد⁽¹⁹²⁾.

ولكن الغريب حقاً أن يكتب هذا الرقم بنفس الطريقة على نماذج نادرة من نقود شرق العالم الإسلامي، منها درهم من مغول القبيلة الذهبية باسم السلطان كلدي بك ضرب محسي، ويظهر عليه تاريخ سكه سنة 768 هـ⁽¹⁹³⁾. وأيضاً ظهر الشكل ذاته على نقد ذهبي من الدولة العثمانية باسم السلطان سليمان القانوني (926 - 974 هـ / 1520 - 1566م) ضرب ببغداد سنة 960 هـ⁽¹⁹⁴⁾. ويغلب على الظن أن هذا الرمز لرقم "6" كان أحد أشكال هذا الرقم الذي ظهر بها، وهو ما يتضح من ظهوره على النقود في شرق وغرب العالم الإسلامي على السواء.

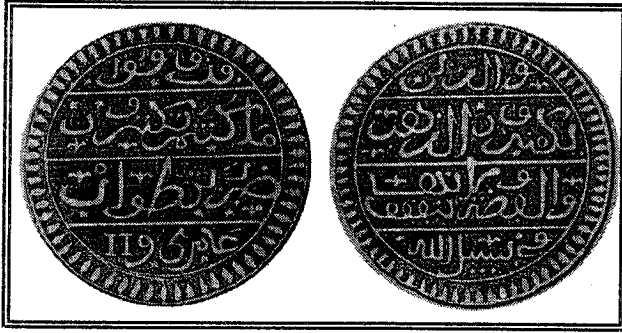
⁽¹⁹²⁾ انظر عرض هذه الآراء: Eustache, Alawites, p. 868.

⁽¹⁹³⁾ Fraehn, Recensio, p. 274, No. w.

⁽¹⁹⁴⁾ Istanbul II, No. 1530.

10. الأرقام الأوربية:

كما سبق القول فإن الأرقام الأوربية هي شكل متطور من الأرقام الغبارية والتي شاعت في بلاد المغرب، وكما يذكر أوسطاش أن العلاقات السياسية والاقتصادية بين المغرب وأسبانيا أسهمت في تطور هذه الأرقام الغبارية إلى الأرقام الأوربية، وعودتها إلى بلاد المغرب مرة أخرى⁽¹⁹⁵⁾، حيث استخدمت في تسجيل التاريخ الهجري على نقود دولة الأشراف العلويين، وذلك - على نطاق ضيق - في عهد إسماعيل السمين تقريباً، ومنها درهم ضرب مكناس سنة 1114 هـ، وكتب رقم 4 في هذا التاريخ هكذا "4"⁽¹⁹⁶⁾. بينما شاع استخدام الأرقام الأوربية على نقود الأشراف العلويين منذ عهد محمد الثالث، وذلك إلى جانب الأرقام الغبارية⁽¹⁹⁷⁾. ومن أمثلة ذلك قطعة فضية (تساوي عشرة دراهم) ضرب تطوان سنة 1195 هـ⁽¹⁹⁸⁾ (لوحة 14، شكل 21).



شكل (21)

درهم من فترة محمد الثالث من دولة الأشراف العلويين ضرب تطوان سنة 1195 هـ
سجل عليه تاريخ السك بالأرقام الأوربية. 1 . P. 360 . Marsden

(195) Eustache, Alawites, p. 638.

(196) Eustache, Alawites, p. 699, No. 98.

(197) Eustache, Alawites, pp. 853 - 854.

(198) مؤسسة النقد العربي السعودي: متحف العملات، الرياض، 1996م، ص 214؛ رقم 40.

Brethes, No. 1798, pl. XXXII; BMV, No. 305; Berlin II: No. 907, pl. VI; Østrup, No. 3047 - 3048; Marsden, p. 360, No. 1.

11. الأرقام النجارية

استخدمت الأرقام النجارية في تسجيل التاريخ الهجري على قطعة نحاسية من الهند لا تحمل أسماء حكام مؤرخة بسنة 1289هـ بالأرقام النجارية (199).

والتاريخ الهجري كان يسبق بكلمة "سنة" حتى عهد المرابطين حين بدأ استخدام لفظ "عام" إلى جانب كلمة سنة، ثم استخدمت كلمة "بتاريخ" بصفة خاصة في الهند. كما كان يسجل أحياناً كلمة "شهور" قبل كلمة "سنة". وفي بعض الأحيان كان التاريخ الهجري يسجل مصحوباً ببعض الكلمات التي تدل على نوعه، مثل هجرية، هاجرية، من الهجرة، هجرة، من الهجرة النبوية، هلالية، قمرية (200)، وغيرها. وكانت هذه الكلمات المميزة للتاريخ تستخدم في بعض الأحيان - عند استخدام تقويم آخر على نقد واحد.

(199) Herrli, p. 134.

(200) النيراوي: التاريخ الهجري، ص ص 225 - 227؛

Codrington: A Manual, p. 204.

رابعاً: التقويم الجبائي الروماني (تاريخ الأندقيون):

الأندقيون IDICTION كلمة يرجع أصلها إلى اللغة اللاتينية، وهي تعني دورة زمنية مقدارها خمس عشرة سنة، وينسب نشأة هذا التاريخ إلى الامبراطور قسطنطين الأول الأكبر (307-337م)، والذي بدأ العمل به في سنة 312م⁽²⁰¹⁾. وقد ظهر هذا التقويم في دورته السادسة والعشرين على النقود العربية المضروبة على الطراز اللاتيني في شمال إفريقية والأندلس قبل إصدار الطراز الإسلامي، وكانت كلمة INDICATION ترد على هذه النقود مختصرة هكذا IND، وكان يلحق بهذا الاختصار حروف لاتينية تعبر عن الأرقام من 1 إلى 15، حيث يقصد بهذه الأرقام التاريخ الجبائي الروماني. وكان بداية ظهوره على نقود شمال إفريقية سنة 84هـ، ثم ظهر التاريخ الهجري بالحروف اللاتينية على نقود شمال إفريقية سنة 95هـ تقريباً. وقد سجل التاريخ الجبائي الروماني على نقود الأندلس، كما سجل التاريخ الهجري المقابل له بالحروف اللاتينية سنة 93هـ بالأندلس أيضاً؛ وذلك قبل أن يستبدل كل من التاريخ الجبائي الروماني والتاريخ الهجري بالحروف اللاتينية بالتاريخ الهجري المسجل بالحروف العربية سنة 98هـ⁽²⁰²⁾.

وإجمالاً فإن التاريخ الجبائي قد ظهر على نقود شمال إفريقيا من سنة 84هـ، ويقابلها السنة I، أي الأولى من تاريخ الأندقيون: 702 - 703م، واستمر حتى سنة 98هـ، ويقابلها السنة XV (15) في تاريخ الأندقيون = 716 - 717م. ومن أمثلتها سوليدوس مؤرخ بسنة "III" وهل السنة الرابعة من التاريخ الجبائي الروماني المقابلة لسنة 87-88 هـ، (لوحة 15)⁽²⁰³⁾.

(201) عبد الوهاب: النقود العربية في تونس، ص 63.

Gomez: p. 66 not. 1- Balaguer, Las Emisiones, pp. 39 - 40.-
Eustache, Histoire, p. 15. Herrli, pp. 216-218.

(202) التبراي: التواريخ غير الهجرية، ص ص 92 - 94؛

Gomez: pp. 65 - 70; Eustache: Histoire, p. 15.

(203) قازان، المسكوكات الإسلامية، رقم 240.

وفي الأندلس ظهر تاريخ الأندقيون على النقود الذهبية سنة 93هـ المقابلة للسنة X (10) من تاريخ الأندقيون: 711 - 712, واستمر حتى سنة 98هـ أيضاً⁽²⁰⁴⁾.

خامساً: التقويم الصفري:

هذا التاريخ كان مستخدماً في أسبانيا، ويبدأ في الأول من يناير سنة 38 قبل الميلاد، وهي السنة التي أعقبت فتح أسبانيا على يد الامبراطور أغسطس⁽²⁰⁵⁾.

هذا التقويم استخدم على النقود التي سكها ألفونس الثامن (1158 - 1214م) ملك طليطلة تقليدًا للذناير المرابطية، وسجل عليها باللغة العربية اسمه وعبارات مسيحية والتاريخ الصفري بدلاً من التاريخ الهجري والعبارات الإسلامية، وهذه النقود المقلدة ضربت في الفترة من سنة 570 - 614هـ = 1174 - 1217م = 1212 - 1255 حسب التقويم الصفري، ومن أمثلة هذه النقود دينار ضرب طليطلة سنة 1250 صفر⁽²⁰⁶⁾، جاءت كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: أمير/ الكاثوليك/ الفونس بن سجة/ ايده الله/ ونصره.

هامش: ضرب هذا الدينار بطليطلة عام خمسين ومائتين وألف التاريخ للصفري.

الظهر: مركز: امام البيعة/ المسيحية بابا/ ALF

هامش: بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد من آمن وتعهد يكن سليماً.

⁽²⁰⁴⁾ انظر قوائم للنقود العربية المضروبة على الطراز اللاتيني وعليها التاريخ الجبائي الروماني:

Balaguer, Las Emisiones, pp. 38 - 39, 44; Walker: BM II, p.

XLIX.

⁽²⁰⁵⁾ Codrington: A Manual, p. 205; Herrli, p. 137.

⁽²⁰⁶⁾ الخريجي - الشرعان، الدينار عبر العصور الإسلامية، ص 224 رقم 1؛ عاطف منصور، عرض ونقد

لكتاب الدينار عبر العصور الإسلامية، ص 102؛ Gomez: p. 386, No. 162.

سادساً: التقويم الميلادي:

ينسب هذا التقويم إلى ميلاد السيد المسيح، وقيل إن صاحب الفضل في العمل بهذا التقويم هو الراهب ديونيسيوس إكسيجيوس Dionysius Exiguus، وذلك في سنة 532م. وقد اعتمد ديونيسيوس على الرواية المنسوبة إلى كليمنت الإسكندري التي تقول إن المسيح ولد في 25 ديسمبر من السنة الثامنة والعشرين لحكم القيصر أوغسطس، المقابلة لسنة 754 رومانية⁽²⁰⁷⁾. وقد اعتبر ديونيسيوس أن أول يناير من هذه السنة (754 رومانية) هي بداية أول سنة في التقويم الميلادي، على الرغم من أن السيد المسيح قد ولد قبل نهايتها بسبعة أيام، ومن ثم فإن السنة الأولى ميلادية تبدأ في يوم السبت الأول من يناير الموافق لسنة 754 رومانية.

والتقويم الميلادي تقويم شمسي أي تشغل سنته الزمن الذي تقطعه الأرض في دوراتها حول الشمس دورتها الكبرى لتعود في نفس الموضع الذي كانت فيه السنة الماضية، وهو تقويم طبيعي يتفق مع فصول السنة الأربعة، لذلك كان عليه ضبط مواعيد الزراعة، ووصف الأجواء اليومية في كل مكان، وتحديد ساعات شروق الشمس وغروبها، وغير ذلك.

وعدد شهور السنة اثنا عشر شهراً، ويعتمد التقويم الميلادي على نظام السنة الكبيسة والسنة البسيطة، فالسنة الكبيسة تقبل القسمة على أربعة، ويكون شهر

⁽²⁰⁷⁾ ينسب التقويم الروماني إلى رومولس مؤسس مدينة روما، والتي يقال إنها أنشئت في 21 أبريل سنة 753 قبل الميلاد، وكان هذا مبدأ التاريخ الروماني، ولكنه حدث عليه تعديل في عهد يوليوس قيصر. انظر لمزيد من التفصيل: محمد فياض، التقويم، ص 21 وما بعدها؛ عصام السدين جلال عثمان: الأعداد، ص ص 27 - 28.

فبراير 29 يومًا، أما السنة البسيطة فيكون شهر فبراير فيها 28 يومًا، ولا تقبل
القسمة على أربعة⁽²⁰⁸⁾.

وقد ظهر التقويم الميلادي لأول مرة على نقود النورمان في صقلية؛ حيث
سجل بالأرقام العربية الهندية على فلس نادر باسم الملك روجار الثاني مؤرخ
بسنة 1132م (527 - 528 هـ)⁽²⁰⁹⁾، وجاءت كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: بأمر.

الظهر: مركز: الملك المعظم/ روجر/ المعتر بالله سنة/ 1132.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النقد هو أقدم ما وصلنا من نقود تحمل تاريخ
سكها بالأرقام العربية الهندية في غرب العالم الإسلامي.

وقد ذكر أحمد توحيد أن التاريخ الميلادي قد سجل بالأرقام اللاتينية على
نموذج نادر من النقود النحاسية لبني دانشمند باسم ذي القرنين (547 - 556 هـ/
1152 - 1160م)⁽²¹⁰⁾، واعتبر أحمد توحيد أن الحروف اللاتينية المسجلة
بهامش النقد هي رموز أرقام تساوي في مجموعها 1154، وهذا الرقم يمثل
التاريخ الميلادي لسك هذا النقد⁽²¹¹⁾.

وقد أيد عالم النميات الفرنسي هينكوين جيل H. Gilles ما ذهب إليه أحمد
توحيد عندما نشر قطعة مماثلة محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس⁽²¹²⁾. بينما لم

⁽²⁰⁸⁾ انظر لمزيد من التفصيل: محمد فياض: التقاويم، ص 28 - 30؛ محمد عبد الحافظ معوض، معالم

التقاويم، ص 12 - 13.

⁽²⁰⁹⁾ Pietraszewski, p. 138, No. 493; Castiglioni, p. 332, No. CCXXXVII; Mortillaro, p. 409, No. CIII.

⁽²¹⁰⁾ أحمد توحيد: موزة هايون، مسكوكات قديمة إسلامية، قتالوغي، قسم رابع قسطنطينية 1903م،

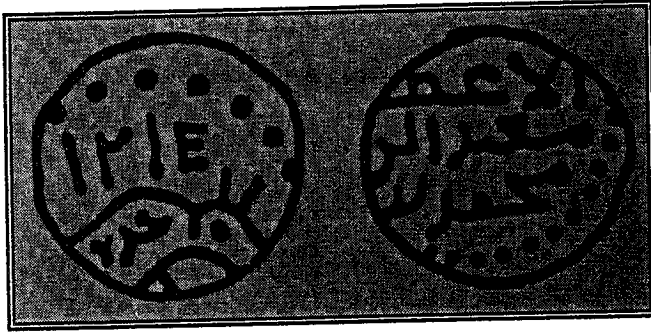
ص 98، رقم 117.

⁽²¹¹⁾ المرجع نفسه، ص 99.

⁽²¹²⁾ Paris, p. 857.

يؤيد كل من بهزاد بوطاق⁽²¹³⁾، وإبراهيم أرتق⁽²¹⁴⁾، رأي أحمد توحيد بشأن هذا التاريخ، ولم يقدم تفسيراً لهذه الحروف، وذلك عند نشرهما لقطع مماثلة.

كما ظهر التقويم الميلادي بالأرقام العربية الهندية على نموذج نادر من النقود النحاسية للدولة الغورية (390 - 612 هـ / 1000 - 1215 م) باسم معز الدين محمد بن سام (569 - 603 هـ / 1173 - 1206 م) مؤرخ بسنة 1215 م⁽²¹⁵⁾ (شكل 22). والتاريخ سجل على النقد هكذا "121 E"، ويلاحظ أن رقم 5 في هذا التاريخ يقارب في شكله رقم 5 في أرقام البراهمة (جدول 7)، ولكن من الملاحظ أن هذا التاريخ الذي يقابل عامي 612 - 613 هـ. يقع بعد وفاة محمد بن سام، وقد يكون ذلك خطأ من النقاش في دار السك عند استخدامه لهذا التقويم، أو أن هذا النقد ضرب بعد وفاة محمد بن سام.



شكل (22)

فلس باسم معز الدين محمد بن سام الغوري عليه التقويم الميلادي 1215 م .

Rajgor , P.51 ,Type 702

(213) Butak, No. 110.

(214) Istanbul I, No. 1185.

(215) Deyell, J.S.:Living without Silver, the monetary history of early medieval north India, Delhi, 1990, No. 243; Rajgor, p. 51, Type 702.

وقد سجل التاريخ الميلادي بالكلمات على النقود التي سكها الصليبيون في الشرق الإسلامي، وكان الصليبيون يقلدون النقود الإسلامية المعاصرة لهم، مثل النقود الفاطمية والأيوبية؛ حتى يمكنهم التعامل مع المسلمين المجاورين لهم. وكان الصليبيون يسجلون التاريخ الهجري على نقودهم المقلدة للنقود الإسلامية، غير أنه كان يحدث بها بعض الأخطاء الكتابية، أو أخطاء في تسجيل التاريخ وموافقته لاسم الحاكم المضروب النقد باسمه، أو غير ذلك. وقد استمر الصليبيون على هذا التقليد حتى اعترض المندوب البابوي أودي شاتور- المصاحب لحملة لويس التاسع ملك فرنسا- على تقليد النقود الإسلامية بعباراتها الإسلامية، وأمر بسك النقود بالعبارات المسيحية، وكان من نتيجة ذلك أن سجل التاريخ الميلادي على هذه النقود بدلاً من التاريخ الهجري⁽²¹⁶⁾.

ولم يقتصر استخدام التاريخ الميلادي على النقود الصليبية ذات العبارات المسيحية، ولكن استخدم أيضاً على النقود الصليبية المقلدة للنقود الأيوبية، ومنها درهم مقلد لدرهم الصالح إسماعيل في دمشق، ومؤرخ بسنة 1253م⁽²¹⁷⁾ (لوحة 16)، وكتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: الملك الصالح/ عماد الدنيا والدين/ إسماعيل بن أبي بكر.

هامش: بسم / الله / الرحمن / الرحيم

⁽²¹⁶⁾ انظر لمزيد من التفصيل: رأفت محمد النبراوي: النقود الصليبية في الشام ومصر، مكتبة هـضة الشرق، القاهرة، 1996م، ص ص 73 - 74؛ رأفت محمد النبراوي: التواريخ غير الهجرية، ص ص 106 - 108.

Codrington, A Manual, p. 205; Grierson, Philip: A Rare crusader Bezan with the Christus vincit legend, ANSMN, No. VI, 1954, pp. 169- 171.

⁽²¹⁷⁾ عبد الرحمن فهمي محمد: النقود انصليبية تحت تأثير النقود الإسلامية في الشرق العربي، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عدد 6، السنة السادسة 1402 هـ - 1403 هـ [ص ص 277 - 298]، ص 298، لوحة رقم 11.

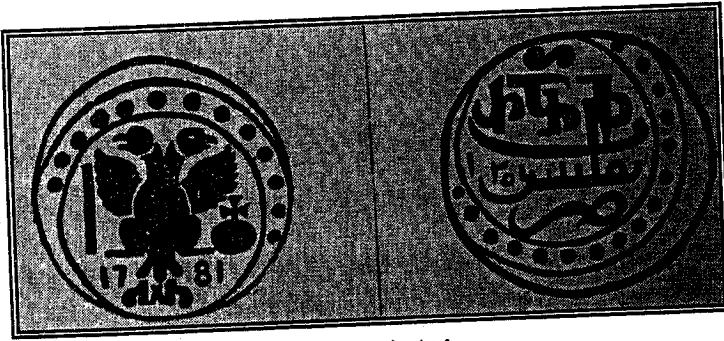
Balog, Paul: Etudes Numismatique de l'Egypte Musulmane, II: La Trouvaille du Fayoum, in BIE, Tome XXXIV, 1951- 1952, p. 50, pl. 77.

الظهر: مركز: الإمام/ المستنصر/ بالله أبو جعفر/ المنصور أمير المؤمنين.

هامش: ضرب بدمشق/ سنة ألف و/ مائتين وثلاث و/ خمسين.

وقد استخدمت الأرقام العربية الهندية في تسجيل التاريخ الميلادي على النقود التي سكنتها الشركات الأجنبية والاستعمار الإنجليزي والهولندي في الهند والجزر الهندية، ومن أمثلتها النقود التي سكنتها شركة هانربل وعليها التاريخ 1793، 1801، 1807 (218).

كما استخدمت الأرقام الأوروبية في تسجيل التاريخ الميلادي على نقود ملوك جورجيا المضروبة في تفليس، ومنها نقد نحاسي باسم أركيك (1762-1798م) مؤرخ بسنة 1781م (219) (شكل 23).



شكل (23)

نقد نحاسي من جورجيا مؤرخ بسنة 1781م الميلادية

Istanbul 1 , No .2442 , pl . C ,

كذلك استخدمت الأرقام الأوروبية في تسجيل التاريخ الميلادي على النقود التي سكها الاحتلال الإنجليزي والهولندي، وأيضاً الشركات الأجنبية في الهند والجزر

(218) Codrington, A Manual, p. 122.

(219) Valantine, p. 120, No. 59; Lang: p. 105, No. 114; Istanbul II, No. 2442, pl. C.

الهندية، ومن أمثلتها درهم للشركة الهولندية ضرب إلى جزيرة جاوا الكبير سنة 1766⁽²²⁰⁾، وأيضًا نقد ذهبي للشركة نفسها مؤرخ بسنة 1805م⁽²²¹⁾ (لوحة 17).

سابعًا: التقويم الفصحي (Pashal Cycle- K'Oronikon Cycle):

هذا التقويم يعتمد على دورة زمنية مقدارها 532 سنة، وهو تقويم محلي في جورجيا، ويبدو أنه يعود إلى بداية نشأة جورجيا في سنة 5604 ق.م. وقد استخدم هذا التقويم على نقود ملوك جورجيا⁽²²²⁾ Bagratids، وكان يسجل بالحروف الجورجية وذلك بقيمتها العددية، وذلك في الدورة الثالثة عشرة من هذا التقويم والتي تبدأ في السنة 781م، وتنتهي في سنة 1312م⁽²²³⁾.

ومن أمثلة النقود التي استعمل عليها هذا التقويم على درهم نادر من دولة خانات المغول العظام باسم كيوك وحاكم جورجيا داود فارين (642-683 هـ/ 1242-1293م) ضرب تغليس سنة 467 بالتقويم الفصحي المقابلة لسنة 1247م⁽²²⁴⁾، المقابلة لسنة 645-646 هـ (لوحة 18).

وقد استخدمت الحروف الفارسية في تسجيل هذا التقويم أيضًا، وذلك على نقد نحاسي باسم جلال الدنيا والدين كيوركي بن تامارا مؤرخ بسنة 430 الموافقة لسنة 1210م، وذلك على النحو التالي: "بنام خدای یاک این سیم را زده اند

(220) Moellero II, p. 55, No. DLXXI.

(221) Mitchiner, No. 3973.

(222) عن حكام جورجيا من هذه الأسرة، انظر:

Tapsell, R.F.: Monarchs Rules Dynasties and Kingdoms of The World. London 1984, p. 30, 346, No. 152.

(223) انظر لمزيد من التفصيل عن هذا التقويم: Lang: pp. 4-5, Album: Marsden, p.

193.- Valantine, p. 115. Herli, pp. 215-216.

(224) Lang: p. 37, No. 16, pl. IV, 2.

بتاريخ جهار صد وسي سال" وتعني بالعربية: "ضربت هذه الفضة النقية باسم الله في التاريخ سنة 430" (225).

ثامناً: التقويم الخاني:

ظهر هذا التقويم في عهد دولة إيلخانات المغول في إيران، ويرجع إلى فترة حكم السلطان غازان محمود (694 - 703 هـ / 1295 - 1314 م)، وهذا التقويم الخاني أو الغازاني قام به غازان خان لتوفيق وتطبيق السنوات القمرية مع السنوات الشمسية⁽²²⁶⁾ في التقويم الهجري، وكان المسلمون يعتمدون في تقويمهم على حساب الشهور القمرية، وكانوا يجتنبون كبس السنين خشية الوقوع في النسيء الذي قال الله تعالى عنه: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾⁽²²⁷⁾، ولما رأوا تداخل السنين القمرية في السنين الشمسية أسقطوا عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة قمرية سنةً وسموا ذلك الازدلاق؛ لأن كل ثلاث وثلاثين سنة قمرية اثنان وثلاثون سنة شمسية بالتقريب. وفي عهد الخليفة المعتضد بالله العباسي قام بضبط عيد النوروز مع السنة الهجرية، فأمر في شهر ذي الحجة سنة 281 هـ بجعل عيد النوروز لإحدى عشرة

(225) Valantine, p. 112, No. 33.

(226) السنة الشمسية 365.25 يوماً، والأيام الخمسة الناقصة تسمى الأيام المسترقة، وكان الفرس يضيفون شهراً في كل مائة سنة، وكانت الأيام المسترقة توضع بين شهري أهبان وآذر، وتبدأ السنة الشمسية في 21 مارس، وهو عند انتقال الشمس من برج الحوت إلى برج الحمل. آرثر كريستن: إيران في عهد الساسانيين، ص ص 160 - 161.

(227) سورة التوبة، من الآية (37).

ليلة خلت من حزيران، الموافق لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة 282 هـ، وعرف هذا اليوم بالنيروز المعتضدي⁽²²⁸⁾.

وقد قام غازان بمطابقة السنين القمرية بالشمسية في الثالث عشر من رجب سنة 701هـ/ 14 مارس 1302م، بعد أن أهمل تطبيقها منذ عهد الخليفة المعتضد بالله العباسي والديالمة، مما أدى إلى حدوث فارق زمني قدره ثلاثة عشر عامًا، وجعل غازان من هذا اليوم هو بداية التقويم الإيلخاني الجديد⁽²²⁹⁾.

وعلى الرغم من أن غازان محمود هو أول من وضع هذا التقويم إلا أنه لم يصلنا من عهده نقود سجل عليها تاريخ سكها وفق هذا التقويم، فيما عدا درهم نادر ضرب أرزنجان سنة ثني الخانية محفوظ بمجموعة Da Saulcy أشار إليه دروين، ولكن لم ينشر صورة له⁽²³⁰⁾. ولكن هذا التقويم استخدم علي نطاق واسع في عهد السلطان أبي سعيد بهادرخان (716 - 736هـ/ 1316 - 1335م)، وبصفة خاصة السنوات الأخيرة من حكمه علي الطراز الثامن (H)؛ حيث سجل التاريخ الخاني بالحروف العربية سنة 33 (734 - 735هـ)، و سنة 34 الخانية (735 - 736هـ) (لوحة 19). كما سجل التاريخ الخاني على النقود مع ذكر ما يقابله بالتاريخ الهجري⁽²³¹⁾.

⁽²²⁸⁾ انظر: المقرئزي: الخطط، ج2، ص 39؛ الكرديزي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت 442 - 443 هـ): زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية: عفاف السيد زيدان، جزآن، ط1، دار

الطباعة اعمدية، القاهرة 1402 هـ/ 1982م، ج1، ص ص 125 - 126.

⁽²²⁹⁾ عباس إقبال: تاريخ إيران، ص 477

Howorth, Vol. III, pp. 532- 533; BMVI, p. Lix. ; Sykes, p. 114; Codrington: A manual, p. 204; Mitchiner: p. 48; Drouin p.532; Broome: A Handbook, p. 166; Herrli, p.138; Diler, p.30. ⁽²³⁰⁾ Drouin, p.533.

⁽²³¹⁾ انظر لمزيد من التفصيل: البراوي: التواريخ غير الهجرية، ص ص 102 - 105.

تاسعاً: التقويم البورمي:

يبدأ هذا التقويم في سنة 638م، وتبدأ السنة في شهر أبريل (232). وقد استخدم هذا التقويم على النقود التي سكها الراجاوات في أركان Arakan باللغة العربية والبنغالية (233).

عاشراً: التقويم الإلهي:

صاحب هذا التقويم هو الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر، وعرف بالتقويم الإلهي نسبةً إلى المذهب الإلهي (234) الذي ابتدعه هذا الامبراطور، ونسب إليه النقود أيضاً فصارت تعرف بالنقود الإلهية. وبدأ أكبر في وضع هذا التقويم في السنة الثامنة والعشرين من حكمه، والتي تبدأ في 28 صفر سنة 991هـ الموافق للعاشر من مارس سنة 1583م. وقد استخدم الامبراطور "أكبر" الشهور الفارسية الشمسية، والتي تتكون من اثني عشر شهراً، في تكوين هذا التقويم، وهذه الشهور هي: فروردين، أودي بهست، خورداد، تير، أمرداد، شهريور، مهر، إبان، أذر، دي، بهمن، اسفندارمز (235).

(232) Goron-Goenka, pp.269-275.

(233) Goron-Goenka, p.268.

(234) المذهب الإلهي: هو مذهب ديني جديد حاول الامبراطور جلال الدين محمد أكبر أن يجمع فيه بين شتى الملل والنحل التي سادت في بلاد الهند، وفي هذا المذهب يكون البادشاه هو الإمام العادل، وظل الله على الأرض، واجتهد الأكبر، من أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه خسر الدنيا والآخرة. ومن يعتقد هذا المذهب يكن على استعداد تام للتضحية بالنفس والأهل والمال من أجل البادشاه. لمزيد من التفصيل انظر:

عاطف منصور محمد رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراه (قيد النشر) مقدمة إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة سنة 1998م، ص ص 198 - 200.

BM Moghul, p. LXVIII - Whithead, p. 51- Brown, Moghul, p. 35; Hodivala, pp.81-92.

(235) اعتقد أحد الباحثين أن ظهور هذه الشهور على نقود أباطرة المغول في الهند يمثل استخداماً للتقويم الفارسي، ولم يدرك أنها تستخدم في التقويم الإلهي، انظر: أحمد تويي، المرجع السابق، ص 257.

وقد اختلف المؤرخون في تحديد اليوم الذي يبدأ فيه هذا التقويم، فمنهم من يذكر أنه يبدأ من يوم الجمعة الثاني من ربيع الثاني سنة 962هـ، بينما يذكر آخر أنه يبدأ في يوم الجمعة الثاني من ربيع الأول سنة 962هـ، في حين يذكر ثالث أنه يبدأ في يوم الجمعة الثاني من ربيع الثاني سنة 963هـ، بينما يذكر صاحب طبقات أكبري أن السنة الأولى من التقويم الإلهي تبدأ يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة 963هـ⁽²³⁶⁾ (جدول رقم 18).

وقد سجل تاريخ السك على نقود الامبراطور أكبر منذ سنة 991هـ وفقاً لهذا التاريخ، فكان يدون اسم الشهر، والسنة التي ضربت فيها قطعة النقود وفق التقويم الإلهي. كما ظهر هذا التقويم أيضاً على بعض نقود كل من جهات كير، وشاهجهان، ومراد بخش. وكان يسجل أحياناً على القطعة الواحدة من النقود التاريخ الإلهي، وما يقابله من التاريخ الهجري. وقد استخدمت الأرقام العربية الهندية في تسجيل التاريخ الإلهي على نقود دولة أباطرة المغول، ومن أمثلتها ثلاث روبيات فضة من عهد الامبراطور "أكبر" محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا لم يسبق نشرها أو دراستها وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، الأولى ضرب أحمد أباد مؤرخة بسنة 38 إلهي (الحفظ رقم 62-21-96، الوزن 11.43جم، لوحة 20)، الثانية ضرب أحمد أباد مؤرخة بسنة 46 إلهي، شهر بهمن (الحفظ رقم 299-3-91، الوزن 11.79جم، لوحة 21)

⁽²³⁶⁾ انظر لمزيد من التفصيل عن التقويم الإلهي على نقود الامبراطور أكبر: نظام الدين أحمد بخشي الهروي: المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، الترجمة لكتاب طبقات أكبري، ترجمه من الفارسية: أحمد عبد القادر الشاذلي، ثلاثة أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995م، ج2، ص 8.

BM Moghul, pp.LXI- LXIV - Brown:India, p. 94; Brown: Moghul, p. 39; Codrington: A Manual, p. 205; Whitehead: p.51; Whitehead II: p.xx; Mitchiner: pp. 47 - 48. ;Album: Marsden, p. 212;Hodivala,pp.11-40; Herli,pp.139-143.

الثالثة ضرب أحمد آباد مؤرخة بسنة 47 إلهي، شهر دي (الحفظ رقم 68-21-96
الوزن 11.40 جم، لوحة 22).

Ilahi	Islamisches Datum	Christliches Jahr	Ilahi	Islamisches Datum	Christliches Jahr
28	28. II. 991 AH	AD 1583	40	9. VII. 1003 AH	AD 1595
29	8. III. 992	1584	41	20. VII. 1004	1596
30	19. III. 993	1585	42	2. VIII. 1005	1597
31	29. III. 994	1586	43	13. VIII. 1006	1598
32	11. IV. 995	1587	44	23. VIII. 1007	1599
33	22. IV. 996	1588	45	4. IX. 1008	1600
34	4. V. 997	1589	46	15. IX. 1009	1601
35	14. V. 998	1590	47	26. IX. 1010	1602
36	24. V. 999	1591	48	6. X. 1011	1603
37	5. VI. 1000	1592	49	17. X. 1012	1604
38	17. VI. 1001	1593	50	28. X. 1013	1605
39	28. VI. 1002	1594	51	11. XI. 1014	1606

جدول رقم 18

"سنوات التقويم الإلهي وما يقابلها بالهجري والميلادي على نقود الاميراطور المغولي الهندي

جلال الدين محمد أكبر . نقلًا عن : BM Moghul, p. LXII ,Herrli,p.139.

حادي عاشر: تقويم ساكا Saka Era:

هذا التقويم يبدأ في مارس سنة 78م⁽²³⁷⁾، وقد ظهر في الهند، وذلك علي النقود الفضية التي سكها Danujamarddana Deva أثناء احتلاله للبنغال بعد وفاة نور قطب الأعلام في سنة 818هـ، و مؤرخة بعام 1339 ساكا⁽²³⁸⁾.

كما استخدم هذا التقويم في مملكة أهوم في أسام في شمال الهند The Ahom Kingdom of Assam⁽²³⁹⁾، وذلك علي النقود التي سكها حكام هذه الدولة باللغة الفارسية تقليدًا لنقود دولة أباطرة المغول في الهند، وبصفة خاصة الروبية الفضية المستديرة، والمربعة، والمثلثة. ومن أمثلة هذه النقود روبية فضية ضرب رنغبور سنة 1649 من تقويم ساكا Saka، والمقابلة لسنة 1139-1140 هـ- 1727م⁽²⁴⁰⁾ (لوحة 23) من عهد سيوة سيمها Siva Simha (1714 - 1744م). ومن أمثلة هذه النقود أيضا روبية فضية مربعة من عهد سيوة سيمها ضرب رنغبور سنة 1674 من تقويم ساكا Saka⁽²⁴¹⁾ (شكل 24). وقد استخدم هذا التقويم في جزيرة جاوا وعرف بتقويم ساكا الكبير Aji Saka Era، وذلك علي نقود الاحتلال الهولندي⁽²⁴²⁾. ومن الجدير بالذكر أن الأرقام العربية قد استخدمت في تسجيل هذا التقويم⁽²⁴³⁾.

(237) Herli, p.190.

(238) Goron-Goenka, p.189.

(239) انظر عن نشأة هذه الدولة ونقودها:

Album, Marsden, pp. 248- 252; Brown: India, pp. 100 - 101; Mitchiner, pp. 448 - 449; Gupta, pp.138-142.- Herli, p.191.

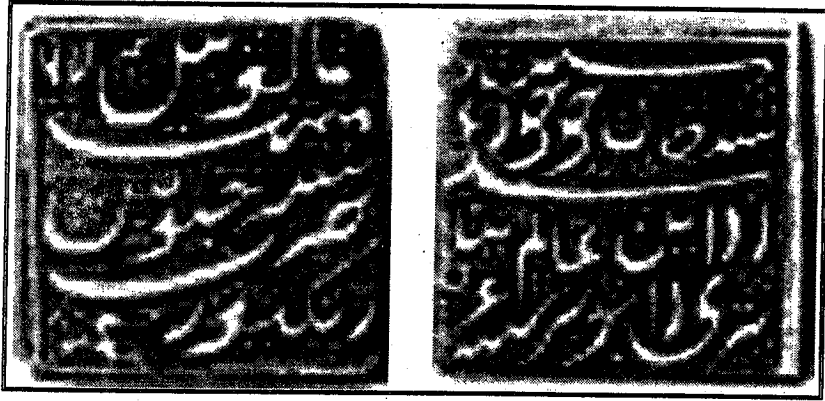
(240) Mitchiner, No. 3800.

(241) Album, Marsden, p. 252, No.15.

(242) Herli, p.199.

(243) انظر أمثلة هذه النقود:

Brown: India, p. 101; Album: Marsden, p. 252; Mitchiner, No. 3801- 3802, 3807- 3810.



شكل (24)

روبية مربعة باسم سيمها من مملكة أهوم في أسام ضرب رنكبور عليه التقويم ساكا = سنة

1674

Album , Marsden , p.252 , No.15

ثاني عشر: التقويم الفلكي (Cycle Years):

هذا التقويم من الهند أيضًا، كان معروفًا بتقويم التاميل، ومدته ستين سنة⁽²⁴⁴⁾. وقد استخدم "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور في جنوب الهند هذا التقويم الهندي، وقد استبدل "تیبو سلطان" أسماء السنوات التي كانت معروفة في تقويم التاميل بأسماء جديدة ذات صفة رقمية مأخوذة من الحروف العربية وفق حساب الجمل، وحساب أبتث أو الترتيب الهجائي للحروف، وهو النظام الجديد للأرقام حسب الحروف الألفبائية بدلاً من حساب الجمل، أو "الأبجدية" الذي كان معروفًا، وقد استخدم تیبو سلطان هذا التقويم في السنة الخامسة من حكمه (جدول رقم 19). وكان "تیبو سلطان" قد وضع أسماء للشهور في هذا التقويم معتمداً أيضاً على الحساب الرقمي للحروف العربية وفق حساب الجمل، ووفق حساب الأبتث⁽²⁴⁵⁾.

وقد استخدم تیبو سلطان هذا التقويم في السنة الثانية من توليه الحكم (1783 - 1784م) والتي توافق السنة 38 من تقويم التاميل، والذي كان قد بدأ في سنة 1747م. والسنة التي بدأ فيها استخدام هذا التقويم عرفت بـ "أزل" وهي تساوي وفق حساب "الجمل" ($38 = 30 + 7 + 1$) والتي تقابل سنة 1198 كھ وهي السنة الثانية من جلوس "تیبو سلطان". وقد وصلنا من هذه السنة رويية فضية ضرب بتن عليها التاريخ السابق، وهي سنة "أزل" = 38 وفق تقويم التاميل، وسنة 1198 هـ، وسنة 2 من جلوس تیبو سلطان⁽²⁴⁶⁾ (الوحدة 24، شكل 25).

⁽²⁴⁴⁾ يغلب على الظن أن هذا النظام مأخوذ من النظام المعروف بالستيني، والذي كان معروفًا لدى الشوميريين ثم الأكاديين، ثم انتقل بعد ذلك إلى الهند، وهو يعتمد على رقم 60 كأساس للأعداد. انظر محمد حمدي البكري: المرجع السابق، ص 76.

⁽²⁴⁵⁾ Codrington: A Manual, p. 209; Brown, India, p. 106; Henderson, pp. 11-13-Gupta, p. 150.-Herrli, pp. 227-228.

⁽²⁴⁶⁾ مؤسسة النقد العربي السعودي بمتحف العملات، ص 214، رقم 42.



شكل (25)

روبية من ولاية ميسور باسم تيبو سلطان ضرب بتن سنة أزل (38) التقويم الفلكي =

1198 هـ = 2 جلوس . Album , Marsden , p.229 - 230 , No.7

ومن أمثلة النقود التي وصلتنا أيضًا وعليها تاريخ سكها وفق تقويم التاميل وبأسماء مأخوذة من حساب الجمل، روبية فضية ضرب بتن سنة جلو = 39 من تقويم التاميل = 1199 هـ، والتي تقابل السنة الثالثة من حكم تيبو سلطان⁽²⁴⁷⁾ (لوحة 25)، وأيضًا روبية فضية ضرب بتن عليه تاريخ سكها وفق تقويم التاميل، حسب حساب الجمل سنة دلو = 40 والتي تقابل سنة 1200 هـ، والسنة الرابعة من حكم تيبو سلطان⁽²⁴⁸⁾.

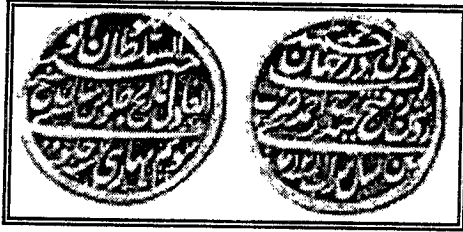
وعندما تحول تيبو سلطان إلى استخدام حساب الأرقام الجديد "أبتث" في السنة الخامسة من حكمه، قام بوضع أسماء للسنوات في تقويم التاميل وفقًا لهذا الحساب، كما وضع أسماء جديدة للشهور في هذه السنة تعتمد على هذا الحساب أيضًا⁽²⁴⁹⁾.

(247) Mitchiner, No. 3826.

(248) Mitchiner, No. 2827- Beus Nachf, 1971, No. 2335.

(249) Codrington A Manual, pp. 206 - 207; Brown: India, p. 104. Henderson, pp.11-13-

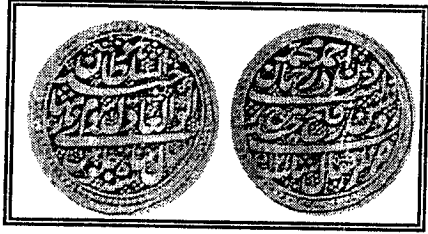
والنقود التي وصلتنا حسب هذا التقويم وفقاً لحساب "أبتث" أقدمها روبية فضية مؤرخة بسنة "شا" أي 41 من هذا التقويم = 1215 مولودي، والتي تقابل السنة الخامسة من حكم تيبو سلطان⁽²⁵⁰⁾ (شكل 26). وأيضاً مهر ذهبي (أحمدي) مؤرخ بسنة "سراب" أي 43 من هذا التقويم، والتي توافق السنة السابعة من حكم تيبو سلطان الموافقة لسنة 1217 مولودي محمد⁽²⁵¹⁾ (لوحة 26، شكل 27).



شكل (27)

مهر ذهبي (أحمدي) من ولاية ميسور
باسم تيبو سلطان ضرب بتن مؤرخ
بسنة سراب (43) من التقويم الفلكي
= 1217 مولودي محمد = 7 جلوس

Album , Marsden , p.229 , No.2



شكل (26)

روبية من ولاية ميسور باسم تيبو
سلطان ضرب نكر سنة شا (41)
تقويم الفلكي 1215 مولودي محمد
= سنة 5 جلوس

Album , Marsden , p.230 , No.8

⁽²⁵⁰⁾ Album, Marsden, p. 230, No. 8.

⁽²⁵¹⁾ مؤسسة النقد العربي السعودي، متحف العملات، ص 217، رقم 1؛

Album, Marsden, p. 229, No. 2. Spink: Auction 27, I June, 1988, No. 505.

zyklische Nunmer	Jahresname in Abtschad- System	Jahresname im Abtas- System
37	زكي ازل جلو دلو	
38		
39		
40		
41		شا
42		سارا
43		سراب
44		شتا
45		زبرجد
46		سحر
47		ساحر
48		راسخ
49		شاد
50		حراست
51		ساز
52		شاداب
53		بارش

جدول رقم (19)

" جدول بأسماء السنوات في التقويم الفلكي الذي استخدمه "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، وأسماء السنوات وفق حساب الجمل، وحساب أبتث. نقلاً عن:

Codrington, A Manual, p. 207,

ثالث عشر: تقويم مولودي محمد:

هذا التقويم من الهند، وتحديداً من إحدى الولايات الجنوبية وهي ولاية ميسور، وذلك أثناء الحكم الإسلامي لها، وصاحب هذا التقويم هو حاكم ميسور "تیبو سلطان". وهذا التقويم يبدأ بالسنة التي ولد فيها الرسول الكريم (ﷺ) وهي سنة 571م؛ لذلك عرف بتقويم مولودي محمد، واستخدم فيه الشهور الشمسية، ويمكن حسابه بهذه الطريقة أو المعادلة: تقويم مولودي محمد + 571 = التقويم الميلادي.

وقد رمز لهذا التقويم لدى الباحثين بالرمز AM. وقد بدأ "تیبو سلطان" في استخدام هذا التقويم على نقوده منذ سنة 1201هـ، التي توافقت سنة 1215 مولودي محمد، الموافقة لسنة 1787 الميلادية. ويوجد بين هذا التقويم وبين السنة الهجرية فارق أربعة عشر عاماً، وهذا يرجع إلى طريقة حساب الشهور في كلا التقويمين، فكما سبق القول: تاريخ مولودي محمد يسير وفق الشهور الشمسية، بينما التاريخ الهجري يسير وفق الشهور القمرية⁽²⁵²⁾.

ويلاحظ أن تقويم مولودي محمد قد سجل بالأرقام العربية على نقود "تیبو سلطان"، وكان يسجل من اليمين إلى اليسار؛ فمثلاً سنة "1217" كانت تسجل هكذا "7121" (لوحة 26، شكل 27)⁽²⁵³⁾، وسنة "1218" كانت تسجل هكذا "8121"⁽²⁵⁴⁾.

⁽²⁵²⁾ انظر عن هذا التقويم:

Brown: India, p. 106; Codrington: A manual., p. 204; Henderson, p.9-11, Album: Marsden, p. 228; Mitchiner: pp. 448, 450; Gupta, p.150-Herrli, pp.145-147.

⁽²⁵³⁾ وانظر نماذج أخرى لنقود "تیبو سلطان": Album, Marsden, p. 229, No. 2.

Album: Marsden, pp. 228- 233; Mitchiner: pp. 450 - 452.

⁽²⁵⁴⁾ Geitlin, p.116.. وانظر نماذج أخرى لنقود "تیبو سلطان":

Album: Marsden, pp. 228- 233; Mitchiner: pp. 450 - 452.

ومن أمثلة ذلك أيضاً ثلاثة نقود نحاسية محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل، وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، اثنان منها ضرب نجر (الحفظ ، الوزن (الحفظ رقم D5A-279 ، الوزن 11.07 جم، لوحة 27، الحفظ رقم D5B-279 ، الوزن 10.93 جم، لوحة 28)، و الثالثة ضرب بتن (الحفظ رقم D4-279 ، الوزن 10.94 جم ، لوحة 29) و كلها مؤرخة بسنة 1222 مولودي محمد، و سجل التاريخ من اليمين إلى اليسار هكذا "2221".

رابع عشر: التقويم الإضافي على تقويم مولودي محمد:

ومن الجدير بالذكر أن تيبو سلطان قد قام بوضع تاريخ إضافي جديد إلى تقويم مولودي محمد في سنة 1224 مولودي، فقد اعتبر أن هذه السنة هي بداية تاريخ جديد. وقد استخدم هذا التقويم الإضافي الجديد الحروف العربية بقيمتها العددية وفق حساب "أبتث"، حيث نجد أن سنة 1224 مولودي = أ، وسنة 1225 مولودي = ب، وسنة 1226 = ت، وسنة 1227 مولودي = ث، وهي السنة الأخيرة لحكم تيبو سلطان⁽²⁵⁵⁾.

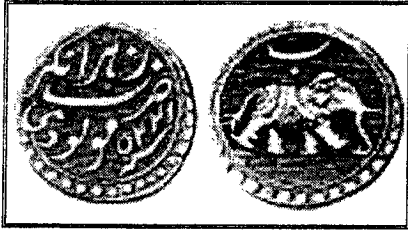
وقد استخدم هذا التقويم بصفة خاصة على النقود النحاسية المضروبة في مدن سري نجر بتن و نجر و جوتي. وقد وصلنا العديد من النقود التي تحمل تاريخ سنها بتقويم مولودي وهذا التاريخ الإضافي الجديد، ومن أمثلتها نقد نحاسي (زهرة) ضرب بتن سنة أ/1224 مولودي (شكل 28)⁽²⁵⁶⁾، ونقد نحاسي ضرب

(255) Henderson, p.13-Album, Marsden, p. 231; Herrli, pp.52-53.

(256) Marsden, No. 1043; Album, Marsden, p. 232, No. 20:

وانظر قطعة نحاسية أخرى من فئة أخرى من العام ذاته: Mitchiner, No. 3844. ويلاحظ أن منشور قرأ التاريخ خطأ على أنه سنة 1223 مولودي.

بتن سنة ب / 1225 مولودي⁽²⁵⁷⁾ . وقطعة نحاسية أخرى ضرب زهراء نگر
مورخة بالعام ذاته⁽²⁵⁸⁾ (شكل 29). ومن أمثلة النقود المؤرخة بهذا التقويم أيضا
نقد نحاسي ضرب بتن سنة ت / 1226 مولودي⁽²⁵⁹⁾، ونقد نحاسي ضرب نگر
سنة ث / 1227 مولودي⁽²⁶⁰⁾ (شكل 30).



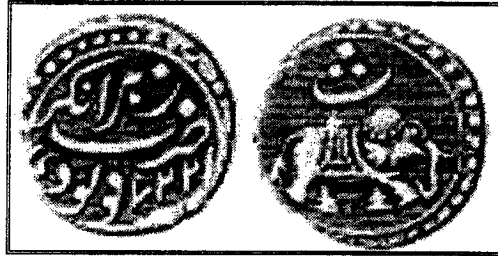
شكل (29)

نقد نحاسي من ولاية ميسور من
عهد تيبو سلطان ضرب زهراء نگر
مورخ بسنة ب / 1225 مولودي محمدز
Album , Marsden , p.232 , No.19.



شكل (28)

نقد نحاسي من ولاية ميسور من
عهد تيبو سلطان ضرب زهراء بتن
سنة ا / 1224 مولودي محمد
Album , Marsden , p.232,NO.20



شكل (30)

نقد نحاسي من ولاية ميسور من عهد تيبو سلطان ضرب نگر سنة ث / 1227 مولودي محمد
Album , Marsden , p.232 ,No.21

(257) Mitchiner, No. 3838.

(258) Marsden, No. 1045, Album, Marsden, p. 232, No. 19;
Mitchiner, No. 3845.

(259) Mitchiner, No. 3845.

(260) Marsden, No. 1047; Album, Marsden, p. 232, No. 21.

كما نقوم في هذا البحث بنشر خمسة نقود نحاسية محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا لم يسبق دراستها أو نشرها من قبل، وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، الأولى ضرب بتن سنة أ/1224 مولودي (الحفظ رقم E2-279، الوزن 5.52 جم، لوحة 30). والثانية ضرب نجر في العام ذاته (الحفظ رقم 21-11-97، الوزن 11.22 جم، لوحة 31). والثالثة والرابعة ضرب بتن سنة ب/1225 مولودي (الحفظ رقم 23-18-97، الوزن 10.72 جم، لوحة 32، الحفظ رقم 24-18-97، الوزن 11.72 جم، لوحة 33). أما الخامسة والأخيرة فضرب نجر في العام ذاته (الحفظ رقم 279-D6، الوزن 5.40 جم، لوحة 34).

خامس عشر: التقويم الفصلي Fasli Era

هذا التقويم من الهند أيضًا، من فترة حكم المرثا في البشوا (بونا) في جنوب غرب الهند. وقد ذكر متشنر أن هذا التقويم يبدأ بالسنة الأولى لبعثة الرسول الكريم (ﷺ)، وهي سنة 591م؛ لذلك يمكن فهم هذا التاريخ من خلال هذه المعادلة:

591م = السنة الأولى في تقويم البعثة، وسنة 1240 بعثي = 1831م⁽²⁶¹⁾.
ولكن ما ذكره متشنر غير دقيق، لأن هذا التقويم لو بدأ ببعثة الرسول -صلي الله عليه وسلم- لكانت بدايته سنة 601م، وليس سنة 591م لأن بعثة الرسول -صلي الله عليه وسلم- كانت عندما بلغ 40 عامًا.

بينما ذكر كل من هانز هرلي، و ماهيشواري و كنت ويجنز أن كلمة Fasli مشتقة من العربية أو الفارسية وتعني الموسمي أو الفصلي، وأن هذا التقويم الفصلي أو الموسمي هو تقويم شمسي، استخدم لأول مرة في عهد الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر في سنة 963هـ/1556م. ولكن استخدام هذا

(261) Mitchiner: p. 48, p. 406

التقويم علي النقود بدأ في فترة حكم المراثا في البشوا (بونا) في جنوب غرب الهند. وقد استخدمت الأرقام النجارية في تسجيل هذا التقويم⁽²⁶²⁾.

ومن أمثلة النقود التي ظهر عليها هذا التقويم روبية فضية من فترة حكم المراثا في البشوا (بونا)⁽²⁶³⁾، مقلدة لنقود الامبراطور المغولي الهندي شاه علم (حين كان اسمه على غور) مؤرخة بسنة 1234، والتي تقابل سنة 1240 - 1241 هـ = 1824 م⁽²⁶⁴⁾ (لوحة 35). وأيضًا روبية فضية أخرى مؤرخة بسنة 1236، والتي تقابل سنة 1242 - 1243 هـ = 1827 م⁽²⁶⁵⁾. وأيضًا روبية فضية أخرى مؤرخة بسنة 1238، والتي تقابل سنة 1243 - 1244 هـ = 1828 م⁽²⁶⁶⁾. وأيضًا روبية فضية أخرى مؤرخة بسنة 1244، والتي تقابل سنة 1249 - 1250 هـ = 1834 م⁽²⁶⁷⁾.

سادس عشر: تقويم سمبت (Samvat):

هذا التقويم يبدأ من سنة 57 ق.م. وهي السنة التي اعتلى فيها أرس الأول Azes I (75 - 35 ق.م) حكم الهند بعد انتصاره على مايوس (90 - 57 ق.م). فجعل أرس الأول من هذه السنة مبدأً للتقويم، وهو من أقدم وأشهر التقاويم الهندية. وقد استخدم تقويم سمبت على نقود بعض الأسرات الإسلامية المحلية في الهند، وكان يستخدم إلى جانب التاريخ الهجري، وإن كان هذا التقويم يوضع بجواره كلمة "سمبت" تمييزًا له⁽²⁶⁸⁾.

⁽²⁶²⁾ Herrli, pp.192-193; Maratha, p.223.

⁽²⁶³⁾ انظر لزيد من التفصيل عن هذه النقود: Maratha, pp.83-89

⁽²⁶⁴⁾ Mitchiner, No. 3378.

⁽²⁶⁵⁾ Mitchiner, No. 3379.

⁽²⁶⁶⁾ Bruce, p.577, KM209.

⁽²⁶⁷⁾ Herrli, p.193.

⁽²⁶⁸⁾ Fleet, J. F.: The Early use of the Era of B. C. 58. the journal of the royal Asiatic society, London, 1907, pp. 169- 172. -

وقد استخدم هذا التقويم على نقود الهلكار في أندوره (غرب ملوه)، ومنها روبية فضية مؤرخة بسنة 1947 سميت⁽²⁶⁹⁾ (لوحة 36) من فترة حكم سيفاجي راو Sivaji Rao (1304 - 1321 هـ / 1886 - 1903م). ومن أمثلة ذلك قطعة من النقود النحاسية باسم حاكم ولاية جاورا Jaora في الهند محمد إسماعيل (1282 - 1313 هـ / 1865 - 1895م) مؤرخة بسنة 1953م من تقويم سميت المقابلة لسنة 1313 هـ / 1896م⁽²⁷⁰⁾.

سابع عشر: تقويم راج

هذا التاريخ استخدم أيضاً في الهند من قبل بعض حكام الولايات المحلية، ويؤرخ هذا التاريخ بثورة الفرسان التي قامت في الهند سنة 1857م، وزال على أثرها ملك دولة أباطرة المغول في الهند، وخضعت الهند للاحتلال البريطاني⁽²⁷¹⁾. ويمكن أيضاً معرفة هذا التاريخ من خلال هذه المعادلة:

$$\text{السنة الأولى من تاريخ راج} = 1857 - 1858 \text{م}^{(272)}$$

ومن أمثلة النقود التي استخدم عليها تقويم راج، النقود المضروبة باللغة الفارسية باسم ملكة إنجلترا فكتوريا، والمقلدة لنقود أباطرة المغول في الهند، منها روبية فضية ضرب جهالوار مؤرخة بسنة 3 راج المقابلة لسنة 1859م⁽²⁷³⁾. ومن أمثلة النقود التي ظهر عليها هذا التقويم أيضاً نقود السنديا في

Codrington: A manual, p. 205; Brown: India, p. 102, 107;
Mitchiner II, p. 312; Herrli, pp. 188-189.

(269) Mitchiner, No. 3435.

(270) Mitchiner: No. 3443.

(271) انظر عن هذه الثورة: عبد الحى الحسني: الهند في العصر الإسلامي. جدير أباد، 1972م، ص 288؛ أحمد رجب: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، القاهرة، 1997، ص ص 243-

247؛ السادني: تاريخ المسلمين وحضارتهم في شبه القارة الهندية، ج2، ص 292-301.

(272) Mitchiner: p. 48; Herrli, pp. 196-197.

(273) Mitchiner, No. 3637.

جوالبور (1137-1344 هـ / 1724-1948م)، ومنها روبية فضية باسم مادواراو (1304-1344 هـ / 1886-1925م) ضرب دار الفتح أوجين مؤرخة بسنة 34 راج المقابلة لسنة 1891م⁽²⁷⁴⁾ (لوحة 37). كذلك استخدم هذا التقويم أيضاً على نقود حكام كوطاة إحدى ولايات راجبوتانا والمضروبة باللغة الفارسية باسم الملكة فيكتوريا ملكة إنجلترا، ومن أمثلتها روبية فضية مؤرخة بسنة 26 راج، المقابلة لسنة 1882م⁽²⁷⁵⁾ (لوحة 38).

ثامن عشر: التقويم العيسوي

هذا التاريخ استخدم أيضاً في الهند من قبل الاحتلال البريطاني و ذلك في سنة 1857-1585م، وكان يرمز اليه بكلمة عيسوي أو حرف ع فقط. وهو ليس بتقويم جديد ولكنه التقويم الميلادي ذاته، مع استخدام عبارة سنة عيسوي الي جانب التاريخ⁽²⁷⁶⁾.

تاسع عشر: التقويم الهجري الشمسي.

ظهر هذا التقويم في عهد أمان شاه (1337-1347 هـ / 1919-1928م) حاكم الباركانانيين في أفغانستان؛ وذلك في 20 مارس 1919م، ويقوم هذا التقويم على استخدام الشهور الفارسية الشمسية لحساب السنة الهجرية؛ بحيث تصبح السنة الشمسية الهجرية 365 يوماً بدلاً من 354 يوماً كما في الشهور القمرية. وقد استخدم هذا التقويم في عهد الدولة البهلوية في إيران، حين قام رضا شاه بهلوي بتطبيق هذا التقويم في 21 مارس 1925م⁽²⁷⁷⁾.

(274) Mitchiner, No. 3459.

(275) Mitchiner, No. 3633.

(276) Herrli, p. 197.

(277) Rabino, p. 80, not. 3 ; Mitchiner: p. 48 ; Herrli, pp. 147-148

و من أمثلة نقود الباركازائيين في أفغانستان قطعة ذهبية باسم أمان شاه مؤرخة بسنة 1304 هجري شمسي⁽²⁷⁸⁾.

ومن أمثلة نقود الدولة البهلوية التي ظهر عليها هذا التقويم في إيران، نقد فضي ضرب طهران سنة 1304 هجري شمسي المقابلة لسنة 1344 هـ = 1925م⁽²⁷⁹⁾ (لوحة 39).

عشرون: التاريخ بفترة الحاكم:

استخدم هذا الأسلوب على النقود السابقة على الإسلام، مثل النقود الساسانية والبيزنطية، فقد كان الساسانيون يؤرخون بسنة جلوس الحاكم على العرش⁽²⁸⁰⁾، وهو ما ظهر جلياً في النقود الساسانية. كما ظهر على النقود البيزنطية أيضاً هذا الأسلوب؛ حيث سجل على النقود تاريخ سكها وفقاً لسنة جلوس الحاكم⁽²⁸¹⁾.

أما في العصر الإسلامي فإن هذا الأسلوب قد ظهر على النقود العربية الساسانية حين استخدم عليها التقويم اليزدجردي المنسوب إلى يزدجرد الثالث⁽²⁸²⁾. وقد ذكر أحد الباحثين أن بعض الحكام الأمويين قد اتبع هذا الأسلوب في التأريخ، فقد وصلنا درهم وحيد باسم يزيد بن معاوية مؤرخ بالبهلوية سنة احدى، أي السنة الأولى لحكمه⁽²⁸³⁾.

⁽²⁷⁸⁾ قازان، مرجع سابق، رقم 1179.

⁽²⁷⁹⁾ مؤسسة النقد العربي السعودي، متحف العملات، ص 236 رقم 21.

⁽²⁸⁰⁾ آرثر كريستنس: إيران في عهد الساسانيين، ص 489.

⁽²⁸¹⁾ Wroth, p. cx.

⁽²⁸²⁾ Album, Ashmolean, vol. I, p. 57.

⁽²⁸³⁾ Gyselen, p.86.

ثم ظهر هذا الأسلوب بصورة أخرى على النقود الإسلامية حين اعتمد بصورة عامة على الفترة التي تولى فيها الحاكم الحكم دون تحديد لسنة محددة في هذه الفترة، ولكنه تأريخ عام بفترة حكمه، كأن يقال: "ضرب في زمن...." فهو إشارة إلى أن قطعة النقود ضربت في فترة حكم ذلك الحاكم. وظهر ذلك منذ عهد الأتراك سلاطنة دلهي، واستمر في عهد الأسرات الإسلامية في الهند بعد ذلك، وكان يعتمد بصفة خاصة على أسماء الخلفاء العباسيين في بغداد، ثم مصر.

وهذا الأسلوب ظهر أيضًا في عهد السلطان محمد بن تغلق شاه حاكم بني تغلق سلاطنة دلهي؛ حيث قام بسك سلسلة من النقود بأسماء الخلفاء العباسيين في مصر، ولم يسجل عليها تاريخ سكها، ولكنه أشار إلى أنها ضربت في زمن الإمام أو الخليفة العباسي، وكانت الدنانير تعرف بـ"الدينار الخلفيتي"، ومنها دينار بدون مكان للسك، عليه التأريخ باسم الخليفة العباسي في مصر الحاكم بأمر الله (740 - 753 هـ / 1340 - 1352 م)، وجاءت كتاباته كما يلي⁽²⁸⁴⁾:

الوجه: مركز: في زمان / الإمام / أمير المؤمنين / الحاكم بأمر.

الظهر: مركز: الله أبو العباس أحمد / خلد الله ملكه.

وفي بعض الأحيان كان يضاف إلى جانب هذا التأريخ باسم الخليفة السنة الفعلية التي ضرب فيها النقد، وكان يحدث أحيانًا أن تكون سنة سك النقد غير متوافقة مع الفترة التاريخية التي حكم فيها الخليفة، فتقع هذه السنة في تاريخ يلي وفاة هذا الخليفة، ومن أمثلتها دينار من عهد السلطان محمد بن تغلق أيضًا ضربت دولت آباد سنة 745 هـ⁽²⁸⁵⁾، جاءت كتاباته كما يلي:

الوجه: مركز: ضرب هذا الدينار الخلفيتي في / الدولت آباد شهر سنة خمس / وأربعين وسبعماية.

⁽²⁸⁴⁾ Indhra, p. 57.

⁽²⁸⁵⁾ Wright: p. 122, No. 491.

الظهر: مركز: في زمان الإمام المستكفي بالله/ أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان/
خلد الله خلافته.

ويلاحظ أن هذا الدينار يحمل اسم الخليفة العباسي المستكفي بالله (701 -
740هـ / 1302 - 1340م) وتاريخ سنة 745هـ، أي أن هذا الدينار ضرب بعد
وفاة الخليفة المستكفي بالله بنحو خمس سنوات تقريباً.

غير أن التأريخ بفترة الحاكم أخذ اتجاهًا جديدًا في عهد أباطرة المغول في
الهند حين استخدم الامبراطور أكبر التقويم الإلهي الذي يعتمد بدايته على السنة
التي تولى فيها الامبراطور أكبر الحكم، وقد سبق التعرض لهذا التقويم. ولكن في
عهد الامبراطور جهانگیر بدأ تسجيل التاريخ على النقود وفقاً للسنة التي تولى
فيها جهانگیر الحكم، وسماها سنة جلوس بدلاً من إلهي كما كان في عهد
الامبراطور أكبر، وذلك إلى جانب السنة الهجرية التي ضرب فيها النقد. وهو الأمر
الذي استمر حتى نهاية هذه الدولة. ومن أمثلة هذه النقود روبيتان باسم شاه علم
الثاني ضرب نجيب آباد سنة 1198هـ = 25 جلوس، لم يسبق نشرهما محفوظتان
بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا (الحفظ رقم 98-41-
96، الوزن 11.31 جم لوحة 40، الحفظ رقم 99-41-96، الوزن 11.27 جم
لوحة 41).

ويلاحظ أن السنة التي يتولى فيها الحاكم الحكم يمكن أن تقابل عامين
هجريين، فمثلاً تولى الامبراطور جهانگیر الحكم في جمادى الآخرة سنة 1014
هـ؛ لذلك فالسنة الأولى لحكمه تقابل عامي 1014 - 1015 هـ. ومن أمثلة هذه
النقود روبيتان باسم الامبراطور أورانگزیب، لم يسبق نشرهما محفوظتان بمركز
المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا، ضرب عظيم آباد، الأولى مؤرخة
بسنة 1118هـ = 50 جلوس (الحفظ رقم 16-10-94، الوزن 11.52 جم
لوحة 42). والثانية مؤرخة بسنة 1118هـ = 51 جلوس (الحفظ رقم 17-10-
94، الوزن 10.49 جم لوحة 43).

ومما تجدر ملاحظته أن السنوات الهجرية المسجلة على نقود أباطرة المغول كانت تتبع الشهور القمرية في حين أن سنوات حكم الحاكم التي تسجل على النقود كانت وفقاً للشهور الشمسية، وكانت تسجل الشهور الفارسية أحياناً مع سنة جلوس الحاكم⁽²⁸⁶⁾. وقد ظل هذا الأسلوب متبعاً في تسجيل تاريخ السك وفقاً لسنوات حكم الحاكم على نقود أباطرة المغول في الهند بعد الامبراطور جهانگیر وحتى سقوط الدولة في سنة 1857م⁽²⁸⁷⁾.

وقد استخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في الدولة العثمانية منذ عهد السلطان مصطفى الثالث⁽²⁸⁸⁾. كما استخدم هذا الأسلوب أيضاً في تسجيل التاريخ على العديد من نقود الدول الأخرى، مثل الدولة الإفشارية، والزندية، والقاجارية، وخانات خوقند، وبني دران، وغيرها⁽²⁸⁹⁾.

يتبقى لنا أن نذكر أن هذا الأسلوب من التاريخ قد استعمل الأرقام العربية الهندية بصورة دائمة فيما عدا بعض النماذج التي كان يسجل عليها السنة الأولى من حكم الحاكم بالكلمات؛ حيث كانت تكتب كلمة "أحد" للدلالة على السنة الأولى لتوليه الحكم، ومن أمثلتها روبية فضية باسم الامبراطور المغولي الهندي شاهجيهان عليها تاريخ سكها وفقاً لجلوسه، وهي سنة "أحد"، وما يقابلها بالسنوات الهجرية سنة 1038 هـ⁽²⁹⁰⁾. وأيضاً سنة "إحدى" على روبية فضية أخرى ضرب برهانبوري سنة "1038 هجرة"⁽²⁹¹⁾. ويلاحظ أن السنة التي تولى

(286) Codrington: A Manual, p. 210; BM Moghul, pp. LXIII-LXIV; Hodivala, pp. 199-200.

(287) Herrli, pp. 164-166. ; Hodivala, pp. 199-218.

(288) Herrli, pp. 162-163.

(289) لمزيد من التفصيل عن هذه الدول، وأسلوب تسجيل التاريخ عليها وفقاً لسنة جلوس الحاكم، انظر:

رافت محمد البراوي: التاريخ الهجري، ص ص 240-245.

(290) Brown Moghul, p. 163, No. 1833- 1834.

(291) Fraehn, Recensio, p. 451, No. 21.

فيها شاهجهان الحكم هي سنة 1037 هـ، ولكن السنة الأولى من جلوسه تقابل العامين الهجريين 1037-1038 هـ.

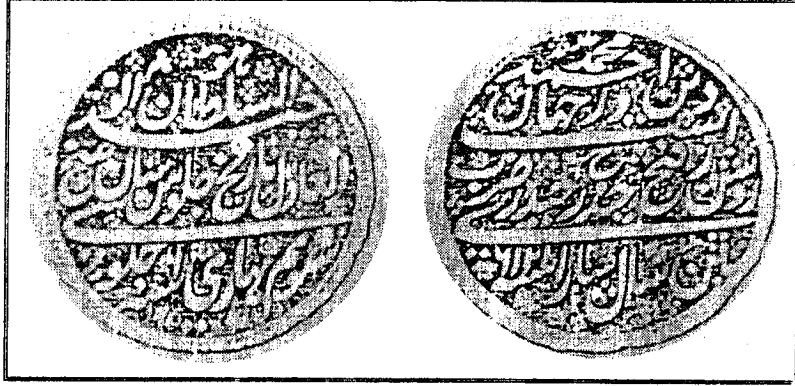
كذلك جاءت سنة الحكم بالحروف الفارسية على مهرذهبي نادر للامبراطور جهانگیر عليه تاريخ جلوسه سنة شش، أي 6، وسجل التاريخ الهجري المقابل وهو سنة 1020 هـ⁽²⁹²⁾.

وقد أحدث "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية تطوراً مهماً على هذا الأسلوب في التأريخ، وذلك حين سجل تاريخ جلوسه على العرش وفقاً للتقويم الفلكي، فكان يذكر اسم السنة الأولى التي تولى فيها الحكم، ثم يضيف بعد ذلك سنوات حكمه بالأرقام مسلسلة حسب السنوات التي ضربت فيها النقود. وللتوضيح فإن "تیبو سلطان" سجل على نقوده اسم السنة التي تولى فيها الحكم وهي سنة "سخ" وفقاً للتقويم الفلكي، وهي تساوي وفقاً لحساب أبتث "37". وكان تیبو سلطان يضيف رقم سنوات حكمه، فيقال سنة 6 جلوس أو سنة 7 جلوس، أو غير ذلك، ومن أمثلتها روبية فضية مضاعفة ضرب بتن سنة 1216 مولودي محمد (1203 هـ)، وسنة "سارا" بالتقويم الفلكي (42)، وعليها "تاريخ جلوس سال سخ"، أي أن تاريخ الجلوس لتیبو سلطان هو سنة سخ (37) بالتقويم الفلكي، ثم كتب السنة التي ضرب فيها النقد، وهي سنة 6 جلوس، وهي السنة السادسة من حكم تیبو سلطان⁽²⁹³⁾ (لوحة 44، شكل 31). وأيضاً روبية مضاعفة ضرب بتن سنة 8 من جلوس تیبو سلطان (في سنة سخ (37)، والتي تقابل سنة 1218 مولودي محمد، والسنة شتا وفقاً للتقويم الفلكي، أي سنة 44⁽²⁹⁴⁾). (انظر أيضاً لوحة 24-26، شكل 25-27).

(292) Spink 18/1986, No. 212.

(293) Marsden, No. 998. – Album, Marsden, p. 230, No. 9; Mitchiner, No. 3828.

(294) Fraehn, Recensio, p. 457, No. 6; Mitchiner, No. 3829.



شكل (31)

" رويبة باسم تيبو سلطان ضرب بتن سنة 1216 مولودي محمد (1203 هـ), وسنة "سارا"
بالتقويم الفلكي (42), وعليها "تاريخ جلوس سال سخ", أي أن تاريخ الجلوس لتيبو سلطان هو
سنة سخ (37) بالتقويم الفلكي, ثم كتب السنة التي ضرب فيها النقود, وهي سنة 6 جلوس

Album , Marsden , p.230 ,No.9

المبحث الثالث

النقود وتسجيل التقاويم المختلفة عليها⁽²⁹⁵⁾

لم تقتصر أهمية النقود على هذا التنوع الهائل في استخدام رموز الأرقام المختلفة، وظهور هذا الكم الهائل من التقاويم سواء منها ما يوصف بالتقويم الدولي مثل الهجري والميلادي، أو التقاويم المحلية التي كانت مألوفة لدى بعض الشعوب مثل التقويم الصفري، وسميت وراج، والتقويم الفلكي والفصحي، أو التقاويم المنسوبة في وضعها إلى بعض الحكام والسلاطين مثل التقويم الإلهي، ومولودي محمد، والتقويم الفصلي، وغير ذلك. ولكن تظهر أهمية النقود أيضاً في استخدام أكثر من تقويم على قطعة واحدة من النقود، حيث استخدم على بعض النقود تقويمان أو أكثر في تسجيل تاريخ السك، فكان يسجل أحياناً تاريخ السك الهجري وما يقابله من الميلادي، أو بالهجري والإلهي، أو الهجري وسميت، أو الهجري وراج، أو الهجري ومولودي محمد، أو الهجري والفلكي (التاميل)، أو أن يظهر التاريخ الميلادي وما يقابله من تاريخ راج أو سميت. وأحياناً أخرى نجد قطعة واحدة يسجل عليها ثلاثة أنواع من التقاويم، وسوف نوضح هذا جلياً من خلال اختيار بعض النماذج من النقود التي تعبر عن هذا الجانب.

⁽²⁹⁵⁾ قام الزميل العزيز الدكتور أحمد توني بدراسة مستقلة عن النقود الإسلامية التي تحمل تاريخ سكها مكرر مرتين أو مختلفين، ولكنه للأسف أغفل دراسة العديد من التقاويم التي ظهرت على النقود، وسوف أتناول في هذا الجزء ظهور التقاويم المختلفة على قطعة واحدة من النقود بشكل مختلف، مع البعد عما تناوله الزميل العزيز تجنباً للتكرار، ولكن أكفي فقط بالإضافات الجديدة. وانظر للمقارنة: أحمد توني، مرجع سابق، ص ص 227 - 229.

1. التقويم الهجري والتقويم الجبائي الروماني:

سبق الحديث عن هذين التقويمين، وأنهما ظهرا معاً على النقود العربية المضروبة على الطراز اللاتيني في شمال إفريقيا والأندلس؛ حيث استخدم التاريخ الجبائي في دورته السادسة والعشرين ونقشت السنوات بالحروف اللاتينية ذات القيمة العددية، ثم نقش بعد ذلك التاريخ الجبائي الروماني مع ما يقابله من السنوات الهجرية، وكلاهما سجل أيضاً بالحروف اللاتينية ذات القيمة العددية. وقد ظهر التاريخ الهجري والتاريخ الجبائي الروماني معاً على النقود المضروبة في الأندلس منذ سنة 93 هـ المقابلة لسنة X من التاريخ الجبائي الروماني، بينما ظهر في سنة 94 هـ على النقود المضروبة في شمال إفريقيا. واستمر كلا التقويمين يسجلان معاً على النقود المضروبة في شمال أفريقيا والأندلس حتى سنة 98 هـ المقابلة لسنة XV من التاريخ الجبائي الروماني⁽²⁹⁶⁾.

كما يلاحظ أن النقود التي سجل عليها التاريخ الهجري بالأرقام اللاتينية وما يقابله بالتاريخ الجبائي الروماني كان يحدث عليها أحياناً بعض الأخطاء، وبصفة خاصة في تسجيل السنة الهجرية التي تقابل التاريخ الجبائي الروماني⁽²⁹⁷⁾، الأمر الذي يوضح أن النقاش، لم يكن يعلم جيداً التاريخ الهجري، وقد يكون من العمال البيزنطيين الذين أبقاهم العرب المسلمون للعمل في دور السك. ومن أمثلة هذه النقود التي حدث بها هذا الخطأ، دينار عربي لاتيني ضرب شمال إفريقيا عليه تاريخ سكه الهجري بالأرقام اللاتينية "ANNO XCIII" أي سنة 94 هـ، بينما

(296) Walker, BM II, p. XIIX.

(297) لم يلتفت بعض الباحثين إلى مثل هذه الأخطاء، ووقعوا في بعض الأخطاء عند دراسة هذه النقود، بالإضافة إلى أهم أيضاً لم يستطيعوا مقابلة التاريخ الهجري بالتاريخ الجبائي الروماني بصورة صحيحة.

انظر: أحمد تويي، النقود الإسلامية التي تحمل تاريخ سكهها مكرر مرتين أو مختلفين، ص 229.

سجل التاريخ الجبائي الروماني سنة "XII"، وهي التي تقابل عامي 95 - 96 الهجريين⁽²⁹⁸⁾.

2- التقويم الهجري والتقويم الفصحي:

استخدم التقويم الفصحي على نقود ملوك جورجيا- كما سبق أن ذكرت- وقد ظهر إلي جانب التاريخ الهجري على نموذج نادر من النقود النحاسية ضرب تفلينس باسم داود الرابع (642-644 هـ/1245-1246م) مؤرخ بسنة 465 بالتقويم الفصحي، و نقش التاريخ الهجري المقابل له سنة خمس و أربعين و ستمائة⁽²⁹⁹⁾. ويلاحظ الخطأ في نقش التاريخ الهجري المقابل للتقويم الفصحي، لأن سنة 465 فصحي تقابل سنة 642 هـ/1245م.

3- التقويم الهجري والتقويم الخاني:

ظهر التقويم الخاني على نقود إيلخانات المغول في عهد السلطان أبي سعيد بهادرخان - كما سبق أن ذكرت- وكان يسجل في بعض الأحيان تاريخ السك على قطعة النقود وفقاً للتقويم الخاني، مع ذكر السنة الهجرية المقابلة لها. ومن أمثلة هذه النقود درهم ضرب بغداد سجل عليه تاريخ السك بالهجري سنة خمس وثلثين وسبعماية هجرة، وتاريخ السك بالتقويم الخاني في سنة ثلاث و ثلاثين الخانية⁽³⁰⁰⁾. وقد وصلتنا نقود تحمل التاريخ الخاني سنة 33 والتاريخ الهجري المقابل

(298) Codera, pl. I, No. 7; Berlin I, No. 70, pl. I; Østrup, No. 51.

وانظر لصحيح آراء هؤلاء الباحثين بشأن قراءة التاريخ الهجري:

Walker: BM II, p. 73, No. B. 12, Cod. 8, C. 14.

(299) Jena 1, p.116, No.1036.

(300) Drouin, p.537.

له هو سنة 735هـ⁽³⁰¹⁾. بينما توجد نقود أخرى عليها التاريخ الخاني سنة 34 والتاريخ الهجري المقابل له وهو سنة 735هـ⁽³⁰²⁾. وهذا يرجع في المقام الأول إلى أن السنة الخانية يمكن أن تقابل عامين هجريين؛ لذلك من الممكن أن تكون السنة الإيلخانية تقابل في جزء منها سنة هجرية، وتقابل في الجزء الثاني السنة الهجرية التالية، وهو ما أكدته النقود السابقة⁽³⁰³⁾.

4. التقويم الهجري والتقويم الإلهي:

كما سبق أن أوضحت فإن التقويم الإلهي بدأ استخدامه في عهد الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر. وهو تقويم يعتمد على السنة التي تولى فيها الحاكم للعرش، حيث يذكر رقم السنة وإلى جوارها كلمة إلهي، أو يضاف اسم الشهر الفارسي الذي ضربت فيه قطعة النقود، وهذا التقويم استمر مستخدماً على نقود بعض حكام المغول بعد الامبراطور أكبر، مثل جهانكير، وشاه جهان ومراد بخش. وقد ظهر التقويم الإلهي على بعض النقود بالإضافة إلى السنة الهجرية المقابلة له، ومن أمثلة ذلك روبية فضية باسم الامبراطور شاه جهان ضرب أحمد آباد سنة 2 إلي، شهر أبان المقابلة لسنة 1039 هـ⁽³⁰⁴⁾. ويلاحظ أن التقويم الإلهي قد اتبع نظام السنة الشمسية، بينما التقويم الهجري كان يتبع نظام السنة القمرية؛ لذلك كانت السنة الهجرية تقابل في بعض الأحيان عامين من التقويم الإلهي⁽³⁰⁵⁾.

⁽³⁰¹⁾ انظر، درهم ضرب البصرة سنة 33 إيلخاني، وسنة 735 هـ. Istanbul II: No. 2290.

⁽³⁰²⁾ انظر، دينار ضرب بغداد سنة 34 إيلخاني وسنة 735 هـ. Istanbul II: No. 2291.

⁽³⁰³⁾ انظر لمزيد من التفصيل: أحمد تويني، المرجع السابق، ص ص 242 - 246.

⁽³⁰⁴⁾ Brown: Moghul, p. 163, No. 1835.

⁽³⁰⁵⁾ للأسف الشديد فإن أحد الباحثين لم يتعرف على التقويم الإلهي الذي ظهر على نقود أباطرة المغول في الهند، واعتقد أن النقود مؤرخة بالتقويمين الفارسي والهجري، وقال إن التقويم الفارسي استخدم

5. التقويم الهجري والتقويم الفلكي (التاميل):

استخدم تيبو سلطان حاكم ولاية ميسور التقويم الفلكي، وأطلق على سنوات هذا التقويم أسماء خاصة تعتمد على الخصائص الرقمية للحروف وفق حساب الجمل، أو وفق نظام أبث الذي ابتدعه في السنة الخامسة من حكمه سنة 1201 هـ، كما سبق أن ذكرت. وقد استخدم تيبو سلطان التقويم الهجري والتقويم الفلكي معاً في تسجيل تاريخ السك على النقود؛ حيث نقش تاريخ السك بالهجري مع ذكر ما يقابله من تاريخ السك بالتقويم الفلكي.

ومن أمثلة هذه النقود روبية مضاعفة ضرب بتن سنة 1198 هـ، وسنة "أزل" بالتقويم الفلكي⁽³⁰⁶⁾ (لوحة 24، شكل 25)، وسنة "أزل" تساوي وفق حساب الجمل سنة 38 من التقويم الفلكي. كما ظهر أيضاً كلا التقويمين على روبية فضية مضاعفة ضرب بتن عليها تاريخ سكها بالتقويم الهجري سنة 1199 هـ، وما يقابله من سنوات التقويم الفلكي وهي سنة "جلو"⁽³⁰⁷⁾ (لوحة 25)، وهي تساوي وفق حساب الجمل سنة 39 من التقويم الفلكي. وأيضاً روبية مضاعفة ضرب بتن سنة 1200 هـ، وسنة "دلو" بالتقويم الفلكي⁽³⁰⁸⁾، والتي تساوي بالتقويم الفلكي وفقاً لحساب الجمل 40.

اسم الشهر، ومن التاريخ الهجري استخدمت السنة، ولكن الصواب أن اسم الشهر الفارسي استخدم مع التقويم الإلهي، والذي كان يتبع نظام السنوات الشمسية، بينما التاريخ الهجري الذي سجل بالسنة كان يتبع نظام الشهور القمرية. انظر: أحمد توني، المرجع السابق، ص 257-260.

(306) Marsden, No. 988; Album, Marsden, p. 229, No. 7.

(307) Mitchiner, p. 450, No. 3826.

(308) Mitchiner, p. 350, No. 3827.

6. التقويم الهجري والتقويم الميلادي:

ظهر على نقود بعض الدول والأسرات تاريخ سكها وفقاً للتقويم الهجري وما يقابله بالتاريخ الميلادي، وقد يرجع هذا إلى سببين رئيسيين، الأول: أن يكون رعايا الدولة من المسلمين وغير المسلمين؛ لذلك استخدم كلا التقويمين لإرضاء هؤلاء الرعايا، ولإعلامهم بتاريخ سك النقود وفقاً للتاريخ المألوف لدى كل طائفة منهم. أما السبب الثاني فيكون إصدار هذه النقود من قبل حكام غير المسلمين، وسجل عليها التاريخ الهجري إلى جانب التاريخ الميلادي لجذب المسلمين إلى تداول هذه النقود والتعامل بها، خاصة أن معظم هذه النقود كانت مقلدة للنقود الإسلامية. على أية حال، فإن هذه الطريقة قد ظهرت على نقود ملوك جورجيا، ومن أمثلتها قطعة من النقود النحاسية ضرب تفليس عليها تاريخ سكها الهجري بالوجه بالأرقام العربية سنة 1201 هـ، بينما سجل التاريخ الميلادي المقابل له بالظهر بالأرقام الأوربية وهو 1787⁽³⁰⁹⁾ (انظر شكل 23).

ومن أمثلة نقود جورجيا أيضاً قطعة نحاسية ضرب تفليس عليها تاريخ سكها وفقاً للتاريخ الهجري بالأرقام العربية سنة 1210 هـ، بينما سجل التاريخ الميلادي المقابل له وهو سنة 1796م بالأرقام الأوربية على القطعة ذاتها بالوجه⁽³¹⁰⁾.

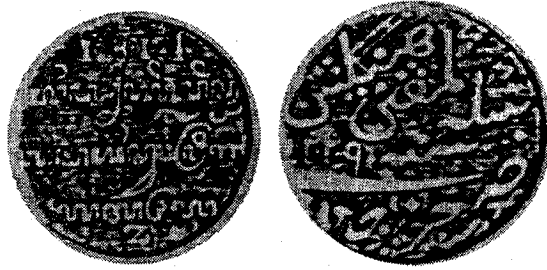
كذلك ضربت بعض الشركات الأجنبية في الهند والجزر الهندية بعض النقود المقلدة لنقود دولة أباطرة المغول بالهند، وسجل عليها تاريخ سكها بالتاريخ الهجري والميلادي معاً، ومن أمثلة ذلك نقد ذهبي باسم عالمكير ضرب بومباي في الهند عليه تاريخ سكه الهجري سنة 1184 هـ، وسجل بالأرقام العربية، أما

(309) Lang, p. 113, No. 104- Valantine, p. 120, No. 59; Istanbul II, No. 2442.

(310) Valantine, p. 120, No. 60.

التاريخ الميلادي المقابل له وهو سنة 1770 فقد سجل بالأرقام الأوربية⁽³¹¹⁾ (لوحة 45).

كذلك ضربت الشركة الإنجليزية في جاوا نقودًا باللغة العربية ولغة جاوا المحلية سجلت عليها تاريخ سكها بالتقويمين الهجري والميلادي، ومن أمثلتها قطعة ذهبية ضرب جزيرة جاوا سجل التاريخ الهجري بالوجه بالأرقام العربية وهو سنة 1229 هـ، بينما سجل التاريخ الميلادي المقابل له وهو سنة 1814 بالأرقام الأوربية يظهر هذا النقد⁽³¹²⁾ (شكل 32).



شكل (32)

" قطعة ذهبية من جزيرة جاوا سجل عليها التاريخ الهجرى 1229هـ بالأرقام العربية ،

والتاريخ الميلادى المقابل له 1814 م بالأرقام الأوربية "

Album , Massdem , p.265 ,No.2 .

كما ضربت النقود باسم ملكة إنجلترا فكتوريا وعليها كتابات فارسية وعربية مقلدة لنقود أباطرة المغول في الهند، في العديد من الأقاليم والمدن الهندية، وسجل عليها تاريخ سكها بالتقويمين الهجري والميلادي، ومن أمثلتها روبية

⁽³¹¹⁾ قازان: المرجع السابق، رقم 1166.

Friedberg: Gold Coins of the world, p. 341, No. 5.

⁽³¹²⁾ Marsden: No. 1253. Album: Marsden, p. 265, No. 2;

Nesselmann, p. 159. وانظر أمثلة أخرى عليها التاريخ الميلادي والمجري.

فضية باسم فكتوريا ملكة إنجلترا، وخان بهادر من نواب زوراور (1825 - 1874م) ضرب رادهنبور سجل عليها التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي بالأرقام العربية، حيث سجل التاريخ الميلادي سنة 1872م بجوار اسم الملكة فكتوريا، بينما سجل التاريخ الهجري المقابل له وهو سنة 1289 هـ إلى جانب اسم حاكم زوراور⁽³¹³⁾ (لوحة 46).

والمثال الأخير من نقود حكام تونك بالهند، والتي ضربت باسم ملكي إنجلترا، فكتوريا وجورج الخامس، ومنها⁽³¹⁴⁾ قطعة ذهبية باسم الملكة فكتوريا وحاكم تونك محمد إبراهيم علي خان (1285 - 1348 هـ / 1867 - 1930م) ضرب تونك عليها تاريخ سكها بالتقويم الهجري والميلادي، وهما سنة 1297 هـ، وسنة 1880م، وقد سجل كل من التاريخ الميلادي والهجري بالأرقام العربية⁽³¹⁵⁾.

7. التقويم الهجري وتقويم سميت:

من المعروف أن تقويم سميت ظهر على نقود بعض الولايات الهندية، كما استخدم على بعض نقود هذه الولايات المقلدة للطراز المغولي الهندي في المسكوكات، وكان بعض رعايا هذه الولايات من المسلمين، أو أن هذه النقود كان يتم التعامل بها مع المسلمين؛ لذلك سجل على هذه النقود تاريخ سكها بالتقويم الهجري وما يقابله من تقويم سميت. ومن أمثلة هذه النقود نقود راجات تشاند في جاروال في شمال الهند، وهي نقود مقلدة لنقود دولة أباطرة المغول في الهند، نقشت عليها الكتابات باللغة الفارسية، ومن أمثلتها نقد فضي (تيماشا Timasha) ضرب سري نگر مقلد لنقود الامبراطور المغولي شاه علم الثاني، عليه تاريخ

(313) Allan, Calcutta, No.1-2, pl. xii, 8.

(314) انظر أمثلة مختلفة لنقود هذه الولاية: Mitchiner, p. 428.

(315) Friedberg, p. 350.

سكه الهجري سنة 1192 هـ، وما يقابله من تقويم سميت وهي سنة 1835 (316) (لوحة 47)، وهذان التقويمان المسجلان على هذا النقد يقابلهما سنة 1778م.

كذلك ظهر كل من التقويمين الهجري وسميت على قطعة أخرى تنتمي للأسرة ذاتها من النقود المقلدة لنقود الامبراطور شاه علم الثاني ضرب سري نگر عليها التاريخ الهجري سنة 1192 هـ، وما يقابله من تقويم سميت وهي سنة 1836 (317) (لوحة 48)، ويلاحظ أن سنة 1192 هـ تقابل عامين من تقويم سميت وهما 1835 و1836، وتقابل من التاريخ الميلادي عامي 1778 - 1779م.

كما سجل تاريخ السك وفقاً للتقويمين الهجري وسميت على نقود ديوانات جوناغاد بالقرب من ملوه في الهند، وهي نقود مقلدة لنقود دولة أباطرة المغول في الهند⁽³¹⁸⁾، ومن أمثلتها كوري فضة من فترة بهادر خان الأول، ضرب جونيه كد مقلد لنقود الامبراطور محمد أكبر، عليه تاريخ سكه وفقاً للتقويم الهجري سنة 1235 هـ، وتقويم سميت 1876 (319) (لوحة 49). ومن أمثلتها أيضاً كوري فضة من فترة محابتخان الثاني ضرب سري ديوانا مقلد لنقود الامبراطور محمد أكبر، عليه تاريخ سكه وفقاً للتقويم الهجري سنة 1275 هـ، وتقويم سميت 1915 (320). ويقابل هاتين السنتين سنة 1858 الميلادية. وأيضاً كوري فضة مماثل للسابق، مؤرخ بسنة 1280 هـ وسنة 1920 سميت⁽³²¹⁾.

وقد استخدم التقويمان الهجري وسميت معاً في تسجيل تاريخ سك بعض نقود حكام الهلكار في أندورة بالقرب من مالوه في الهند، ومن أمثلتها روبية فضية

(316) Mitchiner, p. 436, No. 3677.

(317) Mitchiner, p. 436, No. 3677a.

(318) انظر عن نقود هذه الأسرة: Mitchiner, pp. 416- 417-Valentine

III, pp.178-182.

(319) Valentine III, p. 179, No. 1-2.

(320) Mitchiner, p. 416, No. 3502.

(321) Mitchiner, No. 3503 - 3504. Valentine III, p. 181, No. 16-18.

ضرب ملهارةنر من عهد سيفاجي راء (Sivaji Rao 1304-1321 هـ / 1886-1903م)، عليها تاريخ سكةا وفقاً للتقويم الهجري سنة 1296 هـ، وسنة 1947 وفقاً لتقويم سمبت⁽³²²⁾ (لوحه 50). ويلاظ الخطأ في تسجيل تاريخ السك، فهما غير متقابلين؛ لأن سنة 1296 هـ تقابل السنة 1937 سمبت المقابلة لسنة 1879 الميلادية. أما سنة 1947 سمبت فتقابل سنة 1306 - 1307 هـ المقابلة لسنة 1889م، فيوجد فارق زمني نحو عشر سنوات بين التقويمين. والصحيح هو تقويم سمبت (1947) الذي يقع في فترة الحاكم، أما التاريخ الهجري فيسبق فترة حكمه، ويقاب على الظن أن هذا الخطأ من النقاش الذي ربما كان يجهل التاريخ الهجري، أو أنه لم يستطع معادلة التقويمين.

8. التقويم الهجري وتقويم راج:

صارت ثورة الفرسان- التي انتشرت في الهند في سنة 1857-1858م، وانتهى على أثرها حكم دولة أباطرة المغول في الهند، وخضعت الهند للاحتلال البريطاني- هي مبدأ لتقويم جديد عرف بتقويم راج، كما سبق أن ذكرت. وقد تفاعلت النقود سريعاً مع هذا الحدث؛ حيث استخدم هذا التقويم في تسجيل تاريخ السك عليها، إما منفرداً كما سبق القول، أو مع ذكر ما يقابله من التاريخ الهجري. ومن أمثلة النقود التي ظهر عليها التقويم الهجري وتقويم راج نقود السنديا في جوالبور في الهند⁽³²³⁾، ومن أمثلتها روبية فضية ضرب دار الفتح أوجين سنة 34 من تقويم راج، مع ما يقابلها من التقويم الهجري وهي سنة 1310 هـ⁽³²⁴⁾، (لوحه 51). وكلا التاريخين يقابل السنة 1892م.

(322) Mitchiner, p. 411, No. 3434.

(323) انظر أمثلة أخرى مؤرخة بسنوات 35 راج / 1311 هـ، 38 راج / 1314 هـ:

Mitchiner, Nos. 3460 - 3461.

(324) Mitchiner, p. 413, No. 3459.

9. تقويم مولودي محمد والتقويم الفلكي (التاميل):

صاحب هذين التقويمين هو "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، وقد استخدمهما في تسجيل تاريخ السك على نقوده، فكان يسجل التاريخ وفقاً لتقويم مولودي محمد، كما كان يسجل التاريخ على القطعة ذاتها وفقاً للتقويم الفلكي. ومن أمثلة هذه النقود روبية مضاعفة ضرب سنة 1215 مولودي محمد، وعليها التقويم الفلكي أيضاً سنة "شا" (325)، وهي وفقاً لحساب أبتث = 41. ومن الأمثلة أيضاً روبية فضية ضرب بتن عليها تاريخ سكها وفقاً لتقويم مولودي محمد سنة 1216، وسنة "سارا" وفقاً للتقويم الفلكي (326) والتي تساوي وفقاً لحساب أبتث 42. (انظر لوحة 26، 44-شكل 26-27، 31)

10. التقويم الميلادي وتقويم سمبت:

استخدم كل من التقويم الميلادي وتقويم سمبت معاً في تسجيل تاريخ سك بعض النقود المضروبة في بعض الولايات الهندية والمقلدة لنقود دولة أباطرة المغول بالهند، أو تلك التي استخدمت في تنفيذ كتاباتها اللغة العربية أو الفارسية، ومن أمثلة هذه النقود التي تحمل تاريخ سكها بالتقويمين الميلادي وسمبت، النقود المضروبة باسم ملكة إنجلترا فكتوريا في منطقة بيگانير في غرب الهند، منها روبية فضية ضرب بيگانير عليها تاريخ سكها سنة 1916 سمبت، وما يقابله من التاريخ الميلادي وهي سنة 1859م (327)، وكلا التقويمين مسجلان

(325) Marsden: No. 994; Album, Marsden, p. 230, No. 8.

(326) Mitchiner, p. 451, No. 3828.

(327) Mitchiner, p. 427, No. 3593.

بالأرقام العربية (لوحة 52). كما ظهر كلا التقويمين على النقود المضروبة باسم ملكة إنجلترا فكتوريا في الولايات الأخرى⁽³²⁸⁾.

11- التقويم الفلكي و مولودي محمد وسنوات الجلوس (جدول 20)

صاحب هذا الأسلوب أيضا هو "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، وقد استخدمه في تسجيل تاريخ السك على نقوده، فكان يسجل التاريخ وفقاً لتقويم مولودي محمد، كما كان يسجل التاريخ على القطعة ذاتها وفقاً للتقويم الفلكي، فضلاً عن تسجيل تاريخ جلوسه. ومن أمثلة هذه النقود، ومن أمثلتها روبية فضية مضاعفة ضرب بتن سنة 1216 مولودي محمد (1203 هـ)، وسنة "سارا" بالتقويم الفلكي (42)، وعليها "تاريخ جلوس سال سخ"، أي أن تاريخ الجلوس لتیبو سلطان هو سنة سخ (37) بالتقويم الفلكي، ثم كتب السنة التي ضرب فيها النقد، وهي سنة 6 جلوس، وهي السنة السادسة من حكم تیبو سلطان⁽³²⁹⁾ (لوحة 44، شكل 31). وأيضاً روبية مضاعفة ضرب بتن سنة 8 من جلوس تیبو سلطان (في سنة سخ (37)، والتي تقابل سنة 1218 مولودي محمد، والسنة شتا وفقاً للتقويم الفلكي، أي سنة 44⁽³³⁰⁾). (انظر أيضاً لوحة 24-26، شكل 25-27).

⁽³²⁸⁾ انظر أمثلة هذه النقود: Mitchiner, p. 417.- Valentine III, pp185-195. (329) Marsden, No. 998. - Album, Marsden, p. 230, No. 9; Mitchiner, No. 3828.

⁽³³⁰⁾ Fraehn, Recensio, p. 457, No. 6; Mitchiner, No. 3829.

Maludi-Jahre		Reg.-Jahre Tipu Sultans		AD-Jahre	
Mā	1215	٥١٢١	5	٥	1786/87
	1216	٦١٢١	6	٦	1787/88
	1217	٧١٢١	7	٧	1788/89
	1218	٨١٢١	8	٨	1789/90
	1219	٩١٢١	9	٩	1790/91
	1220	٠٢٢١	10	٠	1791/92
	1221	١٢٢١	11	١	1792/93
	1222	٢٢٢١	12	٢	1793/94
	1223	٣٢٢١	13	٣	1794/95
	1224	٤٢٢١	14	٤	1795/96
	1225	٥٢٢١	15	٥	1796/97
	1226	٦٢٢١	16	٦	1797/98
	1227	٧٢٢١	17	٧	1798/99

جدول 20 التقويم الفلكي و مولودي محمد وسنوات الجلوس على نقود تيبو سلطان
Herli, p.146.

12. التقويم الهجري والميلادي وساكا الكبير Aji Saka:

استخدم هذا الأسلوب علي نقود الشركة الهولندية في جزيرة جاوا، ومن أمثلتها مهر ضرب جاوا مؤرخ بسنة 1230هـ، وسنة 1815م، و سنة 1743 ساكا (331).

13. التقويم الهجري والميلادي وسميت:

ونختم هذا العرض بمثالين رائعين من النقود يحمل تاريخ سكه وفقاً لثلاثة تقاويم هي التقويم الهجري، والميلادي، وسميت، باسم حاكم جوورا في غرب الهند محمد إسماعيل، الأول قطعة من النقود النحاسية ضرب جوورا عليها التاريخ الهجري سنة 1310 هـ، والتاريخ الميلادي المقابل له وهو سنة 1893م، مع ما يقابلها من تقويم سميت وهي سنة 1950⁽³³²⁾ (لوحة 53). والثاني قطعة من النقود النحاسية ضرب جوورا عليها التاريخ الهجري سنة 1313 هـ، والتاريخ الميلادي المقابل له وهو سنة 1896م، مع ما يقابلها من تقويم سميت وهي سنة 1953⁽³³³⁾ (لوحة 54).

(331) Herli, p.200.

(332) Valentine III, p.335, No.1-Herli, p.198.

(333) Mitchiner, p. 412, No. 3443.

المبحث الرابع

الشهور والأيام على النقود في العصر الإسلامي

لم تقتصر أهمية النقود في العصر الإسلامي على تسجيل تاريخ السك عليها بالسنة وفقاً للتقاويم السابقة فحسب، بل إن تاريخ سكها قد سجل محددًا بالشهر أو باليوم أحيانًا، وكما شاهدنا التنوع السابق في استخدام التقاويم في تسجيل تاريخ السك؛ فقد شهدت النقود في العصر الإسلامي تنوعًا في استخدام الشهور والأيام في تسجيل تاريخ السك وفق هذه التقاويم، فقد ظهرت الشهور الهجرية، والشهور الميلادية، والشهور الفارسية، والشهور التي وضعها "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، وكانت هذه الشهور تكتب بالكلمات أو يرمز إليها ببعض العلامات مثل الأبراج الفلكية، وسوف نلقي الضوء فيما يلي على هذه الشهور والدول المختلفة التي ظهرت على نقودها.

1- الشهور الهجرية:

وضعت الأسماء الحالية للشهور الهجرية في عهد كلاب بن مرة، وهو الجد الخامس لنبينا رسول الله (ﷺ)، وذلك في منتصف القرن الرابع الميلادي، بينما يعتقد البعض أنها وضعت في بداية القرن الخامس الميلادي، وقد جعلوا فيها خمسة أشهر تدل أسماؤها على الفصول، وأربعة للأشهر الحرم، وثلاثة تدل على مناسبات معينة على النحو الآتي:

[1] شهر المحرم: من الأشهر الحرم.

[2] شهر صفر: لأن ديارهم كانت تخلوا فيه من أهلها بخروجهم إلى الحرب بعد المحرم، فيقال: أصفرت الدار إذا خلت.

[3, 4] شهرا ربيع الأول و ربيع الآخر: لأنهما وقعا في فصل الربيع وقت التسمية.

[5, 6] شهرا جمادى الأولى وجمادى الآخرة: لأنهما وقعا عند التسمية في فصل الشتاء حيث يجمد الماء.

[7] رجب: لأنهم كانوا يعظمونه بترك القتال فيه. ويقال: رَجِبَ الشيء، أي: هابه وعظمه.

[8] شهر شعبان: لتشعب القبائل فيه للإغارات بعد قعودهم عنها في شهر رجب.

[9] شهر رمضان: من الرمضاء لأنه وقع وقت التسمية عند اشتداد الحر، يقال: رمضت الحجارة، إذا سخنت بتأثير الشمس.

[10] سؤال: لأن الإبل كانت تشول فيه بأذنانها، أي: ترفعها طلباً للتلقيح.

[11] ذو القعدة: لأنهم كانوا يقعون فيه عن القتال.

[12] ذو الحجة: لإقامتهم الحج فيه.

ويلاحظ الخطأ في تسمية بعض الشهور بأسماء الفصول التي وقعت فيها؛ لأنه إذا حدث هذا التوافق بين الشهور والفصول وقت التسمية فإنه لا يدوم بمرور الزمن؛ لأن سنتهم كانت قمرية لا شمسية، فمثلاً رمضان لا يقع دائماً في الصيف، ولا جمادى الأولى تقع في الشتاء⁽³³⁴⁾.

وقد استخدمت الشهور الهجرية لأول مرة في تسجيل تاريخ الهجري على النقود في العصر الإسلامي في عصر الخلافة الفاطمية، وذلك لأول مرة منذ عهد

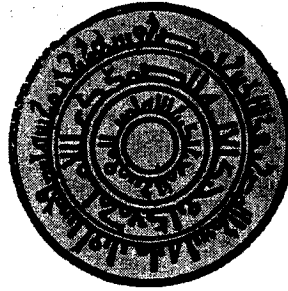
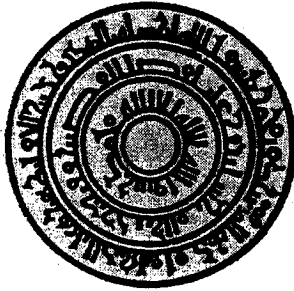
⁽³³⁴⁾ لمزيد من التفصيل: القلقشندي (أبو العباس أحمد ت 820 هـ): صح الأعي في صناعة الإنشاء،

15 جزء، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج 2، ص ص 401-403؛ القرظي: الخطط،

ج 2، ص 54؛ محمد فياض: التقويم، ص ص 67-68.

الخليفة المنصور بالله (334 - 341 هـ / 945 - 952م). و مثال ذلك سلسلة رائعة من الدنانير مؤرخة بسنة 337 هـ وتحمل أسماء كل الشهور الهجرية بداية من المحرم وحتى ذي الحجة⁽³³⁵⁾ (شكل 33).

كما ظهرت الشهور الهجرية على نقود العديد من الدول الأخرى، مثل الدولة الغزنوية والغورية والأترک سلطنة دلهي، وشاهات خوارزم، والمغول العظام، وإيلخانات المغول في إيران، ونقود حكام جورجيا أثناء الاحتلال المغولي لها، ونقود المماليك البحرية والجراسية، وسلاجقة الروم، وغيرها. ولم يقتصر تسجيل التاريخ الهجري باستخدام الشهر الذي ضربت فيه النقود فحسب، بل كان يذكر اليوم أيضًا، فنجد بعض النقود سجل عليها "غرة" وهو اليوم الأول من الشهر، أو "اليوم العاشر"، أو "الخامس عشر"، أو "التاسع عشر"، أو "العشرين" من شهر كذا. وظهر هذا على النقود الفاطمية، والغزنوية، والمغولية، والأترک سلطنة دلهي وغيرها. ومن أمثلتها درهم إيلخاني باسم غازان محمود ضرب جلال أباد في الثاني عشر من رمضان سنة 700 هـ⁽³³⁶⁾. وقد أفاض الدكتور رأفت النبراوي في الحديث عن هذا الجانب في دراسته القيمة عن التاريخ الهجري على النقود الإسلامية⁽³³⁷⁾.



(335) Nicol, A Corpus, pp.32-33.

(336) Album, Ashmaleau, Vol. 9, Pl. 35, No. 683.

(337) انظر لمزيد من التفصيل: رأفت النبراوي: التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، ص ص 231 -

شكل (33)

" دينار فاطمي باسم المعز لدين الله ضرب مصر مؤرخ بشهر رجب سنة 359هـ .

Butak,p.140,No.160

2. الشهور الميلادية:

تشتمل السنة الميلادية على اثني عشر شهراً، وتتألف من 365 يوماً للسنة البسيطة، و366 يوماً للسنة الكبيسة، والتغير في عدد الأيام يكون في شهر فبراير، فتارةً يكون 28 يوماً، وتارةً 29 يوماً، ويمكن إيضاح أصل تسمية هذه الشهور، كما يلي:

[1] شهر يناير: نسبة إلى الإله يانوس حارس أبواب السماء، وإله الحرب والسلم عند الرومان.

[2] شهر فبراير: من الاسم فيرورا، أو الفعل فيروار: بمعنى التطهير والتنظيف؛ لأن الرومان كانوا يقيمون في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيداً يتطهرون فيه من الذنوب.

[3] شهر مارس: ينسب إلى إله الحرب مارس.

[4] شهر أبريل: وسبب تسميته غير معلوم، ويغلب على الظن أنه مأخوذ من عبارة Omnia Aperit ومعناها يفتح كل شيء، حيث تتفتح الأزهار، ويبدأ الربيع.

[5] شهر مايو: منسوب إلى الإله المعبود (مايا)، وهي ابنة الإله أطلس حامل الأرض، وأم الإله عطارذ خادم الآلهة.

[6] شهر يونيه: نسبة إلى الآلهة جونو.

[7] شهر يوليه: نسبة إلى الامبراطور يوليوس قيصر.

[8] شهر أغسطس: نسبة إلى الامبراطور أغسطس.

[9] شهر سبتمبر: يعني السابع.

[10] شهر أكتوبر: يعني الثامن.

[11] شهر نوفمبر: يعني التاسع.

[12] شهر ديسمبر: يعني العاشر.

والشهور الأربعة الأخيرة أخذت من التقويم الروماني القديم، وكانت السنة عشرة شهور، وكانت هذه الشهور الأربعة الأخيرة فيها، واستمرت أسماء هذه الشهور في التقويم الميلادي، وإن اختلف ترتيبها، فأصبح سبتمبر السابع هو رقم 9 في الشهور الميلادية، وهكذا الشهور التالية تغير ترتيبها بما لا يتفق مع اسمها⁽³³⁸⁾.

وقد ظهرت الشهور الميلادية على إصدار نادر من النقود الذهبية من دولة النورمان في صقلية باسم الملك غليالم الأول (548 - 562 هـ / 1154 - 1166م) ضربت في مسينا في شهر مارس سنة 549 هـ⁽³³⁹⁾ (لوحة 55). والرائع حقاً أن يستخدم شهر مارس - وهو من الشهور الميلادية - مع التاريخ الهجري في تحديد تاريخ سك هذا الإصدار من النقود الذهبية، ولكن لماذا استخدم شهر مارس لتحديد تاريخ سك هذه النقود الذهبية، ومع التقويم الهجري بالذات⁽³⁴⁰⁾؟

ويفسر لاجومينا Lagumina ذلك الأمر بقوله: "ففي أحد الأيام من شهر فبراير سنة 1154م/ ذي الحجة هـ، توفّي الملك روجر الثاني بمدينة بالرمو، وخلفه

⁽³³⁸⁾ انظر لمزيد من التفصيل: محمدفاض: التقاويم، ص ص 21 - 29.

⁽³³⁹⁾ Lagumina, p. 208, No. 55-56, pl. iv; Balog 1979, p. 618, 626, No. 109; Travaini, p. 185, pl. 29, No. 185 - 210, pl. 30, No. 212-226, 47 - 52, pl. 31, No. 53 - 60. ; De Luca, p. 347, No. 92-93.

⁽³⁴⁰⁾ فسر الدكتور رمضان صلاح هذا التاريخ بقوله: إن الخطاط والحكام النورمان كانوا على علم بالتقويم الهجري، وكانوا يستخدمونه جنباً إلى جنب مع التقويم الميلادي. انظر:

رمضان صلاح الدين أبو زيد: مسكوكات صقلية في عصر النورمان (484 - 591 هـ /

1091 - 1194م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الآثار الإسلامية، كلية

الآداب، جامعة طنطا، 1416 هـ / 1995م، ص 91.

في الملك ابنه غليالم الأول، وهذا التاريخ الميلادي يوافق اليوم الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة سنة 548 هـ. ولما كانت نهاية السنة الهجرية 548 هـ قريبة من هذا التاريخ، ولم يبق إلا أيام معدودة، فإن دار السك تولت سك نقود السنة الجديدة وهي سنة 549 هـ باسم الملك روجر. واذن حدث أن تُوْفِيَ الملك روجر، وصارت هناك نقود تحمل اسمه على تاريخ السنة الجديدة 549 هـ، لذلك رغب الملك غليالم في أن ينقش على إصداراته النقدية الأولى اسم شهر مارس، الذي بدأت فيه سنة 549 هـ، العام الأول لحكمه، وذلك لإلغاء النقود الأخرى التي كانت تحمل اسم الملك السابق روجر، والتي كانت تحمل التاريخ نفسه على سبيل الخطأ⁽³⁴¹⁾.

وقد انفردت نقود النورمان في صقلية بين النقود في العصر الإسلامي بظهور الشهور الميلادية عليها، فلم تظهر على نقود دولة أخرى.

3. الشهور الفارسية:

الشهور الفارسية اثنا عشر شهراً هي: فروردين، أودي بهشت، خورداد، تير، مرداد، شهريور، مهر، أبهان (إبان)، آذر، دي (دار) بهمن، اسفندارمر.

وكل شهر من هذه الشهور ثلاثين يوماً، ويحمل اسم إله من آلهة الزرادشتيين، والسنة من هذه الشهور 360 يوماً، يضاف إليها خمسة أيام إضافية أو مسترقة، وتوضع في الشهر الأخير من السنة، وقيل في نهاية الشهر الثامن وهو شهر أبهان⁽³⁴²⁾.

وقد ظهرت الشهور الفارسية لأول مرة على النقود الإسلامية في عهد دولة أباطرة المغول في الهند حين استخدمها الامبراطور جلال الدين محمد أكبر في التقويم الإلهي الذي ابتدعه في سنة 991 هـ، وجعل بدايته السنة التي تولى فيها

(341) Lagumina, pp. xix-xx.

(342) القلقشندي: صبح الأعشى، ج2، ص ص 417-418؛ آرثر كريستنسن: إيران في عهد

الساسانيين، ص ص 159-160؛ محمد فياض: التقويم، ص 83.

الحكم، كما سبق أن ذكرت. وعلى هذا فالسنة في التقويم الإلهي هي سنة شمسية تتألف من اثني عشر شهراً، هي الشهور الفارسية السابقة، وكان يسجل تاريخ سك النقود بالتقويم الإلهي وإلى جواره اسم الشهر الفارسي الذي ضرب فيه النقد. والسنة في التقويم الإلهي قد تقابل عامين هجريين، كما أن السنة في التقويم الإلهي شمسية تزيد عن السنة الهجرية القمرية بنحو عشرة أيام تقريباً. وقد استمرت الشهور الفارسية في الظهور على النقود التي استخدم عليها التقويم الإلهي بعد عصر الامبراطور أكبر حيث ظهرت على نماذج من نقود الامبراطور جهانگیر، وشاهجهان، ومراد بخش⁽³⁴³⁾. (جدول رقم 21)

Monatsname	Persisch	auf Münzen		Tierkreiszeichen
Farwardin	فروردین	فروردین	فروردین	Widder
Ardibihischt	اردی بهشت	اردی بهشت		Stier
Churdad	خرداد	خرداد		Zwillinge
Tir	تیر	تیر		Krebs
Amرداد	امرداد	امرداد	امرداد	Löwe
Scharewar	شهریور	شهریور		Jungfrau
Mihr	مهر	مهر		Waage
Aban	آبان	آبان		Skorpion
Asor	آذر	آذر		Schütze
Di	دی	دی		Steinbock
Behman	بهمن	بهمن	بهمن	Wasserträger
Isfandaraus	اسفندارمز	اسفندارمز	اسفندارمز	Fische

جدول رقم (21) أسماء الشهور الفارسية على نقود أباطرة المغول في الهند.

Herrli, p.142

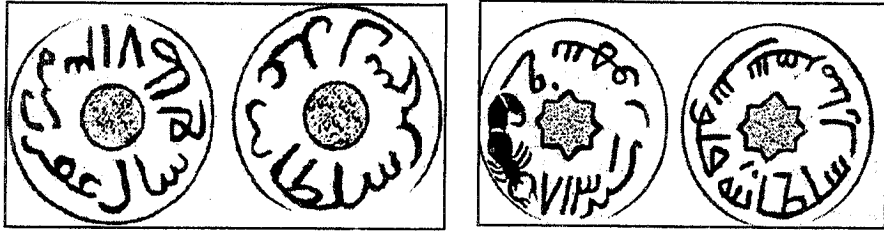
(343) انظر التقويم الإلهي فيما سبق، وانظر للاستزادة:

BM Moghul, pp. LXI- LXIV.

استخدام الأبراج الفلكية للرمز إلى الشهور الفارسية

ظهرت الأبراج الفلكية على النقود الإسلامية في ابتكار غير مسبوق للدلالة على التاريخ؛ بحيث إن كل صورة برج من هذه الأبراج تعبر عن الشهر الذي ضربت فيه قطعة النقود، وصاحب هذا الإبداع هو الامبراطور المغولي الهندي جهانگیر.

و لكن ينبغي أن نلفت الانتباه إلى أن هذا الأسلوب قد ظهر قبل ذلك في عهد دولة ايلخانات المغول، وذلك علي نموذجين نادرين من النقود النحاسية من عهد اولجايتو ضرب سلطانية سنة 713 هـ، الأول عليه صورة العقرب والتاريخ بالأرقام العربية " في شهور سنة 713 " (344) (شكل 34). أما الثاني فمؤرخ " طالع سال عقرب سنة 713 " (345) (لوحة 56، شكل 35). ويغلب علي الظن أن هذه النقود ضربت بمناسبة بناء مدينة سلطانية و جعلها عاصمة للدولة الايلخانية في ذلك العام.



شكل (35)

شكل (34)

(344) Diler,p.420,No.445.

(345) Seifeddini, p.240,pl.262. Diler,p.420,No.446.

أما في عهد الامبراطور المغولي الهندي جهانگیر فإن الأبراج الفلكية صارت تعبر عن الشهر الذي ضربت فيه قطعة النقود، وهو ابداع مقصود ومنظم أشار إليه جهانگیر في مذكراته المعروفة باسم توزوك جهانگیری قائلاً: "كان معتاداً في السابق أن أسجل اسمي على وجه من النقود، وفي نفس المكان في الوجه الآخر كان يسجل اسم الشهر والسنة حسب جلوسي للحكم، أما الآن فقد بدا لي أن أستعيز عن ذكر اسم الشهر بنقش الصورة التي تعبر عن البرج الفلكي الذي يطابق الشهر الذي ضربت فيه النقود. فمثلاً شهر فروردين تمثله صورة برج الحمل، شهر أودي بهيشت تمثله صورة برج الثور، وهكذا في كل شهر حيث تسك قطعة النقود، وتنقش صورة البرج الفلكي الذي يوضح موقع الشمس في تلك الأثناء على جانب من هذه النقود، وهذا العمل من إبداعي الخاص، ولم يسبق لأحد قبل ذلك القيام به" (346).

وفي ضوء حديث الامبراطور جهانگیر عن استخدام صور الأبراج الفلكية - التي تعبر عن المواقع التي تنتقل فيها الشمس في السنة - عوضاً عن اسم الشهر الفارسي المقابل لهذا البرج، فإن السنة في هذا التقويم تكون سنة شمسية. وكانت السنة المدونة إلى جانب صور هذه الأبراج تسجل وفقاً لتاريخ جلوس الامبراطور جهانگیر، إلى جانب العام الهجري الذي ضرب فيه النقد. وكان يحدث أحياناً أن سنة الجلوس تقابل عامين هجريين، وهو ما يتضح جلياً من خلال النماذج التي نعرض لها بعد قليل من نقود الامبراطور جهانگیر. وكانت بداية تسجيل التاريخ بهذا الأسلوب في السنة الثالثة عشرة من حكم الامبراطور جهانگیر، والمقابلة لسنة 1027 هـ (347). ومن أمثلتها روبيتان لم يسبق نشرهما، محفوظتان بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا، ضرب أحمد أباد سنة 1027

(346) BM Moghul, p. LXXXII; Hodivala, p. 170..

(347) Brown, India, p. 95; Album: Marsden, p. 214; Gupta, pp. 126-127; Joe Cribb: The coins Atlas, p. 176; Hodivala, pp. 170-171.; Herrli, pp. 143-144.

أقدم النقود المعروفة من هذا الإصدار مؤرخة بسنة 13 جلوس - 1027 هـ.
BM Moghul, p. 72, No. 361-465; Brown: Moghul, No. 1253; Rode, pp. 58-59, No. 336-340.

134هـ جلوس، الأولى عليها برج الأسد (الحفظ -A5- 279، الوزن 11.21 جم، لوحة 57). والثانية عليها برج الثور (الحفظ -A6- 279، الوزن 11.64 جم، لوحة 58).

وهذا الإصدار من النقود ذات الأبراج الفلكية يعد من أروع وأجمل النقود الإسلامية (لوحة 59). وقد كثر تقليده في العصور اللاحقة، واستخدمه البعض كتمائم، واستخدمه البعض الآخر - وبصفة خاصة النساء - للزينة⁽³⁴⁸⁾. وتحفظ المتاحف والمجموعات الخاصة العالمية بمجموعات مهمة من هذه النقود⁽³⁴⁹⁾. ومن خلال دراستها والتأمل فيها يتضح لنا جلياً المهارة الفنية الفائقة للنقاشين في دار السك في نقش صور الأبراج الفلكية بدقة متناهية، وهي تكاد تتطابق تماماً مع وصف الأبراج على صفحة السماء، وقد نقشت هذه الأبراج على النقود بنفس الصورة، فيما عدا برج العذراء الذي ورد في ثلاثة أشكال مختلفة.

⁽³⁴⁸⁾ مايكل ل. بيتس - روبرت دار لي دوران: فن العملة الإسلامية، ص 355؛

BM Moghul, p. LXXXII- LXXXIII; Whitehead, DMA, p. 51.

⁽³⁴⁹⁾ من أهم هذه المجموعات مجموعة المتحف البريطاني بلندن، ومجموعة وليم مارسدن، ومجموعة متحف

راث وبعض المزارات العالمية؛ انظر: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 389 - 392،

رقم 537 - 548؛

Fraehn, Recensio, pp. 448 - 450.

Da Cunha III, p. 35, No. 2784 - 2790; BM Moghul, pp. 65 - 78;

Wright, III, No. 570-582; Brown: Moghul, No. 1190- 1191a, 1253-

1263; Album: Marsden, pp. 214 - 217; Rode, pp. 58-61; Spink: 37/

1991, Nos. 442 - 447; Friedberg, Gold Coins, p. 345, No. 27- 38. -

Sotheby, April 1983, Nos. 131- 133.

وسوف نعرض فيما يلي لوصف الأبراج الفلكية تنتقل فيها الشمس في فصول السنة، وهي اثنتا عشرة صورة في اثني عشر برجاً على صفحة السماء (350)، وما نقش منها على نقود الامبراطور جهانگیر، وهي كما يلي:

الأول: برج الحمل (21 مارس، شهر فروردین). ويرمز إليه بصورة الكبش، مقدّمه في المغرب، ومؤخره للمشرق.

ولو نظرنا إلى صورة برج الحمل التي وردت على نقود الامبراطور جهانگیر (الوحة 60، شكل 36) نجدتها مطابقة لهذا الوصف تماماً. ومن أمثلة هذه النقود مهر ذهبي ضرب أكره سنة 14 جلوس / 1028 هـ (351).



شكل 36: رسوم الأبراج على نقود الامبراطور المغولي الهندي جهانگیر، برج الحمل

Album: Marsden, P. 214, No. 19.

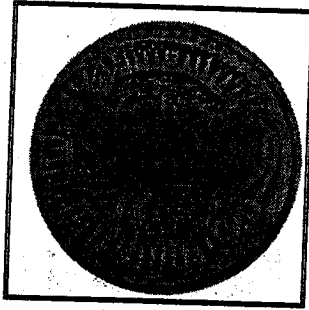
(350) انظر لمزيد من التفصيل عن هذا الترتيب: القلقشندي: صبح الأعشى، ج 2، ص ص 168-173؛ البوني (أحمد بن علي بن يوسف، ت 622 هـ): شمس المعارف الكبرى، 4 أجزاء، المكتبة العلمية الفلكية، بيروت، د.ت، ص ص 31 - 32؛ محمد جمال الدين الفندي: من روائع الإعجاز في القرآن الكريم، لجنة الخبراء، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الكتاب التاسع، 1389 هـ / 1969 م، ص ص 71 - 74.

(351) بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 389، رقم 537.

Marsden, No. 852; BM Moghul, No. 322; Album: Marsden, p. 214, No. 19.

الثاني: برج الثور (21 أبريل، شهر أردي بهشت). وهو صورة ثور على خط السماء مقدمه إلى المشرق، ومؤخره إلى المغرب، وظهره إلى الشمال، ورجلاه إلى الجنوب.

كما تتطابق صورة برج الثور على النقود التي وصلتنا تمامًا مع الوصف السابق لهذا البرج (لوحة 61). ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 16 جلوس / 1032 هـ (352). وفي بعض الأحيان كانت ترد صور الثور معكوسة، فيتجه يسارًا بدلاً من اليمين، ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 14 / 1028 هـ (353) (لوحة 62، شكل 37).



شكل 37 : برج الثور على نقود الامبراطور جهاتكير

Album: Marsden, P. 214, No. 20.

الثالث: التوأم، ويعرف لدى العامة بالجوزاء (22 مايو، شهر خرداد). ويمثل على خط السماء بجسدين ملتصقين برأسين، يظهر لكل واحد منهما يد واحدة ورجل واحدة، والرأسان في جهة الشرق، ورجلاه في جهة المغرب.

(352) بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 538.

(353) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم 1154؛

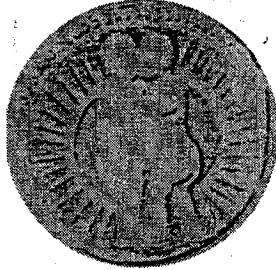
Marsden, No. 854; BM Moghul, No. 325; Album, Marsden: p. 214, No. 20; Spink: 27/ 1998, No. 491.

نشر فراين مهر ذهبي عليه رسم برج الثور ضرب أكره سنة 19 جلوس / 1073 هـ، ولم يصف اتجاه الثور

هل هو إلى اليمين أم إلى اليسار، انظر: Fraehn, Recensio, p. 450, No. 19

وتتفق صورة برج الجوزاء في هذا الوصف مع الصورة التي نقشت على نقود الامبراطور جهانكير (لوحة 63، شكل 38).

ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 1029 / 15 هـ⁽³⁵⁴⁾، ومهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 1032 / 18 هـ⁽³⁵⁵⁾، ومهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 1033 هـ⁽³⁵⁶⁾.



شكل 38 : برج الجوزاء على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 215, No. 21.

الرابع :برج السرطان (22 يونيو، شهر تير). وهو صورة على وسط السماء رأسه إلى الشمال ومؤخره إلى الجنوب.

وقد وردت صورة برج السرطان بهذا الوصف على النقود التي وصلتنا (لوحة 64، شكل 39). ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أحمد أباد سنة 13 جلوس / 1027

⁽³⁵⁴⁾ قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم 1155.

⁽³⁵⁵⁾ بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 539.

Fraehn, Recensio, p. 449, No. 14.

⁽³⁵⁶⁾ Marsden, No. 856; BM Moghul, No. 333; Album, Marsden: p. 214, No. 21.

هـ (357). ومهر ذهبي ضرب أگرا سنة 1029 / 15 هـ (358). وأيضًا مهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 17 جلوس / 1031 هـ (359).



شكل 39 : برج السرطان على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 215, No. 22.

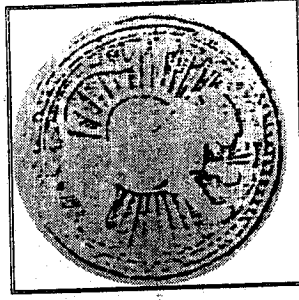
الخامس :برج الأسد(23 يوليو، شهر أمرداد). ويمثل بصورة الأسد مقدمه إلى المشرق ومؤخره إلى المغرب.

وقد مثل برج الأسد بالوصف السابق على نقود الامبراطور جهانكير أيضًا (لوحة 65، شكل 40). ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أگره سنة 14 جلوس / 1028 هـ (360).

(357) بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 540.
(358) Marsden, No. 857; BM Moghul, No. 333b; Album, Marsden, p. 215, No. 22.

(359) Fraehn, Recensio, p. 449, No. 12.

(360) بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 541؛
Marsden: No. 859; Album, Marsden: p. 215, No. 23.



شكل 40: برج الأسد على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 215, No. 23.

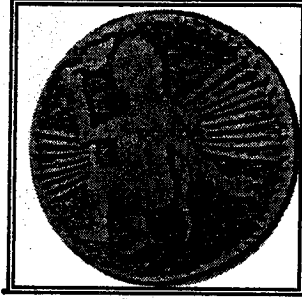
السادس: برج العذراء، ويعرف أيضاً بالسنبلة وحاملة السنبلة (23 أغسطس، شهر شهريور). ورأسها في الشمال بميلة إلى الغرب، ورجلاها في الجنوب، وهي مستقبلة المشرق، وظهرها إلى المغرب، ورأسها كواكب صغار مستديرة كاستدارة رأس الإنسان تكون جنوبية من كوكبي الخرتين، ومنكباها أربعة كواكب تحت هذه إلى الشرق، وجناحها الأيمن ستة كواكب كهيئة الجناح.

وقد مثلت صورة برج العذراء بأكثر من طريقة على نقود الامبراطور جهانكير، منها وهي جالسة، أو طائرة محلقة بأجنحتها (شكل 41)، أو واقفة في وضع المواجهة ناشرة أجنحتها وبيده اليمنى فرع نخيل وهو الشكل الذي يتوافق مع الوصف السابق لبرج العذراء على صفحة السماء (الوحة 66).

ومن أمثلة هذه النقود مهر ذهبي ضرب أكره سنة 14 جلوس / 1028 هـ (361)، وأيضاً مهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 19 جلوس / 1033 هـ (362).

(361) Fraehn, Recensio, p. 449, No. 8.

(362) بيسن - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 542.



شكل 41 : برج العذراء على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 215, No. 24.

السابع :برج الميزان(23سبتمبر،شهر مهر) وهو صورة ميزان كفتاه إلى جهة المشرق، وقبّه إلى جهة المغرب، والسماك الأعزل على قبه من الجهة اليمنى، ومقابلته كوكب آخر على قباها من الجهة الشمالية، وكوكب آخر خارج من وسطها إلى المغرب على علاقتها، وهو قصبه السنبله، وكوكبان من الغفر على محامله مع كواكب أخر، وزبانيا العقرب كفتاه.

وقد مثل برج الميزان بهذا الوصف على نقود الامبراطور جهانكير(لوحة 67، شكل 42)، ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 16 جلوس/ 1030 هـ (363)، ومهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 18 جلوس/ 1032 هـ (364).

(363) بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 392، رقم 543.

Fraehn, Recensio, p. 449, No. 10.

(364) Marsden: No. 862; BM Moghul, No. 344; Album, Marsden, p. 215, No. 25.



شكل 42 : برج الميزان على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 215, No. 25.

الثامن: برج العقرب (23 أكتوبر، شهر أبان). وهو صورة عقرب على وسط السماء، رأسه في المغرب، وذنبه في المشرق، وإحدى رجليه في الجنوب والأخرى في الشمال.

ويتشابه هذا الوصف لصورة برج العقرب إلى حد كبير مع الصورة التي نقشت لهذا البرج على نقود الامبراطور جهانكير (لوحة 68، شكل 43).

ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 14 جلوس / 1028 (365)، وأيضًا مهر ذهبي ضرب أكره سنة 16 جلوس / 1030 هـ (366)، ومهر ذهبي ضرب لاهور سنة 17 جلوس / 1032 هـ (367).

(365) Fraehn, Recensio, p. 449, No. 9.

(366) بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 391، رقم 544 (لا تظهر سنة الجلوس)؛ Marsden, No. 863; Fraehn, Recensio, p. 449, No. 11; BM Moghul, No. 346a; Album, Marsden: p. 215, No. 26.

(367) قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم 1156.



شكل 43 : برج العقرب على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 215, No. 26.

التاسع :برج القوس, ويسمى الرامي (22نوفمبر, شهر أذر). ونجوم هذا البرج نصفه شبه فرس, وهو مؤخره إلى جهة المغرب, ونصفه وجه إنسان تقوس وهو في جهة المشرق, ورأسه في الشمال, ورجلاه في الجنوب.

وتتطابق صورة برج القوس في هذا الوصف مع الصورة التي نقشت له على نقود الامبراطور جهانكير (لوحة 69, شكل 44), ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 16 جلوس / 1031 هـ (368), ومهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 17 جلوس / 1032 هـ (369) (لوحة 70).



شكل 44 : برج القوس على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 216, No. 27.

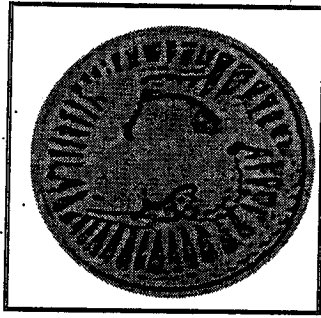
(368) بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية, ص 591, رقم 545؛

Marsden, No. 864; Fraehn, Recensio, p. 449, No. 13; BM Moghul, No. 348; Album, Marsden, p. 215, No. 27.

(369) قازان: المسكوكات الإسلامية, رقم 1157.

العاشر: برج الجدي (22 ديسمبر، شهر دي) وهو صورة جدي مستلق على ظهره، مقدمه في الغرب، ومؤخره في المشرق، وظهره للجنوب، ويدها ورجلاه إلى الشمال.

وقد مثلت صورة برج الجدي بهذا الوصف تمامًا على نقود الامبراطور جهانكير (لوحة 71، شكل 45)، ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 16 جلوس / 1031 هـ⁽³⁷⁰⁾، ومهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 17 جلوس / 1032 هـ⁽³⁷¹⁾ (لوحة 72).



شكل 45 : برج الجدي على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 216, No. 28.

الحادي عشر: برج الدلو (21 يناير، شهر بهمن). وهو صورة رجل قائم بيده دلو، رأسه إلى الشمال ورجلاه إلى الجنوب وظهره إلى المشرق، ووجهه إلى المغرب.

وقد مثلت صورة برج الدلو بهذا الوصف على نقود الامبراطور جهانكير، ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 16 جلوس / 1031 هـ⁽³⁷²⁾، (لوحة 73،

⁽³⁷⁰⁾ قازان: المرجع السابق، رقم 1158.

⁽³⁷¹⁾ بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 546؛

Marsden, No. 866; BM Moghul, No. 354; Album: Marsden, p. 215, No. 28.

⁽³⁷²⁾ بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 547؛

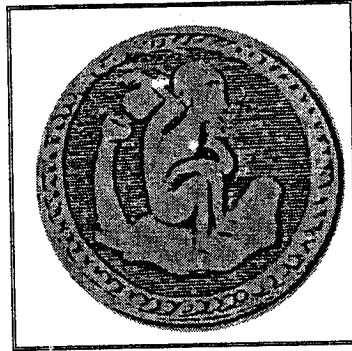
Marsden, No. 867; BM Moghul, No. 355; Album: Marsden, p. 216, No. 29.

شكل 46). بينما ظهرت صورة أخرى لهذا البرج عبارة عن رجل جالس ممسكاً
الدلو بيده اليسرى، وذلك على مهر ذهبي ضرب أكره سنة 18 جلوس/
1032 هـ⁽³⁷³⁾. (شكل 47).



شكل 46 : برج الدلو على نقود الامبراطور جهانكير

Album: Marsden, P. 216, No. 29.



شكل 47 : صورة أخرى لبرج الدلو

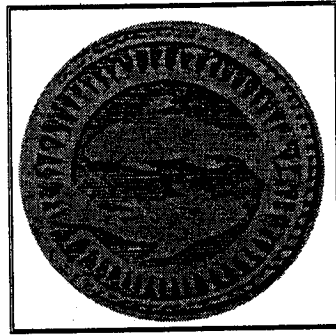
Album: Marsden, P. 216, No. 30.

(373) Marsden, No. 868; BM Moghul, No. 356; Album: Marsden,
p. 216, No. 30.

وتجدر الإشارة إلى روية فضية ضرب أجمير سنة 1032 هـ. لم يصف فراين شكل برج الدلو عليها، انظر:
Fraehn, Recensio, p. 450, No. 15.

الثاني عشر: برج الحوت (20 فبراير، شهر اسفندارمز). وهو صورة سمكتين إحداهما شمالية وهي المنزلة التي تسميها أصحاب المنازل بطن الحوت، والثانية جنوبية عنها وهي أطول منها.

وتتطابق صورة برج الحوت مع الصورة التي نقشت على نقود الامبراطور جهانگیر (لوحة 74، شكل 48)، ومن أمثلتها مهر ذهبي ضرب أكره سنة 13 جلوس / 1028 هـ⁽³⁷⁴⁾. وأيضاً مهر ذهبي ضرب المدينة ذاتها سنة 18 جلوس / 1032 هـ⁽³⁷⁵⁾.



شكل 48 : صورة لبرج الحوت

Album: Marsden, P. 216, No. 31.

4. الشهور في التقويم الفلكي:

التقويم الفلكي الذي استخدمه "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، وهو يعتمد على دورة زمنية مقدارها ستين سنة، وقد أطلق تیبو سلطان على هذه السنوات أسماء خاصة ذات صفة رقمية اعتمدت أولاً على حساب الجمل، ثم أطلق

⁽³⁷⁴⁾ بيتس - دوران: المرجع السابق، ص 392، رقم 548؛

Marsden, No. 869; BM Moghul, No. 358; Album: Marsden, p. 216, No. 31.

(375) Fraehn, Recensio, p. 450, No. 16.

عليها تيبو سلطان أسماء جديدة ذات صفة رقمية تعتمد على نظام "أبتث", كما سبق أن ذكرت.

وقد وضع "تيبز سلطان" أسماء خاصة للشهور الاثني عشر التي تتألف منها السنة في التقويم الفلكي, وهي أسماء أيضاً تعتمد بصورة رئيسة على الخصائص الرقمية للحروف العربية, فعند استخدامه للتقويم الفلكي في السنة الأولى من حكمه أطلق على هذه الشهور أسماء تعتمد بصورة رئيسة على الخصائص الرقمية للحروف العربية وفقاً لحساب الجمل. وفي السنة الخامسة من حكمه عندما اخترع نظام الحساب "أبتث" وضع أسماء جديدة لهذه الشهور تعتمد على الخصائص الرقمية للحروف العربية وفقاً لهذا النظام الحسابي الجديد "أبتث", (جدول رقم 22).

وهذه الأسماء للشهور مرتبة حسب القيمة العددية للحرف الأول من هذه الأسماء فيما عدا رقمي 11, 12, وقد استخدمت القيمة الرقمية للحرفين الأولين من هذه الأسماء. ويلاحظ أن رقم 11, 12 في أسماء الشهور حسب نظام الجمل قد وضعت حسب ترتيب خاناتها في الآحاد والعشرات, فشهر 11 وهو "إيزدي", الحرفان الأولان هما "إي": أ = 1, ي = 10, فرقم الآحاد إلى اليمين, والعشرات إلى اليسار. وفي الشهر الثاني عشر "بياض", الحرفان الأولان "بي" = 12, حرف الباء = 2, وحرف الباء = 10. أما الشهران الحادي عشر والثاني عشر في نظام الـ"أبتث", فلم يراعَ فيهما ذلك, ووضع رقم العشرات إلى اليمين, ورقم الآحاد إلى اليسار, فشهر 11 هو "رازي" نجد أن الحرفين الأولين "را": ر = 10, أ = 1. أما شهر 12 وهو "رباتي" فنجد الحرفين الأولين "رب": ر = 10, ب = 2⁽³⁷⁶⁾.

والملاحظ أنه على الرغم من استخدام القيمة العددية للحروف في ترتيب أسماء هذه الشهور سواء وفقاً لحساب الجمل, أو حساب "أبتث", فإن تيبو سلطان حاول أن يصيغ من هذه الحروف أسماء وتعبيرات دينية, أو أسماء أنبياء, أو الخلفاء الراشدين, أو بعض الأمم, أو الشخصيات الدينية, مثل

(376) Cordington, A Manual, p. 209. Henderson, pp.11-13-

"أحمدي"، وهو الشهر الأول نسبة إلى اسم الرسول الكريم (ﷺ) "أحمد"، وأيضًا "يوسفى"، و"هاشمى"، و"جعفرى"، و"حيدري"، وغيرها⁽³⁷⁷⁾.

والنقود التي وصلتنا باسم "تیبو سلطان" يحمل بعضها تاريخ سكها بالتقويم الفلكي، وعليها أسماء هذه الشهور، ولكن لم نصادف سوى اسم شهر أو شهرين فقط على هذه النقود، ولعل أكثرها ظهوراً هو شهر "بهارى" وهو الشهر الثانى من هذه الشهور، بل إن بعض قطع النقود التي وصلتنا تحمل تاريخ سكها باليوم والشهر، وهو "تاريخ جلوس سال سخ سيوم بهارى"، أى أن تاريخ جلوس تیبو سلطان هو اليوم الثالث من شهر بهارى-الشهر الثانى- سنة سخ التي تساوي 37 من التقويم الفلكي⁽³⁷⁸⁾. و أيضاً قطعة أخرى عليها التاريخ "سيوم بهارى سال شتا"، أى اليوم الثالث من شهر بهارى من السنة شتا أى "44" من التقويم الفلكي، زغير ذلكمن الأمثلة⁽³⁷⁹⁾ (لوحة 24-44، 27).

⁽³⁷⁷⁾ هذا الأسلوب الذي استخدمه "تیبو سلطان" في إطلاق أسماء الشخصيات الإسلامية والتعبيرات الدينية على هذه الشهور استعمله أيضاً في أسماء النقود التي قام بسكها، وأطلق عليها مثل هذه الأسماء، منها: "أحمدي"، أطلق على المهر الذهبي، وهي الفضة النقدية الأولى، و"صديقي" على نصف المهر، و"فاروقى". أما النقود الفضية فأطلق على فئاتها المختلفة الأسماء الآتية: "حيدري": "إمامى"، "عابدي"، "باقرى"، "جعفرى"، "كاظمى"، "خضري"، وأطلق على النقود النحاسية هذه الأسماء: "عثمانى"، "مشرى"، "زهرة"، "زهراء"، "هراء"، "مهرام"، "اختر"، "قطب"، انظر:

Codrington: A Manual, p. 122. Henderson, pp. 13-15-

وانظر نقود عليها بعض هذه الأسماء مثل: فاروقى:

Marsden, No. 1001; Album, Marsden, p. 229, No. 6.

وباقى:

Marsden, No. 1010; Album, Marsden, p. 231, No. 12; Mitchiner, No. 3830.

⁽³⁷⁸⁾ Henderson, p. 13.

⁽³⁷⁹⁾ Fraehn, Recensio, pp. 457 - 458, No. 6; Mitchiner, No. 3829.

No. of Month.	Abjad.	Abtas.	No. of Month.	Abjad.	Abtas.	No. of Month.	Abjad.	Abtas.
1	احمدى	احمدى	5	جعفرى	هاشمى	9	طلوعى	ذاكرى
2	بهارى	بهارى	6	حيدرى	واسعى	10	يوسفى	رحمانى
3	جعفرى	تقى	7	خسرون	زهرجدى	11	ايزدى	رازى
4	دارائى	ثمري	8	حيدرى	دينى	12	بياضى	ربانى

جدول رقم (22)

" أسماء الشهور في التقويم الفلكي والتي تعتمد على الخصائص الرقمية للحروف العربية وفقاً لحساب الجمل، وحساب أبتاش، والتي استعملت في عهد تيبو سلطان، حاكم ولاية ميسور الهندية. نقلاً عن: Codrington, A Manual, p. 209.

خاتمة البحث

في ضوء ما سبق، يتضح لنا الدور المهم الذي لعبته النقود إبان العصر الإسلامي فيما سجل عليها من رموز الأرقام (الأعداد) والتقاويم؛ فقد عكست لنا النقود التنوع الهائل في رموز الأرقام التي سجلت عليها، والتي ترجع في المقام الأول إلى اختلاف الشعوب والدول التي خضعت لسيطرة المسلمين، واستمرت في استخدام رموز الأرقام التي كانت مألوفة لديها، وهو الأمر الذي يعكس اتساع المفهوم الثقافي والحضاري للمسلمين ليشتمل على العديد من الثقافات والحضارات السابقة. كما يوضح حرص المسلمين على عدم إحداث تغييرات جوهرية في العادات والثقافات التي كانت سائدة في البلاد التي قاموا بفتحها، وذلك حتى يتفاعل أهل هذه البلاد مع الثقافة والحضارة الإسلامية الجديدة، ويقبلوا على الالتزام بعاداتها وتقاليدها الثقافية والحضارية عن طيب نفس.

ورموز الأرقام التي ظهرت على النقود الإسلامية استخدمت بصورة رئيسية في تسجيل تاريخ سك هذه النقود، فيما عدا بعض النماذج النادرة التي استخدمت فيها هذه الرموز في تكوين بعض العبارات الدعائية والإعلامية، وبصفة خاصة على بعض النقود التذكارية.

ولعل الأسلوب الأكثر شيوعاً في التعبير عن الأرقام في القرون الستة الأولى من الهجرة هو استخدام الألفاظ أو الكلمات؛ حيث كان يعبر عن الرقم لفظاً، كأن يقال: "خمسة"، أو "أربعين"، أو "أربعين ومائتين"، وغير ذلك، وهذا الأسلوب كان مألوفاً لدى العرب قبل الإسلام، كما كان مألوفاً لدى بعض الشعوب الأخرى، وكثير من رموز الأرقام كانت تمثل اختصاراً لهذه الكلمات أو تمثل الأحرف الأولى منها.

واستخدام الألفاظ والكلمات للتعبير عن الأرقام ظهر على النقود في العصر الإسلامي بأربع لغات، كان أقدمها اللغة البهلوية، والتي كانت تستخدم في تسجيل تاريخ السك على النقود الساسانية التي قلدها المسلمون، منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ونظرًا لأن العرب لم يكن لديهم خبرات طويلة في مجال سك النقود؛ ولأن دور الضرب الساسانية هي التي كانت تعمل في إصدار النقود إبان تلك الفترة، فقد استمر العمال في دور السك في نقش التاريخ بهذه اللغة، فنقش عليها التاريخ اليزدجردي، والتاريخ بعد اليزدجردي، والتاريخ الهجري.

ثم استخدمت اللغة العربية في نقش تاريخ السك على النقود إلى جانب اللغة البهلوية، وذلك لأول مرة في سنة 72 هـ على الدراهم الساسانية التي سكها عبد الملك بن مروان في دمشق وحمص، وعلى الدنانير البيزنطية المضروبة في سنة 74 هـ، ثم استخدمت على الطراز العربي الإسلامي الذي بدأ في إصداره عبد الملك ابن مروان في سنة 77 هـ. وقد استمر نقش التاريخ الهجري بالكلمات على النقود حتى القرن الحادي عشر الهجري، وعلى نقود بعض الدول في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين أيضًا، وذلك على الرغم من ظهور العديد من رموز الأرقام منذ القرن السادس الهجري، ومن أهمها الأرقام العربية الهندية. كما استخدمت اللغة العربية في تسجيل بعض التواريخ الأخرى، مثل التاريخ الصفري، والتاريخ الإيلخاني، والتاريخ الميلادي. كما استخدمت اللغة العربية في التعبير عن الأرقام التي تمثل فئة النقد مثل: النصف، الثلث، الربع، سنتين بدرهم، وغيرها.

وعندما نجح السلطان محمود الغزنوي في فتح الهند، وأعلن نفسه مجاهدًا في سبيل الله في هذه البلاد، قام بسك النقود باللغة العربية واللغة السنسكريتية التي كان يتكلمها أغلب سكان الهند؛ لذلك سجل تاريخ السك باللغة السنسكريتية في عامي 418 هـ، و419 هـ على النقود التي سكها في محمود بور، وهو الاسم الذي أطلق على مدينة لاهور.

ولم ينسَ الفرس مجدهم الغابر، وحاولوا أن يجعلوا لهم شخصيةً مستقلةً في الحضارة الإسلامية؛ لذلك قاموا بوضع لغة خاصة بهم هي اللغة الفارسية، والتي صادفت اهتماماً كبيراً من بعض الحكام، وصارت في كثير من الدول - وبصفة خاصة في إيران وشرق العالم الإسلامي - لغة الثقافة والأدب، وامتد أثرها إلى النقود حيث سجلت بها بعض العبارات والأشعار. كما استخدمت في تسجيل تاريخ السك؛ حيث عبرت كلماتها عن الأرقام التي نقش بها التاريخ الهجري على نقود السلطان محمد بن تغلق حاكم بني تغلق سلاطنة دلهي، وأيضاً نقود الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر. كما استخدمت اللغة الفارسية في التعبير عن الأرقام التي تمثل فئة النقد، وبصفة خاصة في الهند منذ عهد دولة أباطرة المغول والأسرات المحلية، مثل: "جهارم حصة"، أي: أربعة أجزاء، و"هشتام حصة"، أي: ثمانية أجزاء، وغيرها.

ومن رموز الأرقام التي استعملت إبان العصر الإسلامي، وهي سابقة على الإسلام، الرموز اليونانية التي استخدمها اليونانيون منذ القرن السادس قبل الميلاد للتعبير عن الأرقام، وهي حروف ذات قيمة رقمية يبلغ عددها 27 حرفاً. وقد ظهرت رموز الأعداد اليونانية على النقود العربية البيزنطية، وقد اختلف العلماء والباحثون في تفسير مدلولها: هل تعبر عن تاريخ سك هذه النقود، أو تعبر عن القيمة النقدية للنقد، أو أنها تقليد للنموذج البيزنطي الأصلي؟ وقد استبعد الرأي الأول؛ لأن هذه الرموز تمثل تواريخ مبكرة جداً، وبعضها سابق على إصدار المسلمين للنقود مثل رقم 13، كما أن بعض المدن التي أنتجت هذه النقود لم يكن قد فتحها المسلمون بعد، لذلك لا يمكن اعتبار هذه الأرقام تواريخ للسك. كما أنها لا تعتبر تعبيراً عن القيمة النقدية؛ لأن هذه النقود كانت مختلفة الوزن، ولا يوجد قيمة وزنية، أو فئة نقدية محددة يمكن من خلالها اعتبار أن هذه الأرقام تمثل قيمة النقد. والرأي الراجح أن هذه الأرقام اليونانية

كانت تقليدًا للنموذج البيزنطي الأصلي الذي نقل عنه النقاش في دار السك، وأنها رموز لا دلالة لها.

ومن رموز الأرقام التي كانت معروفة قبل الإسلام واستخدمت على النقود في العصر الإسلامي الأرقام اللاتينية، وهي أيضًا حروف ذات صفة رقمية، وظهرت على النقود التي سكها المسلمون في شمال إفريقيا والأندلس تقليدًا للنقود اللاتينية التي كانت متداولة في هذه البلاد. وقد استخدمت رموز الأرقام اللاتينية في تسجيل التاريخ الجبائي الروماني الذي كان معروفًا أيضًا في هذه البلاد، كما استخدمت أيضًا في تسجيل التاريخ الهجري، وذلك في الفترة من سنة 84 هـ وحتى سنة 98 هـ.

كما كان الأقباط في مصر يتكلمون بلغة اليونان، واستخدموا رموز الأرقام اليونانية مع بعض التطور في أشكالها، وهي أيضًا حروف ذات صفة رقمية. ولما فتح المسلمون مصر استعملوا الأقباط في أعمال الدواوين وغيرها من الأعمال التي كان يشغلها البيزنطيون، واستمر الأقباط في استخدام لغتهم ورموزهم الرقمية، والتي تطورت إبان العصر الإسلامي في بعض علاماتها عما كانت عليه قبل ذلك. وعلى الرغم من قيام عبد الملك بن مروان بحركة التعريب في الدواوين، وجعله اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة الإسلامية، إلا أن الأقباط استمروا في استخدام لغتهم ورموزهم الرقمية حتى القرن الثالث الهجري تقريبًا. وقد ظهرت رموز الأرقام القبطية على بعض صنج السكة التي كان الأقباط يقومون بصناعاتها، مثل: ألفا، بيتا، يوتا، إبسيلون، كپا، لفلا، زيتا.

ولعل أهم رموز الأرقام التي استحدثت إبان العصر الإسلامي، وكانت من أهم مظاهر التطور الحضاري في العالم، رموز الأرقام العربية والتي اختلف الباحثون حول نشأتها، فيذكر البعض أنها ترجع لأصل يوناني، ثم انتقلت إلى الهند، وتطورت من خلال بعض السلاسل الرقمية المحلية إلى الأرقام النجارية، ثم انتقلت إلى العرب الذين طوروا في شكلها، وقاموا بوضع الصفر في المكاة الخالية،

بينما يرى البعض الآخر أن هذه الأرقام من ابتكار العرب، وأنها ذات أصول نبطية، وأنها ظهرت في بعض الكتب العربية في سنة 874م، ثم ظهرت بعد ذلك بعامين في أحد الكتب الهندية.

وعلى الرغم من ظهور رموز الأرقام العربية في القرن الثاني الهجري، إلا أن استخدامها على النقود قد تأخر إلى القرن الرابع الهجري؛ حين ظهرت على درهم بويه مؤرخ بسنة 359 هـ، كما ظهرت على نقود الملك روجار الثاني ملك النورمان في صقلية؛ حين دون بها التاريخ الميلادي سنة 1132، والتاريخ الهجري سنة 533 على نقوده، ثم ظهرت على نقود بني أرتق في حصن كيفا وآمد على نقد نحاسي باسم فخر الدين قرا أرسلان مؤرخ بسنة 559 هـ. وقد انتشر استخدام الأرقام العربية في تسجيل تاريخ السك على النقود منذ القرن السابع الهجري، وبصفة خاصة في شرق العالم الإسلامي.

ومن رموز الأرقام القديمة التي استعملت إبان العصر الإسلامي "حساب الجمل"، والذي عرفه العرب واستخدموه قبل الإسلام، وهو يعتمد أيضاً على الحروف ذات الصفة الرقمية، حيث نجد أن كل حرف يساوي رقماً معيناً. وحساب الجمل لدى أهل المشرق يختلف عن حساب الجمل لدى أهل المغرب في ستة حروف، هي: ص، ض، س، ط، ع، ش. فهذه الحروف لها قيمة مختلفة عن مثلتها لدى أهل المشرق.

وقد استخدم حساب الجمل في تسجيل التاريخ الهجري على نقود العديد من الدول، لعل أقدمها بنو أرتق في حصن كيفا وآمد في عهد فخر الدين قرا أرسلان، وذلك على دراهمه النحاسية المؤرخة بسنة ثنو = 556 هـ. كما استخدم أيضاً على نقود بني سلق في آسيا الصغرى، والنقود التذكارية التي ضربت بمناسبة اعتلاء الامبراطور المغولي الهندي جهانكير للعرش في سنة 1014 هـ، وكتب عليها التاريخ "أقتاب مملكت" = 1014. وأيضاً على النقود التي سكها السلطان نادر شاه

الأفشاري، وسجل عليها عبارة "الخير فيما وقع" التي تساوي 1148، وهي السنة الهجرية التي اعتلى فيها عرش إيران. كما استخدم المعارضون لحكم نادر شاه الأسلوب الدعائي السابق لنادر شاه من خلال حساب الجمل أيضًا، فقاموا بسك النقود وعليها عبارة "لا خير فيما وقع" وهي تساوي أيضًا 1148، وهي دعاية مضادة لما قام به نادر شاه، بل إنهم قاموا بسك النقود وعليها عبارة "ندر بدرك رفت"، أي: نادر ذهب إلى جهنم، وهي تساوي 1160، وهي السنة الهجرية التي تُوَفِّي فيها نادر شاه الذي أذاق الإيرانيين الظلم والعسف، وخالفهم في مذهبهم، كما استعمل حساب الجمل أيضًا على نقود السلطان محمد شاه القاجاري.

كما استخدم حساب الجمل في تسجيل سنوات التاريخ الفلكي على نقود تيبو سلطان حاكم ولاية ميسور الهندية.

كما استخدم حساب الجمل أيضًا في تسجيل بعض العبارات الدعائية على النقود، مثل العبارة الفارسية "حروف جهانگیر والله أكبر"، زرور ازل شد برابرا، وهي تعني باللغة العربية "حروف جهانگیر والله أكبر متساوية مع بعضها البعض منذ الأزل". ويلاحظ أن القيمة العددية لحروف عبارة "الله أكبر" هي 289، والقيمة العددية لحروف "جهانگیر" هي 289، وهي عبارة دعائية وإعلامية مهمة للإمبراطور جهانگیر. كما استخدم حساب الجمل في الرمز لاسم الرسول -صلي الله عليه وسلم- بقيمته الرقمية وهي 92 وهي تساوي مجموع حروف اسم محمد وذلك على النقود التي سكها نظام حيدر آباد في الدكن.

والأرقام الديوانية استحدثت إبان العصر الإسلامي، وبصفة خاصة في عهد دولة سلاجقة الروم، وهي في الأصل أرقام مأخوذة من العرب، وهي ليست أرقامًا بالمعنى المفهوم من واحد إلى تسعة، ولكنها رموز مختصرة من أسماء الأعداد، واستخدمت هذه الرموز للتعبير عن أرقام الآحاد والعشرات والمئات. وقد ظلت هذه الأرقام مستخدمة في آسيا الصغرى والدولة العثمانية حتى بداية القرن

الماضي. وقد استعملت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري وذلك لأول مرة في عهد السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو، واستمرت كذلك حتى نهاية عصر السلاجقة. وعندما احتلت دولة إيلخانات المغول في إيران بعض ممتلكات دولة سلاجقة الروم في آسيا الصغرى قام العمال في دور السك في هذه البلاد باستخدام الأرقام الديوانية في تسجيل تاريخ السك الهجري على بعض نقود دولة إيلخانات المغول في عهد السلطان غازان محمود، وأبي سعيد بهادر خان. كما استخدمت الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري على نقود دولة بني أرتم في آسيا الصغرى أيضًا.

ومن رموز الأرقام السابقة على الإسلام، واستمر استخدامها إبان العصر الإسلامي الأرقام الجورجية، وهي تشبه حساب الجمل والأرقام اليونانية، حيث إن كل حرف في اللغة الجورجية له صفة رقمية أو عدد معين. وقد استخدمت رموز الأرقام الجورجية في تسجيل تاريخ سك نقود ملوك جورجيا المضروبة باللغة العربية؛ حيث كان يقطن هذا الإقليم رعايا من المسلمين، فحرص حكام جورجيا على الامتزاج بهم على الرغم من اختلاف العقيدة بينهم، لذلك قاموا بسك هذه النقود باللغة العربية، لكنهم استخدموا رموز الأرقام الجورجية الخاصة بهم، وأيضًا التقويم الفصحى الذي سجل بهذه الأرقام.

والأرقام الغبارية مأخوذة من الأرقام العربية الهندية، وأخذت اسمها من كلمة الغبار، والذي كان يضعه أهل الهند على بعض الألواح ويقومون بإجراء عملياتهم الحسابية عليه؛ لذلك عرفت بالأرقام الغبارية، وانتشرت في بلاد المغرب، وانتقلت إلى بلاد أوروبا؛ حيث أخذت منها الأرقام الأوروبية. وقد استخدمت الأرقام الغبارية في تسجيل التاريخ الهجري على النقود في بلاد المغرب في عهد دولة الأشراف

السعديين، ثم شاعت وانتشرت في عهد دولة الأشراف العلويين بعد ذلك، ولم تظهر هذه الأرقام في بلاد المشرق الإسلامي.

ومن الأرقام الخاصة ببلاد المغرب الأرقام الفاسية وهي أيضاً حروف ذات قيمة رقمية يبلغ عددها 27، وهي مأخوذة من الأرقام اليونانية والقيبطية، واستخدمت في بلاد المغرب منذ عهد دولة بني مرين، غير أنها لم تظهر على النقود إلا في عهد دولة الأشراف العلويين؛ حيث شاع استخدام هذه الأرقام في الدواوين والمواريث والفرائض وغيرها. وقد ظهرت على نماذج نادرة من النقود النحاسية التي سكها السلطان إسماعيل السمين عامي 1088 هـ، و1094 هـ.

ومن الأرقام التي استخدمت في بلاد المغرب أيضاً الأرقام العربية المسيحية في طليطلة، والتي تعرف بـ "Mozarabo" وترجع في أصولها إلى العرب الأقباط الذين عملوا في الدواوين الأموية الأندلسية في عهد عبد الرحمن الناصر، والذين استخدموا هذه الرموز من الأرقام، والتي انتقلت إلى بلاد المغرب أيضاً، وكان لها تأثير كبير على الأرقام الفاسية. وقد ظهرت الأرقام المسيحية في طليطلة على نماذج نادرة من نقود دولة الأشراف العلويين في عهد السلطان محمد اليزيد، وبصفة خاصة رقم "6"، والذي ظهر بنفس الصورة - التي ظهر بها على نقود الأشراف العلويين - على نقود مغول القبيلة الذهبية، والدولة العثمانية.

وكما سبق القول فإن الأرقام الغبارية قد انتقلت إلى أوروبا في القرن العاشر الميلادي، وشاعت في الاستخدام بدلاً من الأرقام اللاتينية؛ نظراً لسهولة استخدامها، وسهولة إجراء العمليات الحسابية بها. وقد تطورت الأرقام الغبارية في بعض أشكالها، وعرفت بالأرقام الأوروبية، وعادت إلى بلاد المغرب مرة أخرى في عهد الأشراف العلويين؛ حيث استخدمت في تسجيل التاريخ الهجري إلى جانب الأرقام

الغبارية، وذلك بصورة قليلة منذ عهد السلطان إسماعيل السمين، ثم انتشرت منذ عهد السلطان محمد بن عبد الله، كما استخدمت في تسجيل التاريخ الميلادي على نقود الاستعمار البريطاني في الهند، والنقود التي أصدرتها بعض الشركات الأجنبية في الهند والجزر الهندية.

ولعل من أهم رموز الأرقام التي تم تناولها في هذا البحث أرقام "أبتث"، أو الهجائية العربية، والتي قام بوضعها "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، وهي تكشف عن مدى ولع هذا السلطان برموز الأرقام والتقاويم، فقد استخدم في بداية أمره حساب الجمل، واستخدمه في وضع أسماء سنوات التقويم الفلكي، وأيضاً في أسماء الشهور لهذا التقويم. ثم قام في السنة الخامسة من حكمه بوضع هذا النظام الرقمي الجديد والذي يعتمد على حروف الهجائية العربية مرتبة حسب الترتيب الأبجدي، وليس الأبجدي كما هو في حساب الجمل، وجعل لكل حرف قيمة رقمية محددة. واستخدم "تیبو سلطان" هذا الحساب الجديد في سنوات وشهور التقويم الفلكي.

أما آخر رموز الأرقام التي عرضنا لها في هذا البحث فهي رموز أرقام المالايو، وهي أرقام حسابية خاصة، استخدمت في جزر المالايو من قبل بعض الشركات الأجنبية والأسرات المحلية، واستخدمت بصورة رئيسية في تحديد قيمة النقد، أو الفئنة التي سيتم تداوله بها.

ومن الجدير بالذكر أن رموز الأرقام السابقة كانت تستخدم في تسجيل التواريخ على النقود، وكان يستخدم في بعض الأحيان أكثر من نوع من الرموز، فمثلاً كان يسجل أحياناً التاريخ بالكلمات العربية والأرقام العربية الهندية، أو بالكلمات الفارسية والأرقام العربية الهندية، وفي بعض الأحيان كان يستخدم أكثر

من أسلوب من هذه الرموز، مثل حساب الجمل والكلمات العربية، أو الأرقام العربية الهندية والديوانية والكلمات العربية، وغير ذلك كما سبق أن أوضحت. وهو الأمر الذي يوضح مدى تمكن بعض النقاشيين، وأنهم من أهل العلم والخبرة في هذا الميدان مما مكنهم من استخدام أكثر من نوع من رموز الأرقام، وهو الأمر الذي يعكس أيضاً جهل بعض النقاشيين حين سجلوا التاريخ على سبيل الخطأ عندما حاولوا استخدام أكثر من نوع من هذه الرموز.

ويتجلى الدور المهم الذي لعبته النقود إبان العصر الإسلامي فيما سجل عليها من تقاويم متنوعة، منها ما كان سابقاً على الإسلام، ومألوفاً لدى بعض الشعوب التي انضوت تحت لوائه، ومنها ما استحدث إبان العصر الإسلامي.

ومن أقدم التواريخ ظهوراً على النقود التقويم اليزدجدي، والذي ينسب إلى يزيدجرد الثالث آخر الحكام الساسانيين، وهو تقويم يعتمد على سنة جلوس الحاكم، وهو أمر كان مألوفاً لدى العديد من الشعوب قبل ذلك، وقد استمر استخدامه في العصر الإسلامي بعد وفاة يزيدجرد، نظراً لاعتیاد عمال دار السك على استخدام هذا التقويم، وهو الأمر ذاته الذي أدى إلى استخدام التقويم بعد اليزدجدي، والذي اعتبر فيه النقاش أن وفاة يزيدجرد الثالث هي مبدأ هذا التقويم. وقد استخدم كلا التقويمين على الدراهم العربية الساسانية حتى سنة 83 هـ تقريباً، ثم استمر التقويم بعد اليزدجدي مستخدماً على الدراهم المضروبة في طبرستان حتى نهاية القرن الثاني الهجري.

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ذا نظرة ثابتة في إدارة الدولة العربية الإسلامية، فأراد أن يجعل للمسلمين تاريخاً خاصاً بهم، فجمع وجوه الصحابة، واتفقوا أن يجعلوا من هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) - من مكة إلى المدينة - بداية التقويم الإسلامي، وأن يكون شهر المحرم من هذه السنة هو مبدأ التقويم. وقد ظهر التقويم الهجري على النقود منذ عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، ثم استخدم

على النقود الأموية منذ عهد معاوية بن أبي سفيان في سنة 41 هـ، وهو العام المؤكد لبداية استخدام هذا التقويم على النقود. ثم شاع استخدام التاريخ الهجري على النقود في العالم الإسلامي بعد ذلك، وسجل بالكلمات باللغة العربية، والبهلوية، والسنسكريتية، والفارسية. كما سجل بالأرقام اللاتينية، والعربية الهندية، وبحساب الجمل، وبالأرقام الديوانية، والأرقام الغبارية، والأرقام الفاسية، والأرقام المسيحية في طليطلة، والأرقام الأوربية.

ومن التقاويم السابقة على الإسلام واستخدمت في العصر الإسلامي التقويم الجبائي الروماني، والذي يرجع استخدامه إلى عصر الامبراطور قسطنطين الأول الأكبر، وبدأ العمل به في سنة 312م. وقد استخدم على النقود العربية اللاتينية المضروبة في شمال إفريقية والأندلس، وكان في دورته السادسة والعشرين، واستخدمت الأرقام اللاتينية في تسجيله.

وفي الأندلس استخدم أيضاً تقويم قديم هو التقويم الصفري، ويبدأ في الأول من يناير سنة 38 ق.م، وهي السنة التي أعقبت فتح أسبانيا على يد الامبراطور أغسطس. وقد استخدم هذا التقويم على النقود التي سكها ألفونس بن سته حاكم طليطلة باللغة العربية تقليداً للنقود المرابطية صاحبة السمعة العالمية آنذاك. وقد سجل التقويم الصفري كتابةً بالحروف والكلمات العربية.

ومن أشهر التقاويم التقويم الميلادي، والذي يبدأ بميلاد السيد المسيح (الصلوات)، وبدأ استخدامه في سنة 532م، وقد ظهر على النقود لأول مرة في عهد الملك روجار الثاني ملك النورمان في صقلية، وذلك على قطعة نقد نحاسية مؤرخة بسنة 1132م، وسجل التاريخ بالأرقام العربية الهندية. وقد اقترح أحمد توحيد وهينكوين جل أن تكون الحروف اللاتينية المسجلة على نقد نحاسي باسم

حاكم بني دانشمند ذي القرنين أنها تساوي 1154، وأن هذا الرقم هو التاريخ الميلادي لسك هذا النقد، ولكن بهزاد بوطاق، وإبراهيم أرتق لم يؤيدا هذا الرأي. وقد ظهر التقويم الميلادي بالأرقام العربية الهندية على نموذج نادر من نقود الدولة الغورية بالهند مؤرخ بسنة 1215م باسم معز الدين محمد بن سام، وهو تاريخ يقع بعد وفاة هذا الحاكم. كما ظهر التقويم الميلادي بالكلمات العربية على النقود التي سكها الصليبيون في بلاد الشام تقليداً للنقود الأيوبية، كما ظهر أيضاً على النقود المضروبة بالعبارات المسيحية. وقد ظهر التقويم الميلادي بالأرقام الأوربية على النقود المضروبة في جورجيا، وبعض الجزر الهندية بعد الغزو الأوربي لهذه البلاد.

ومن التقاويم السابقة على الإسلام واستخدم إبان العصر الإسلامي، التقويم الفصحي، وهو تقويم محلي في جورجيا دورته الزمنية قدرها 532 سنة، ويرجع إلى بداية وجود جورجيا في سنة 5604 قبل الميلاد. وقد ظهر هذا التقويم على نقود ملوك جورجيا، والنقود التي سكها حكام المغول في جورجيا وذلك في دورته الثالثة عشر، والتي تبدأ من 781م وتنتهي في سنة 1312م، واستخدمت الأرقام الجورجية في تسجيل هذا التقويم.

ومن التقاويم التي أحدثت في العصر الإسلامي التقويم الإيلخاني الذي وضعه غازان محمود حاكم دولة إيلخانات المغول في إيران بعد مطابقته للسنوات القمرية مع السنوات الشمسية لضبط عيد النوروز، والذي أهمل مطابقته منذ عهد الخليفة المعتضد بالله، ويبدأ هذا التقويم في 13 رجب سنة 701 هـ، غير أنه لم يظهر على النقود إلا في عهد السلطان أبي سعيد بهادر خان، وكان يسجل بالكلمات العربية.

والتقويم الإلهي يعتمد على سنة جلوس الحاكم، وهي الفكرة القديمة التي عرفت العديد من الشعوب، وقد وضع هذا التقويم الامبراطور المغولي الهندي

جلال الدين محمد أكبر، ويبدأ باليوم الأول لاعتلائه العرش، وبدأ في استخدامه في سنة 991 هـ / 1583م، وعرف بالتقويم الإلهي نسبةً إلى المذهب الإلهي الذي ابتدعه هذا الامبراطور. وسجل التقويم الإلهي على النقود بالأرقام العربية، وعرفت هذه النقود بالنقود الإلهية، وهذا التقويم استخدم فيه الامبراطور أكبر الشهور الفارسية، والتي كانت تسجل إلى جانب السنة التي ضربت فيها قطعة النقود. وهذا التقويم استمر بعد وفاة أكبر في عهد كل من جهانگیر وشاهجيهان ومراد بخش.

ومن التقاويم السابقة على الإسلام تقويم ساكا، ويبدأ هذا التقويم بسنة 78-79 ق.م، وظهر على النقود المقلدة لنقود أباطرة المغول في الهند، والتي سنها حكام مملكة أهوم في أسام في شمال الهند، واستخدمت الأرقام العربية الهندية في تسجيل هذا التاريخ.

ومن التقاويم الهندية أيضًا التقويم الفلكي أو التاميل، ومدته دورة زمنية مقدارها ستون سنة، وقد استخدمه "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية على نقوده، وكان لكل سنة من هذا التقويم اسم معين، فقام "تیبو سلطان" باستبدال الأسماء القديمة بأسماء جديدة مأخوذة من الترتيب الأبجدي للحروف وفق حساب الجمل، وجعل أسماء الشهور في هذا التقويم أيضًا تعتمد على هذا الحساب. وفي السنة الخامسة من حكمه قام بوضع نظام الأبتث، وقام بوضع أسماء جديدة لسنوات تقويم التاميل تعتمد على هذا النظام، وأيضًا غير أسماء الشهور وفقًا لهذا النظام الحسابي الجديد.

وقد ولع "تیبو سلطان" بالأرقام والتقويم، فقام بإبتداع تقويم جديد جعل بدايته السنة الأولى التي ولد فيها الرسول (ﷺ) وهي سنة 571م، وجعل السنوات في هذا التقويم شمسية وليست قمرية، وعرف هذا التقويم بـ"مولودي محمد"، وكان يسجل على النقود بالأرقام العربية، وكان يسجل أحيانًا إلى جواره كلمة "مولودي".

ومن التقاويم الجديدة أيضًا التقويم الفصلي، وقد استخدم هذا التقويم في الهند؛ حيث ظهر على نقود المرثا في البشوا (بونا) في جنوب غرب الهند. وتقويم سميت من التقاويم المعروفة في الهند قديمًا؛ حيث يبدأ التقويم به في سنة 57 ق.م، وقد ظهر على نقود العديد من الأسرات المحلية في الهند، والنقود المقلدة لنقود دولة أباطرة المغول، والنقود المضروبة باسم فكتوريا ملكة إنجلترا، وبعض الحكام المحليين.

ومن التقاويم المحدثّة في الهند تقويم راج، والذي يبدأ في سنة 1857-1858م، وهي السنة التي قامت فيها ثورة الفرسان في الهند، وظهر هذا التقويم على نقود العديد من الأسرات المحلية في الهند، والنقود المقلدة للطراز المغولي الهندي، والنقود المضروبة باسم ملكة إنجلترا فكتوريا، وجورج الخامس.

ومن التقاويم المحدثّة أيضًا التقويم الهجري الشمسي، والذي يعتمد في حساب السنوات الهجرية على السنوات الشمسية وليست السنوات القمرية، واستخدم هذا التقويم في إيران وأفغانستان، حيث ظهر على نقود الدولة البهلوية في إيران، وأسرة الباركزانيين في أفغانستان.

أما آخر الأساليب التي استخدمت في تسجيل تاريخ السك على النقود فهو التأريخ بجلوس الحاكم، وهي الطريقة التي كانت معروفة من قبل الإسلام عند الساسانيين والبيزنطيين وغيرهم. والبدائية الأولى لهذا الأسلوب على النقود الإسلامية كان على نقود بعض الأسرات الإسلامية في الهند؛ مثل الأتراك سلطنة دلهي، وغيرهم؛ حيث كانت تذكر عبارة "في زمان الإمام"؛ حيث كان يذكر اسم الخليفة العباسي في بغداد. وهو الأمر ذاته الذي قام به محمد بن تغلق حاكم بني تغلق سلطنة دلهي، حين قام بسك النقود بأسماء الخلفاء العباسيين في مصر، وكان يسجل عبارة "في زمان الإمام أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله"، لذلك فتأريخ النقود يرتبط بفترة حكم هذا الخليفة. غير أنه كانت تحدث بعض الأخطاء إذا ما تم إضافة سنة الضرب الفعلية للنقد بالتاريخ الهجري، فقد يحدث أن تكون

سنة سك النقد بعد وفاة الخليفة المنقوش اسمه على النقد ذاته، وهذا يرجع في المقام الأول لبعد المسافة بين الهند ومصر، وعدم معرفة اسم الخليفة الجديد إلا بعد فترة من الوقت.

وقد عظم الامبراطور المغولي جلال الدين محمد أكبر هذا الأسلوب في تسجيل التاريخ حين سماه التقويم الإلهي، ولكن الامبراطور جهانگیر أطلق على هذا التأريخ اسم "جلوس"، وكانت السنة في هذا التقويم شمسية، وكانت سنة الجلوس في بعض الأحيان تقابل عامين هجريين، فمثلاً تولى الامبراطور جهانگیر الحكم في سنة 1014 هـ؛ لذلك كانت سنة الجلوس الأولى تقابل عامي 1014-1015 هـ، وكان تسجيل تاريخ الجلوس بالأرقام العربية الهندية فيما عدا السنة الأولى التي كانت تسجل بالكلمات العربية، وهي "أحد" أو "إحدى". وقد شاع أسلوب تسجيل تاريخ السك وفقاً لجلوس الحاكم في العديد من الدول في شرق العالم الإسلامي؛ مثل الدولة العثمانية، والأفشارية، والزندية، والقاجارية، وغيرها.

وقد أحدث المبدع "تیبو سلطان" تطوراً مهماً في هذا الأسلوب في تسجيل التاريخ؛ حين سجل سنة اعتلائه للعرش وفق التقويم الفلكي الذي كان قد عمل به، وهي سنة "سخ" وهي تساوي "37"، ثم قام "تیبو سلطان" بإضافة السنة الفعلية التي ضرب فيها النقد حسب التسلسل الزمني لحكمه، وكانت تكتب أرقام سنوات جلوسه على النقد بالأرقام العربية الهندية.

وقد عرضنا في هذا البحث لإبداع جديد تميزت به النقود في العصر الإسلامي، وهو استخدام أكثر من أسلوب لتسجيل التاريخ على قطعة واحدة من النقود، وهذا الأسلوب ظهر منذ القرن الأول الهجري على النقود المضروبة على الطراز اللاتيني، حين سجل التاريخ الهجري إلى جانب التاريخ الجبائي الروماني، فكانت تسجل السنة الهجرية على النقد وما يقابلها من سنوات التقويم الجبائي الروماني،

مع التسليم بوجود بعض الأخطاء على هذه النقود من قبل النقاشين، فكانت السنة الهجرية لا تقابل السنة المقابلة لها من التقويم الجبائي، بل تقابل سنة سابقة أو تالية لها.

وفي عصر السلطان "أبي سعيد بهادر خان" حاكم إيلخانات المغول في إيران، استخدم التقويم الإيلخاني الذي وضعه غازان محمود، وسجل على النقود تاريخ سكها وفقاً للتقويم الإيلخاني، مع ذكر السنة الهجرية التي تقابلها.

وهذا الأمر ذاته تكرر في عهد الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر، والذي سجل على نقوده تاريخ سكها وفقاً للتقويم الإلهي، مع ذكر السنة الهجرية المقابلة له، وهو الأمر الذي ظهر أيضاً في عهد خلفائه من بعده جهانگیر، وشاهجيهان، ومراد بخش.

كما استعمل المبدع "تیبو سلطان" عدة أساليب لتسجيل تاريخ السك على قطعة النقود، فقد استخدم التاريخ الهجري وما يقابله من التقويم الفلكي، وفقاً لنظام حساب الجمل، بالإضافة لسنوات الجلوس، كما استخدم أيضاً التقويم الفلكي وتقويم مولودي محمد معاً في تسجيل تاريخ السك، فكانت تذكر السنة وفق تقويم مولودي محمد، ثم يذكر ما يقابلها من سنوات التقويم الفلكي.

كذلك استخدم التقويم الهجري والتقويم الميلادي معاً في تسجيل تاريخ السك على النقود، وظهر ذلك على نقود ملوك جورجيا، والنقود المضروبة في الهند تقليداً للطراز المغولي الهندي، من قبل بعض الحكام المحليين والشركات الأجنبية، ونقود الاحتلال البريطاني، وكانت الأرقام الهندية تستخدم لتسجيل التاريخ الهجري، بينما دون التاريخ الميلادي بالأرقام الأوروبية، في حين سجل كلا التقويمين بالأرقام العربية على نقود بعض الأسرات المحلية الأخرى في الهند، مثل نواب زوراور وحكام تونك.

كما استخدم التقويم الهجري إلى جانب تقويم سمبت في تسجيل تاريخ السك على النقود المضروبة في الهند أيضًا تقليدًا للطراز المغولي الهندي، والتي سنها راجات تشاند في جاروال، ونقود يونات جوناجاد، وحكام الهلكار، وغير ذلك.

وفي الهند أيضًا استخدم التقويم الهجري وتقويم راج معًا في تسجيل تاريخ السك على النقود التي سنها حكام السنديا في جوالبور. كما ظهر التقويم الميلادي إلى جانب تقويم سمبت على بعض النقود المضروبة في الهند أيضًا، ومن أهمها النقود المضروبة باسم الملكة فيكتوريا ملكة إنجلترا، وبعض الحكام المحليين مثل حكام تونك.

وقد أمدتنا النقود التي وصلتنا بمثال رائع لهذا التنوع في استخدام التقاويم في تسجيل تاريخ السك على النقود، حيث ظهر التاريخ الهجري والميلادي وتقويم سمبت على قطعة واحدة من النقود من حكام جوورا في غرب الهند.

ولعل استخدام أكثر من تقويم في تسجيل تاريخ السك على النقود، والذي ظهر منذ القرن الأول الهجري؛ حيث استخدم التقويم الجبائي الروماني والتاريخ الهجري على نقود شمال إفريقية والأندلس؛ لاختلاف رعايا الدولة سواء من الفاتحين الجدد وهم المسلمون، أو أهل البلاد الذين كانوا يستخدمون التقويم الجبائي الروماني. وهو الأمر ذاته الذي ظهر بصورة كبيرة في الهند والذي ارتبط في كثير من الأحيان باختلاف رعايا هذه البلاد من حيث الدين واللغة، فبعض هؤلاء الرعايا كان من المسلمين؛ لذلك ظهر التاريخ الهجري، والبعض الآخر كان من غير المسلمين، فكان ينقش التاريخ وفقًا لبعض التقاويم السائدة في الهند، ربما كان إرضاء لكل طائفة، ولمنح هذه النقود مزيدًا من الفاعلية في التداول من جانب كل الرعايا. وهو الأمر الذي يتضح بجلاء من خلال تقليد الطراز المغولي الهندي الذي لاقى رواجًا كبيرًا في الهند لفترة طويلة من الزمن. ونلاحظ أحيانًا استخدام التاريخ الميلادي إلى جانب التقويم الهجري وبعض التقاويم المحلية الهندية الأخرى، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى وجود الاستعمار الأوربي في

الأراضي الهندية، وبعض الجزر الهندية الأخرى. كما استخدم التاريخ الميلادي والهجري على نقود جورجيا بسبب انتماء رعايا هذا الإقليم إلى الإسلام والمسيحية، وهو الأمر الذي حرص عليه حكام جورجيا منذ فترة طويلة، وهو كسب رضا الرعية على اختلاف عقيدتها.

وقد اختتمت هذا البحث بدراسة لأسماء الشهور التي ظهرت على النقود، والتي كان أقدمها الشهور الهجرية والتي ظهرت على نقود العديد من الدول الإسلامية منذ عصر الخلافة الفاطمية في بلاد المغرب. وكان تاريخ السك يسجل على النقود محددًا بالشهر الهجري الذي ضرب فيه، وفي بعض الأحيان كان يضاف اليوم أيضًا كأن يقال "في غرة" أي في اليوم الأول من شهر، أو في اليوم الخامس، أو العاشر، أو الثاني عشر، أو العشرين، أو غير ذلك.

كما ظهرت الشهور الميلادية على نموذج وحيد على مستوى العالم من دولة النورمان في صقلية من عهد الملك غليالم الأول، حيث ظهر شهر مارس، ومن الطريف أنه استخدم إلى جانب التاريخ الهجري وهو سنة 549 هـ وليس التقويم الميلادي، ويرجع ذلك إلى الظروف التي صاحبت اعتلاء غليالم الحكم بعد وفاة والده الملك روجار الثاني في سنة 548 هـ.

ومن الشهور التي ظهرت على النقود في العصر الإسلامي أيضًا الشهور الفارسية، والتي استخدمها الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر في التقويم الإلهي، وكان تاريخ السك يسجل على النقود محددًا باسم الشهر الفارسي والسنة في التقويم الإلهي، وهو ما استمر في عهد كل من الامبراطور جهانگیر وشاهجيهان ومراد بخش.

ولكن الامبراطور جهانكير قدم لنا إبداعاً جديداً عند استخدامه لصورة البرج الفلكي لتعبر عن الشهر الذي ضرب فيه النقد، فبدلاً من أن يذكر اسم الشهر الفارسي الذي ضرب فيه النقد - كما كان في السابق - استعاض عن ذلك برسم صورة البرج المطابقة له. وقد قمت في هذا البحث بدراسة أشكال الأبراج وصورتها ومطابقتها بما نقش على هذه النقود، وتبين المهارة الفنية الفائقة للفنانين في دار السك؛ حيث نجحوا ببراعة في رسم صورة البرج على صفحة السماء بدقة متناهية على النقود.

أما الشهور الأخيرة التي ظهرت على النقود في العصر الإسلامي فهي الشهور التي استعملها "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية؛ حيث جعل السنة اثني عشر شهراً، وجعل لكل منها اسماً يقوم بصورة رئيسية على الخصائص الرقمية للحروف العربية في حساب الجمل بحيث إن الحرف الأول أو الحرفين الأولين من اسم الشهر يمثلان رقم الشهر. وعندما وضع "تیبو سلطان" نظام أبنت الذي يعتمد على الترتيب الهجائي أو الألفبائي للحروف العربية قام بوضع أسماء جديدة للشهور تتفق مع هذا النظام، بحيث أن الحرف الأول أو الحرفين الأولين من اسم الشهر يمثل رقم الشهر وترتيبه. ومن الجدير بالملاحظة أن أسماء هذه الشهور في كلا النظامين حساب الجمل، وحساب أبنت هي أسماء مشتقة من أسماء بعض الأنبياء والخلفاء الراشدين وبعض الصالحين، وأيضاً بعض التعبيرات الدينية الإسلامية. كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن بعض نقود "تیبو سلطان" قد سجل عليها تاريخ سكها محددًا باليوم والشهر والسنة وفق التقويم الفلكي.

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا اهتمام بعض الحكام المسلمين الشديد برموز الأرقام والتقاويم. ولعل أول من اهتم بهذه الأمور وعبرت عنها نقوده، هو حاكم بني أرتق في حصن كيفا وآمد فخر الدين قرا أرسلان، والذي استخدم لأول مرة على النقود الإسلامية حساب الجمل، والأرقام العربية الهندية في تسجيل التاريخ

الهجري، كما أنه سجل الأرقام العربية الهندية من الصفر إلى رقم 9، وحساب الجمل "أبجد هوز حط" على نقوده أيضاً تعبيراً عن ولعه بهذا النظم.

كما اهتم حكام السلاجقة برسوم الأبراج الفلكية. وتجلى ذلك في عهد السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني الذي رسم صورة برج الأسد على نقوده، واستخدم رموز الأرقام الديوانية في تسجيل التاريخ الهجري، وهي المرة الأولى التي ظهرت فيها هذه الرموز على النقود الإسلامية.

وعلى الرغم من اهتمام غازان محمود بتوفيق التقويم الهجري مع السنوات الشمسية لضبط عيد النوروز، وهو ما عرف بالتقويم الإيلخاني إلا أنه لم يظهر على نقوده- إلا علي نموذج نادر- وبدأ استخدامه على نقود إيلخانات المغول في عهد السلطان أبي سعيد بهادرخان.

وقد حاول الامبراطور المغولي الهندي جلال الدين محمد أكبر أن يجعل من مذهبه الإلهي الذي ابتدعه هو التشريع الرئيس لدولة أباطرة المغول في الهند، لذلك قام بوضع تقويم جديد نسب إلى هذا المذهب، وعرف بالتقويم الإلهي. كذلك اهتم الامبراطور جهانگیر بالتقاويم فقام باستبدال أسماء الشهور الفارسية على النقود برسم صورة الأبراج المطابقة لهذه الشهور، وأعلن جهانگیر في مذكراته أنه صاحب هذا الاختراع، وهو يعكس اهتمام جهانگیر بالتقاويم واعتزازه بهذا الإبداع.

ويعد "تیبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية هو أشهر الحكام المسلمين على الإطلاق في الاهتمام برموز الأرقام والتقاويم، فمن حيث رموز الأرقام فقد استخدم حساب الجمل في تسجيل تاريخ السك على نقوده وفق التقويم الفلكي، ثم ابتدع في السنة الخامسة من حكمه نظاماً حسابياً جديداً يعتمد على الترتيب الأبجائي (الهجائي) للحروف العربية بحيث يصبح لكل حرف منها قيمة عددية

محددة، وهو ما عرف بنظام "أبتث"، واستخدمه في تسجيل تاريخ السك على نقوده وفقاً للتقويم الفلكي.

ومن حيث التقاويم فقد استخدم "تیبو سلطان" العديد من التقاويم، فقد استخدم التقويم الهجري، ثم استخدم التقويم الفلكي لأول مرة على النقود في العصر الإسلامي، وقام بتغيير أسماء السنوات المعروفة في التقويم الفلكي بأسماء جديدة تعتمد على الخصائص الرقمية للحروف العربية في حساب الجمل، وحساب أبتث. كما وضع أسماء جديدة للشهور تعتمد أيضاً على الخصائص الرقمية للحروف العربية وفق النظامين السابقين. ثم اخترع تقويماً جديداً يعتمد في بدايته على السنة التي ولد فيها الرسول (ﷺ) وسماه مولودي محمد، واستخدمه في تسجيل تاريخ السك على نقوده. ثم قام "تیبو سلطان" بوضع تقويم إضافي على تقويم مولودي محمد يبدأ في سنة 1224 مولودي محمد، واستخدم الحروف العربية بخصائصها الرقمية في نظام "أبتث" لتسجيل سنوات هذا التقويم الجديد.

كذلك قام "تیبو سلطان" بتسجيل تاريخ السك على نقوده وفقاً لسنوات جلوسه على العرش، فقد سجل السنة التي تولى فيها الحكم وفقاً للتقويم الفلكي وهي سنة "سخ" أي 37 في التقويم الفلكي، ثم أضاف رقم السنة الفعلية التي ضرب فيها النقد.

وإذا كنا قد تحدثنا في السابق عن اهتمام حكام المسلمين برموز الأرقام والتقاويم، فإن الإنصاف يقتضي أيضاً أن نذكر اهتمام بعض الحكام غير المسلمين بهذا الموضوع أيضاً عند قيامهم بسك النقود المقلدة للنقود الإسلامية أو المتأثرة بها من حيث الشكل والمضمون، وهو اهتمام يعكس رغبة هؤلاء الحكام في وضع التقاويم التي تناسب عقيدتهم من جهة، واستخدام التقاويم المألوفة في بلادهم من جهة أخرى. ولعل من أهم هؤلاء الحكام روجار الثاني ملك النورمان في صقلية الذي سار على التقاليد الإسلامية في بلاده، ومنها استخدام اللغة العربية والتاريخ

الهجري على نقوده، كما استخدم أيضاً التقويم الميلادي الذي يعبر عن عقيدته، كما استخدم رموز الأرقام العربية الهندية في تسجيل كلا التاريخين.

كذلك قام ألفونس بن ستجة حاكم طليطلة باستخدام التقويم الصغري المعروف في أسبانيا المسيحية، وذلك عند قيامه بتقليد الدينار المرابطي. وهو الأمر الذي قام به الحكام الصليبيون في بلاد الشام عندما استخدموا التقويم الميلادي على نقودهم المقلدة للنقود الأيوبية، وذلك بدافع عقائدي، ورغبة ملحة من المندوب البابوي أوددي شاتور لاستخدام الرموز الدالة على الديانة المسيحية، وهو الأمر الذي تجلى أيضاً في فترات متأخرة أثناء الاستعمار الأوربي للهند والجزر الهندية؛ حيث استخدم التقويم الميلادي أيضاً كتعبير عن عقيدة هذا الاستعمار.

كما لعبت ثقافات الشعوب دوراً مهماً أيضاً في استخدام رموز أرقام وتقاويم بعينها، وذلك ظهر جلياً منذ القرن الأول الهجري حين استخدمت اللغة البهلوية في كتابة الأرقام الخاصة بتاريخ السك، والذي دون على النقود العربية الساسانية وفقاً للتقويم اليزدجردي وبعد اليزدجردي، وأيضاً وفقاً للتقويم الهجري، وذلك في الأقاليم التي كانت خاضعة للدولة الساسانية. كذلك استخدمت الأرقام اللاتينية في تدوين التاريخ الجبائي الروماني والتاريخ الهجري على النقود العربية اللاتينية المضروبة في شمال إفريقية والأندلس، وهي أقاليم أيضاً كانت خاضعة للثقافة والحضارة البيزنطية، وهو ما يشير إلى احترام الإسلام لهذه الثقافات في تلك الفترة.

وتجلت ثقافات الشعوب المحلية وحضارتها فيما وصلنا من نقود ضربت في جورجيا والهند، ففي جورجيا استخدم حكام جورجيا رموز الأرقام الجورجية والتي تعتمد على الخصائص الرقمية للحروف الجورجية، وهي أرقام محلية خاصة بهذا الإقليم، وهو الأمر ذاته الذي تجلى في استخدام التقويم المحلي لجورجيا، وهو التقويم الفصحي، وظهرت هذه الرموز وهذا التقويم على النقود

التي سكها حكام جورجيا باللغة العربية، أو النقود التي سكها حكام المغول في جورجيا، وهو ما يعكس اعتزاز سكان هذا الإقليم بثقافتهم المحلية.

وفي الهند يتجلى الاختلاف الهائل في الثقافات والعادات والديانات واللغات، وهو ما انعكس على أنواع التقاويم المستخدمة، فنجد تقويم سميت، وتقويم ساكا، والتقويم الفلكي، وتقويم راج، والتقويم البعشي، وتقويم مولودي محمد، فضلاً عن التقويم الهجري، والتقويم الميلادي، والتقويم الإلهي.

Abbreviations of Institution and Periodicals

- AAAS = Annales Archeologique Arabes Syriennes. (Damas)
ANS = The American Numismatic Society. (New York).
ANSMN = The American Numismatic Society, Museum Notes.
ANSNS = The American Numismatic Society, Numismatics Studies.
BIE = Bulletin de l'Institut d'Egypte. (Le Caire).
BOIFD = Bulletin d'Etudes Orientales Institut Français de Damas.
IFAO = L'Institut Français d'Archeologie Orientale, Le Caire.
IFD = Institut Français de Damas.
INJ = Israel Numismatic Journal.
JA = Journal Asiatique. (Paris).
JESHO = Journal of Economic and Social History of The Orient.
JOS = The Journal of Oman Studies. (Sultante of Oman).
JRAS = Journal of The Royal Asiatic Society. (London).
N.Chr. = Numismatic Chronicle. (London).
NZ = Numismatische Zeitschrift. (Wien).
RA = Revue Archeologique. (Paris).
RIN = Rivisita Italiana Numismatica.
RN = Revue Numismatique. (Paris).
RSN = Revue Suisse de Numismatique. (Bern).
YN = Yarmouk Numismatic.
ZDMG = Zeitschrift der Deutschen Morgen dischen Gesellschaft (Leipzig).
ZfN = Zeitschrift für Numismatik. (Berlin).

Abbreviations

- Adler : Mus. Cufi. = Adler ; Jac. Geor. Chr. :
Museum cufiaum Brogiaum Valitris . Part I ,
Roma 1782 , Part II , Hafnriae 1792 .
- Ak Ak□e 1992 = Ak Ak□e: Aykut, Tuncay and Aydin,
Sennur: Ak Ak□e, Mogol ve Ilhani Sikkeleri,
Mongol and Ilkhanid Coins, Yapi Kredi
collections-1, Istanbul 1992.
- Album, Acheclist/1998 = Album, Stephen:
Acheclist of Islamic Coins, Second Edition, Santa
Rosa, 1998.
- Album: Ashmolean, I.: Album, Stephsen-
Goodwin, Tony: Sylloge of Islamic coins In
TheAshmolean Museum, Oxford, 2002.
- Album: Ashmolean, 9: Album, Stephen: Sylloge
of Islamic Coins in The Ashmolean Meuseum,
vol.9: Iran after The Mongol Invasion.
Ashmolean Museum, Oxford 2001.
- Album : Marsden = Album , Stephen :
Numismata Orientalia Illustrata , New York ,
1977 .
- Al-Ush, Damascus = Al-Ush, M.Abu-L-Faraj,
The Silver Hoard of Damascus. Damascus 1972.
- Al-ush, Traces= Al-ush, M. Abü-L-Faraj: Traces
du clasicisme dans la Numismatique Arabe-
Islamique. Annales Archeologiques Arabes
Syriennes, Vol. XXI, Tome 1-2, 1971. (pp. 303-
327).

- Aykut 2000 = Aykut, Evki Nezihi, Türkiye Selçuklu Sikkeleri, I, 1-Mesud, dan I. Keykubad Kadar (510-616/1116-1220). Istanbul 2000.
- Bahrami = Bahrami, Mehdi, A Gold Medal in the Freer Gallery of Art. Archaeologica Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld, Ed George C. Miles (Locust Valley, N.Y. 1952) pp. 5-20, pl. I
- Balog, Mamluk = Balog, Paul, The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria. ANS, New York 1964.
- Balog, 1979 = Balog, P., La Monetazione delle Sicilia Arabo e le sue Imitazioni nell'Italia Meridionale" in: Gli Arabi in Italia, by: Francesco Gabriel, E.; Umberto Scerrato, Italia, Milano 1979 (pp. 611 - 628), p. 618, 626, No. 109
- Balaguer, Las Emisiones = Balaguer Prunes, Anna M.: Las Emisiones Transicionales Arabe-Musulmanas de Hispania, Barcelona 1976.
- Balaguer, ANS: Balaguer Prunes, Anna M.: Early Islamic Transitional Gold Issues of North Africa and Spain in The American Numismatic Society. Trans. Michael L. Bates. ANS. New York 1979. [pp. 225- 242, pl. 47].
- Berlin I = Nützel, Henrich, Katalog der Orientalischen Münzen. Ernst Band: Die Münzen der Ostlichen Chalifen. Berlin 1898.
- Berlin II = Nützel, H.: Katalog der Orientalischen Münzen Vol. II, Die Münzen der Muslimischen Dynastien Spaniens and des Westlichen Nordafrikas. Berlin 1902.
- BM I = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. I: Eastern Khalifehs. London 1875.
- BM II = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in The British Museum. Vol. II:

The Coins of Mohammedan Dynasties in The British Museum. London 1876.

- **BM III** = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. III: The Coins of the Turkuman Houses of Seljook, Urtuk, Zengee. London 1877.
- **BM V** = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in The British Museum. Vol. V: The Coins of the Moors of Africa and Spain, Kings and Imams of the Yemen. London 1880.
- **BM VI** = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. VI: The Coins of the Mongols. London 1881.
- **BM VII** = Lane - Poole, Staley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. VII: The Coinage of Bukhara. London 1882.
- **BM VIII** = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. VIII : The Coins of the Turks. London 1883.
- **BM IX** = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. IX: Additions to Vols. I-IV. London 1889.
- **BM X** = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. X: Additions to Vols. V-VIII. London 1890.
- **BM India** = Lane - Poole, Stanley, The Coins of The Muhammadan States of India in The British Museum. London 1885.
- **BM Moghul** = Lane - Poole, Stanley, The Coins of The Moghul Emperors of Hindustan in The British Museum. London 1891 (reprinted 1983).
- **BN I** = Lavoix, Henre, Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Biblitheque Nationale. Vol. I: khalifes Orientaux. Paris 1887.

- BN II = Lavoix, Henre, Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale. Vol. II , Epagne et Afrique. Paris 1891.
- Brethes = Brethes, J.D.: Contribution, a l'Historie du Moroc par les recherches Numismatic. Casablanca, 1939 .
- Broome, A Handbook = Broome, Michael, A Handbook of Islamic Coins. London. 1985.
- Brown, India = Brown, CJ: The coins of India. London 1922.
- Brown, Mughol = Brown, C.J., Coins of The Mughul Emperors. 2 Vols. Oxford 1920.
- Bruce = Bruce, II, Standard Catalog of World Coins 1801-1900, Fourth Edition,
- Butak, = Butak, Behzad, Resimli Turk Paralari. Istanbul 1947.1948.
- Cairo = Lane - Poole, Stanley, Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo. London 1897.
- Casanova = Casanova, Paul, Inventaire Sommaire de la Collection des Monnaies Musulmanes de S.A. La Princesse Ismail. Paris 1896.
- Castiglione = Castiglione, Carlo Ottavio Conte: Monete Cufiche dell, J. R Museo di Milano, Milano, 1819
- Codera = Codera Y Zaidin, F.: Tratado de Numismatic Arabigo - Esponola. Madrid 1879 .
- Codrington, A Manual = Codrington, Oliver: A Manual of Musulman Numismatic. London 1904.
- Colin 1933 = Colin, George S.: De L'Origine des "Chiffres de fas" et de Nos "Chiffres Arabes". JA, Avril -June 1933 [pp. 193- 215].
- DA Cunha = J. Da Cunha Gerson , Catalogue Of the coins in the Numismatic cabinet belonging to..... , Part I , II , III, IV , Bombay 1888 - 1889 .

- De Candia Hafsites= De Candia, Farrugia: Monnaies Hafsites du Musee du Bardo, In Revue Tunisinne, Ns: IX 1938, pp. 231 – 288.
- De Luca = De Luca, Maria Amalia, Le monete con leggende araba della Biblioteca Comunale di Palermo, Palermo 1998.
- Diler =Diler, Ömer, Ilkhans, Coinage of Persian Mongols, Istanbul 2006,
- Dorn I = Dorn, B., Inventaire des Monnaies des Khalifes Orientaux de Plusieurs Autres Dynasties. Saint - Petersburg 1877.
- Drouin = Drouin, Edme Alphonse, Notice sur les monnaies Mongoles. Journal Asiatique 1869, 9e série, tome VII, pp. 486-544.
- Edhem, Turkomanes = Edhem, Ghalib, Cataloge des Monnaies Turcomanes du Musée Impiriale Ottoman. Bologna (Italy) 1965.
- ENL. Cairo = Nicol, Norman - El - Nabarawy, Raafat - Bacharch, Jere L., Catalog of The Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library, Cairo. California 1982.
- Eustache Alawities= Eustache, Danial: Corpus des Monnaies Alawities. 3 vols. Rabat. 1984.
- Eustache, Histoire= Eustache, David, Histoire de la Monnaie Arabe et desa Metrologie, in cours de Formation des Inspecteurs des Finances et des Aztaches de Direction de la Banque du Maroc, 1972.
- Farahbaksh, Iranian = Farahbakhsh, H., Iranian Hammered Coinage 1500 - 1879 A.D./900 – 1296.
- Fevrier= Fevrier, James G.: Histoire de L'Ecriture. Payout, Paris, 1948.
- Fraehn, Recensio= Fraehn, Chr. M., Recensio Numorum Muhammedanorum. Petropoli 1826.

- Gaube = Gaube, Heinz, Arabosasanidische Numismatik Germany 1973.
- Geitlin = Geitlin, Gabriel, Muhammedanska Myntsamling, Helsingfors 1862.
- Gomez = Gomez, Antonio Medina : Monedas Hirpono – Musulmanas . Toledo 1992 .
- Goron-Goenka = Goron, Stan-Goenka, J.P., The Coins of the Indian Sultanates, covering the Area of Present-day India, Pakistan and Bangladesh. New Delhi 2001.
- Grabar = Grabar, Oleg, The coinage of the Tulunids . New York 1957 .
- Gupta = Parmeshwari Lal Gupta, Coins, New Delhi 1969.
- Gyselen = Gyselen, Rika, Arab-Sasanian Copper Coinage. Wien 2000.
- Hazard = Hazard, Hary W. : the Numismatic History of late medieval North Africa . New York 1952 .

- Hederson = Henderson, J.R., The Coins of Haidar Ali and Tipu Sultan, Delhi 1987.
- Herrli = Herrli, Hans, Zahlen, Ziffern, Zeitrechnungen ein Numismatisches Handbuch. Köln 1990.
- Hill = Hill, G. F: On the early use of Arabic numerals in Europe. Soc. Of Antiquarians (Archaeologia) vol. LXII, 1910.
- Hinrichs, Die Türkei = Hinrichs, Johann-Christoph, Die Türkei Münzen der Ilhanenzelt , Berman 1998.
- Hinrichs, DMS = Hinrichs, Johann-Christoph, Die Münzstätte Sulaimān □ahr. der Ilhanenzelt , Berman 1997.

- Hinrichs, Vas = Hinrichs, Johann-Christoph, Vasallenprägungen Kaiqubād III. mit □āzān Ma□mūd , Berman 1997.
- Howorth = Howorth, Henry H.: History of the Mongols, Vol. III, London.
- Hodivala= Hodivala, Shahpurshah Hormasji, Historical Studies in Mughal Numismatics, Bombay 1976.
- Hugel = Hugel, Charles Baron von, Kashmir under Maharaja Ranjit Singh, trans. by Sharma, D.C., New Delhi, n.d.
- Ilisch, 1984, I = Ilisch, Lutz, Münzgeschenke und Geschenkmünzen in der mittelalterlichen islamischen Welt. Münstersche Numismatische Zeitung, I, XIV, 2 (Juni 1984) pp. 7-12.
- Ilisch, 1984, II = Ilisch, Lutz, Münzgeschenke und Geschenkmünzen in der mittelalterlichen islamischen Welt. Münstersche Numismatische Zeitung, II, XIV, 3 (September 1984) pp. 15-24.
- Ilisch, 1984, III = Ilisch, Lutz, Münzgeschenke und Geschenkmünzen in der mittelalterlichen islamischen Welt. Münstersche Numismatische Zeitung, III, XIV, 2 (Dezember 1984) pp. 27-34.
- Ilisch, 1985, IV = Ilisch, Lutz, Münzgeschenke und Geschenkmünzen in der mittelalterlichen islamischen Welt. Münstersche Numismatische Zeitung, IV, XV, 1 (April 1985) pp. 5-12.
- Istanbul I = Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970.
- Istanbul II = Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt II. Istanbul 1974.
- Jena 1 = Heidemann, Stefan-Rispling, Gert, Orientalisches Münzkabinett Jena 1, Sylloge der

Münzen des Kaukasus und Osteuropas, Wiesbaden 2005.

- Joe Cribb: The Coins Atlas = Joe Cribb-other : The coin Atlas. The World of Coinage From its Origins to the Present day. Spink-Son LTD 1990.
- Lagumina = Lagumina, Bartolomeo M.: Catalog delle Monete Arabe Esistenti nella Biblioteca comunale de Palermo. Palermo 1892.
- Lane - Poole, N.Chr. 1873 = Lane - Poole, Stanley, On The Coins of The Urtukis. Zwei Teile. N. Chr. 1873.
- Lane- Poole INO = Lane - Poole, Stanley, The International Numismata Orientalia: Coins of The Urtuki Turkumans. London 1875.
- Lang, = Lang, David M., Studies in The Numismatic History of Georgia in Transcaucasia. ANS, New York, 1955.
- Lomouri = Lomouri, Tamar, On the History of Monetary Circulation in Medieval Georgia. Tbilisi 2005.
- Lorente, Ceuta = Lorente, Juan Jose Rodriguez – Ibrahim , Tawfiq Ibn Hafiz : Numismatica de Ceuta Musulmana . Madrid 1987 .
- Lorente -Tawfiq = Lorente, Juan Jose Rodriguez-Tawfiq Ibn Hafiz Ibrahim, Laminas Ineditas de D. Antonio Delgado-Madrid 1985.
- Lowick, A Hoard. S. = Lowick, N.: A Hoard of Seljuq Dirhams Coinage and History of Islamic Coins, Edited by: Joe Cribb. 1990.
- Maratha = Maheshwari, K.K.-Wiggins, Kenneth W., Maratha Mints and Coinage Indian Institute of Research in Numismatic Studies 1989.
- Markoff = Markoff, Alexside, Invetarny Katalog Musumanskich Monet. Saint Petersburg 1896. (en Russe)

- Marsden = Marsden , W. : Numismata Orientalia Illustrata . London 1823-1824.
- Miles, FAGC = Miles, George C-, the Earliest Arab Gold Coinage. (ANS13), New York 1967.
- Miles, NHR = Miles, George, C., The Numismatic History of Rayy. New York 1938
- Miles, Perspolis = Miles, George C-, Excavation Coins from the Perspolis Region. New York 1959.
- Miles, IUC = Miles, George, C., The Iconography of Umayyad Coinage: Review of John Walker: A Catalogue of the Muhammadan Coins in the British Museum, 2 Vols. London 1941, 1956. Ars Orientalis III, 1959.
- Miles, RIC = Miles, George, C., Rare Islamic Coins. New York 1950.
- Miles, US= Miles, G. C., The Coinage of the Umayyad of Spain, Vol. I, New York, 1950.
- Mitchiner = Mitchiner, Michael, The World of Islam, Oriental Coins and Their Values. London 1977.
- Mitchiner II= Mitchiner, Michael: Oriental Coins and Their Values, II. The Ancient, and classical world, 600 B.C.- A-D. 650. London,1978.
- Moellero I = Moellero J.H., De Numis Orientalibus in Numophulacio Gothana Asservatis. Vol. 1: Numos Chaliforum et Dynastiorum Cuficos Exhibens. Gothae 1826.
- Moellero II = Moellero, J.A., De Numis Orientalibus in Numophylaciq Gothano Asservatis. Commentatio Altera Numos, Dynastiarum Recentiores Exhibens. Gothae 1831.
- Mortillaro = Mortillaro,Vincenyo,Delle monete araboßicule.Opere di v Vincenyo Mortillaro .Vol.III.Palermo 1846.pp.315ß426,1 pl.
- Nachf, Kat 276/1971 = Nachf, Busso Peus, Monnaies Orientales Katalog 276, Auction 24- 26 Marz 1971.

- Nicol,A Corpus = Nicol,Norman Douglas, A Corpus of Fāṣimid Coins. Gilio Bernardi ,Trieste 2006.
- Nesselmann = Nesselmann, G.H.F., Die Orientalischen Münzen des Akademischen Münzcabinet in Königsberg. Leipzig 1858..
- Østrup, = Østrup, J., Cataloge des Monnaies Arabes et Turques du Cabinet Royal des Medailles du Musee National de Copenhague. Copenhague 1938.
- Paris = Hennequin, Gilles, Catalogue des Monnaies Msulmanes de la Bibliotheque Nationale. Asia Pre-Mongole, Les Salguqs et Leurs Successeurs. Paris 1985.
- Pietraszewski, = Pietraszewski, Igntius, Numi Mohammedani: Berolini 1843.
- Prieto La Reforma, = Prieto Y Vives , Antonio : La Reforma Numismatica de los Al mohades , in Miscelanes de Estudios Y Textos Arabes .Madrid 1915 .
- Rabino, = Rabino, di Bogomale H.L., Coins, Medals and Seals of The Shahs of Iran, 1500 - 1941. Hertford 1945.
- Rajgor= Rajgor. Dilip- Standard catalogue of sultanate coins of India. Bombay 1991.
- Rodgers =Rodgers,Chas J.,Coins of the Mogul Emperors of India,Delhi 1972.
- Rogers Tuluni, = Rogers, E.th.: Coins of the Tuluni Dynasty The International Numismata Orientalia . London 1877 .
-
- Seifeddini = Seifeddini, MA. Monetone delo Deneznoe Obrascenie V. Azerbajdane XII- XV, vv. vol.I. Baku,1979.

- Rode = Rode, V.P., Catalogue of Coins in Central Museum Nagpur, Coins of the Mughal Emperors, part 1, Bombay 1969.
- Shamsuddin, CCIM.11 = Shamsuddin, Ahmad M.A., Catalogue of Coins in the Indian Museum, Calcutta. Asupplement to Volume 11. Delhi 1939.
- Shamsuddin A Suppl. III: Shamsuddin, Ahmad, M.A.: A Supplement to Volume III of the Catalogue of Coins in the Indian Museum, Calcutta, (The Mughal Emperors of India) Delhi 1939.
- Singhal = SINGHAL, C. R., Catalogue of Mughal Coins in the State Museum, Lucknow. Lucknow 1965
- SNAT, XIV = Schwarz, Florian, Sylloge Numorum Arabicorum Tübingen, Bal \square und Landschaften am Oberen Oxus XIV c \square urāsān III, Tübingen-Berlin 2002.
- SNAT, XV, a = Fedorov, Michael, Sylloge Numorum Arabicorum Tübingen, Bu \square ārā / Samarqand XV a Mittelasiien/ Central Asia I, Tübingen-Berlin 2008.
- Sotheby, April 1985 = Sotheby, Islamic, Ancient, English and Foreign Coins and Banknotes. Tuesday 16th April 1985.
- Sotheby, November 1985 = Sotheby, Ancient, Islamic, English and Foreign Coins and Banknotes. 21st, November - 22nd November 1985.
- Spengler Turkoman, = Spengler, W.F. - Sayles, W.G., Turkoman Figural Bronze Coinage and Thier Iconography. USA, 1992.
- Spink, 18/1986 = Spink, Important collection of Islamic Coins. Auction Sale 18, Zurich, 18th, February 1986.
- Spink, 22/1987 = Spink, Coins of the Arab World, other Important Islamic Coins. In Gold,

- Silver and Copper. Auction 22, Tuesday 17th, March 1987.
- Spink, 27/1988 = Spink, Coins of Islamic World in Gold Coins. Silver and Copper. Auction 27, Wednesday 1st June 1988.
 - Spink, 34/1990 = Spink, Coins of Islamic World in Gold Coins. Silver and Copper. Auction 43, Tuesday 19th June 1990.
 - Spink, 37/1991 = Spink, Coins of Islamic World in Gold Coins. Silver and Copper. Auction 37, Monday. 16th September 1991.
 - Spink, 64/1996 = Spink, Turath Collection Coins of the Islamic World. Auction, Leu 64, 27th March 1996.
 - Stern, Amul = Stern, S.M., The Coins of Amul. Coins and Documents from The Medieval Middle East. London 1986.
 - Stickel : Handbuck = Stickel , J. G : Handbuck Zur Margenlandischen MunzKunde . Leipzig 1845 – 1870.
 - Sykes = Sykes, Percy: A History of Persia, London, 1921.
 - The Tūzuk-i- Jahāngīrī =The Tūzuk-i- Jahāngīrī or Memoirs of Jahāngīr,translated by Alexandre Rogres,New Delhi,3 ed.1979.
 - Tiesenhausen = Tiesenhausen, W., Monnaies des Khalifes Orientaux. (russisch). Saint-Petersburg 1873. (reprint by spink & Son. LTD. London 1989).
 - Travaini =Travaini, Lucia: Two Hoard of Sicilian Norman Tari; N. Chr, Vol. 145, London, 1985 (pp. 177- 208, pl. 28- 32)
 - Valantine= Valantine, William H.: Modern Copper Coins of the Mulammadan States, London, 1911(reprint London 1969).
 - Valantine III= Valantine, William H.: Catalogue of Coins in the Indian Museum,Calcutta,Sec.iii

Coins of Western India.....Edited by Johan Allan,Oxford 1928.

- Vives = Vives , Antonio Y Escudero : Monedas de las Dinastias Arabigo - Espanolas . Madrid 1893 .
- Walker, BM I = Walker, John, A Catalogue of Muhammadan Coins in the British Museum: Vol. I. Arab - Sassanian. London 1941.
- Walker, BM II = Walker, John, A Catalogue of Muhammadan Coins in The British Museum: Vol. II - Arab - Byzantine and Post - Reform Umayyed Coins. London 1956.
- Whitehead, = Whitehead, R.B., Catalogue of the Collection of Coins Illustrative of the History of the Rulers of Dehli up to 1858A.D. in the Dehli Museum of Archaeolgy. Calcutta 1910.
- Whitehead,II = Whitehead, R.B., Catalogue of Coins in the Panjab Museum,Lahore,vol.II Coins of the Mughul Emperors,Oxford 1914.
- Woepcke 1863 = Woepcke, M. F.: Memoire sur La Propagation des Chiffres Indiens. JA. Sixeme Serie. Tome I, Paris 1863. [pp. 27- 70].
- Worth= Worth, Warwick: Catalogue of Imperial Byzantine Coins in the British Museum. London 1908.
- Wright, CMSD = Wright, H., Nelson, The Coinage and Metrology of the Sultans of Dehli. Delhi 1936.
- Wright, III= Wright,Nelson,Catalogue of the Coins in the Indian Museum Calcutta,vol.III,Oxford1908.
- Zambaur, Contrib. I NZ 1904 = Zambaur, E.V., Contributions a' La Numismatique Orientalle. NZ 1904.

- Zambaur, Contrib. II NZ 1905 = Zambaur, E.V., Contributions a La Numismatique Orientale. NZ 1905.
- Zambaur, Contrib. III NZ 1914 =Zambaur, E.V., Nouvelles Contributions a La Numismatique Orientale. NZ 1914.
- Zambaur, M.1=Zambaur, E.V., Die Munzprägungen des Islams. 1 Band. Wies Baden 1968.

البيانات


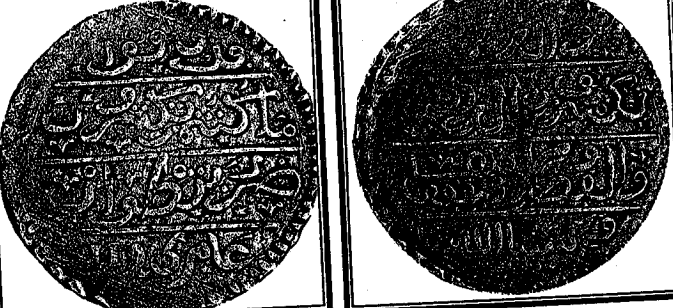

اللوحات

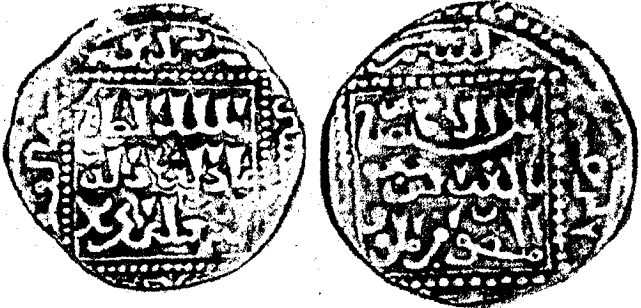
	<p>درهم عربي ساساني ضرب لمشقق سنة 74 هـ، يظهر عليه التساريخ الهجري بالحروف العربية شما، نقود الجزيرة العربية، رقم 5.</p>	<p>لوحة 1</p>
	<p>دينار عربي بيزنطي عليه صورة عبد الملك بن مروان مؤرخ بسنة 75 هـ، نايف القسوس، سكوكات الامويين، رقم 22</p>	<p>لوحة 2</p>
	<p>دينار عربي بيزنطي عليه الأرقام اللاتينية " ابوتا - بيتا = 12 " Spink , 18 / 1986 , No .87</p>	<p>لوحة 3</p>

		<p>ا- صنجة زجاجية عليها وزنها بالحروف القبطية ذات الصفة الرقمية "يوتا والفا" = 11 (11 خروية).</p> <p>ب- صنجة عليها وزنها بالرموز القبطية اليونانية، وهما الحرفان "يوتا" و"بيتا"، أي اثني عشر وهي نفس القيمة التي نقشت بالحروف العربية على هذه القطعة أيضا، وهو ما يتفق مع وزنها.</p> <p>نقلأ عن: عيد الرحمن فهمي: الشارات المسيحية، شكل 31.33</p>	<p>لوحة 4</p>
		<p>درهم بويهى ضرب على الطراز الساساني، يظهر عليه التاريخ الهجري لأول مرة في العصر الإسلامي بالأرقام العربية "359هـ" Ilisch , 1984 , 111, p.33, No.20</p>	<p>لوحة 5</p>
		<p>فلس بروثزي باسم روجار الثاني ملك النورمان في صقلية، ومؤرخ بسنة 533 هـ، وعليها التاريخ الهجري بالأرقام هكذا "B33". Luca, p.345, No.86-87.</p>	<p>لوحة 6</p>

	<p>مهر ذهبي باسم الامبراطور المقبولي الهندي جهاتغير عليه عبارة "الله اكبر" واسم جهاتغير المتساويان من حيث القيمة العددية للحروف = 289. نقلًا عن: Friedborg, Gold Coins of The World, p. 345.</p>	<p>لوحة 7</p>
	<p>مهر مؤرخ بسنة 1330هـ من نظام حيدر آباد في الدكن سجل عليه رقم 92 اشارة إلى اسم الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بحساب الجمل . مؤسسة النقد العربي السعودي ص 234 ، رقم 12</p>	<p>لوحة 8</p>
	<p>درهم نحاسي باسم ناصر الدين محمود حاكم بني ارتق في حصن كيفا وأمد يظهر عليه تاريخ سنكه بالأرقام العربية الهندية سنة "610"؛ على يسار النسر ذي الرأسين من أعلى إلى أسفل، وقد اعتقد البعض خطأً أن التاريخ هو سنة "615" هـ نقلًا عن: الجابر، قطر، ج2، رقم 2993.</p>	<p>لوحة 9</p>

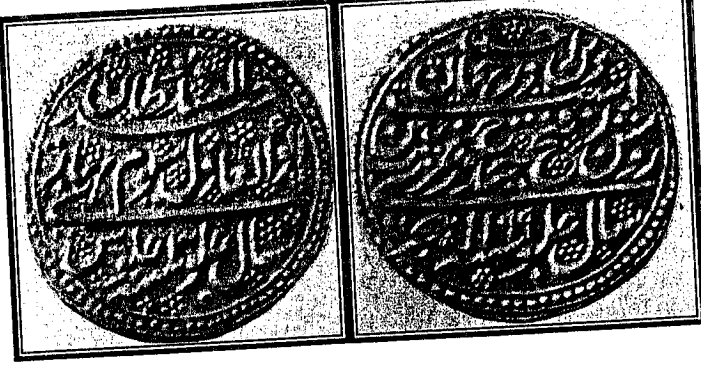

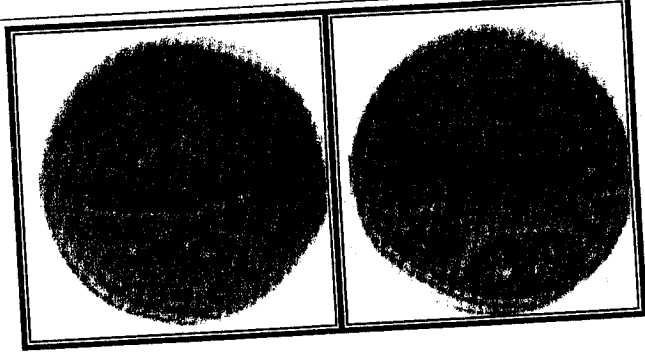
		<p>درهم نحاسي باسم فخر الدين قرا أرسلان حاكم بني أرتق في حصن كيفا وأمد عليه تاريخ السك الهجري بحساب الجمل سنة "ثنو" = 556 بحساب الجمل.</p> <p>Al-Ush, Traces, Fig. 77.</p>	<p>لوحة 10</p>
		<p>درهم السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني ضرب قونية عليه تاريخ سكه الهجري بالأرقام الديوانية سنة "أبو وستمائة" = 640 هـ.</p> <p>متحف العملات، ص 136، رقم 17</p>	<p>لوحة 11</p>
		<p>درهم من دولة الأشراف العلويين باسم الرشيد بن الشريف ضرب سجماسة سجل عليه التاريخ الهجري بالأرقام الغبارية "1079 هـ".</p> <p>نقل عن: Eustache, Alawites, pl. I, No. 4a.</p>	<p>لوحة 12</p>

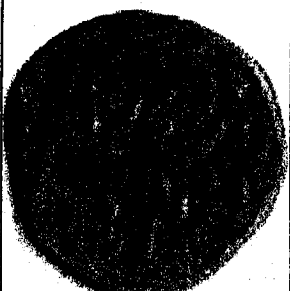
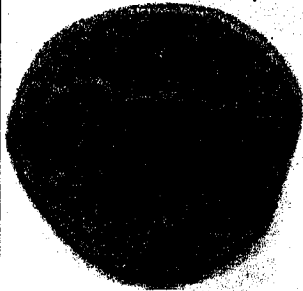
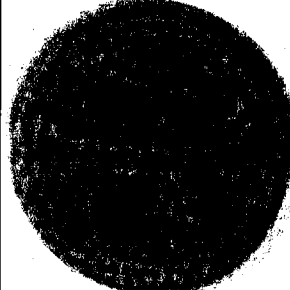
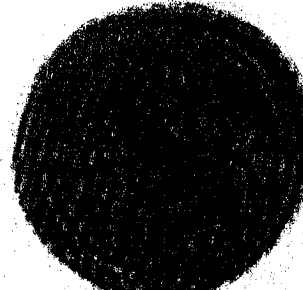

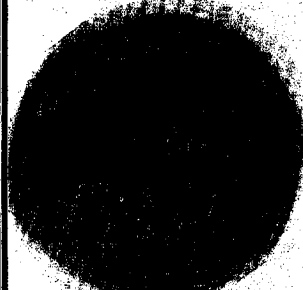
	<p>درهم من دولة الأشراف الطويين باسم محمد اليزيد ضرب تطوان سنة 1206 هـ عليه تاريخ سكه بالأرقام الغبارية والأرقام المسيحية في طليطلة . نقلأ عن: Eustache, Alawites, pl. XV, No. 434.</p>	<p>لوحة 13</p>
	<p>قطعة فضية (عشرة دراهم) ضرب تطوان سنة 1195 هـ دون عليها التاريخ بالأرقام الأوربية. نقلأ عن: متحف العملات, ص 214, رقم 40.</p>	<p>لوحة 14</p>
	<p>سوليدوس عربي لاتيني عليه تاريخ سكه وفقاً للتقويم الجبتي الروماني سنة "III", وهي السنة الرابعة المقابلة لسنة 87-88 هـ, نقلأ عن: قازان, رقم 240.</p>	<p>لوحة 15</p>

	<p>درهم صليبي مقلد لدرهم الصالح عماد الدين إسماعيل في دمشق، مؤرخ بسنة 1253م. نقلًا عن: Balog, BIE, 1951- 1952, p. 50, pl. 77.</p>	<p>لوحة 16</p>
	<p>نقد من الشركة الهولندية ضرب جزيرة جاو الكبير عليه التاريخ الميلادي 1805 بالأرقام الأوربية Mitchinre, No. 3973 ,</p>	<p>لوحة 17</p>
	<p>درهم من دولة المغول العظام باسم كيوك، وحاكم جورجيا داود فارين عليه تاريخ سكه وفقًا للتقويم الفصحى بالحروف الجورجية، وهي سنة 467 فصحى = 645-646 / هـ 1247 م. (عرض هذا الدرهم في مزاد مؤسسة سونبي في لندن أبريل سنة 1985م تحت رقم 206 بالكتالوج).</p>	<p>لوحة 18</p>

	<p>دينار ايلخاني باسم السلطان أبي سعيد بهادرخان عليه تاريخ سكه بالتقويم الخاني سنة "اربع وثلاثين الخانية Zamana Gallery</p>	<p>لوحة 19</p>
	<p>روبية مغولية هندية من عهد الامبراطور أكبر ضرب أحمدآباد مؤرخة بسنة 38 الهي. لم يسبق نشرها ، محفوطة بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 62-21-96 ، الوزن جم 11.43</p>	<p>لوحة 20</p>
	<p>روبية من عهد الامبراطور أكبر ضرب احمد اباد سنة 46 الهى ، توينجن لم يسبق نشرها محفوطة بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 91-3-299 ، الوزن 11.79 جم</p>	<p>لوحة 21</p>

		<p>روبية من عهد الامبراطور اكبر ضرب احمد اباد سنة 47 الهى لم يسبق نشرها محفوظة بمركز جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 68-21-96 الوزن 11.40 جم .</p>	<p>لوحة 22</p>
		<p>روبية فضية من مملكة أهوم في أسام في شمال الهند، مقلدة لنقود دولة أباطرة المغول في الهند، عليها تاريخ سكها وفقاً لتقويم ساكا Saka بالأرقام العربية الهندية سنة 1649 المقابلة لسنة 1139-1140 هـ / 1727م. نقلاً عن: Mitchiner, No. 3800.</p>	<p>لوحة 23</p>
		<p>روبية فضية باسم "تنبو سلطان" حاكم ولاية ميسور الهندية، ضرب بتن سنة "ازل" بحساب الجمل وفق التقويم الفلكي = 38، وسنة 1198 هـ / سنة 2 جلوس. نقلاً عن: متحف العملات، ص 214، رقم 42.</p>	<p>لوحة 24</p>

	<p>روبية فضية باسم تيبو سلطان ضرب بتن عليها تاريخ سكها سنة "جلو" بحساب الجمل = 39 من التقسيم الفلكي / 1199 هـ سنة 3 جلوس. نقلأ عن: Mitchiner, No. 3826.</p>	<p>لوحة 25</p>
	<p>مهر ذهبي (أحمدي) باسم "تيبو سلطان" مؤرخ بسنة "سراب" بحساب أبتث = 43 من التقويم الفلكي / سنة 1217 مولودي محمد / سنة 7 جلوس. نقلأ عن: متحف العملات، ص 217، رقم 1.</p>	<p>لوحة 26</p>
	<p>نقد نحاس من عهد تيبو سلطان ضرب نجر سنة 1222 مولودي محمد لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بألمانيا تحت رقم - DSA 279. الوزن 11.07 جم</p>	<p>لوحة 27</p>



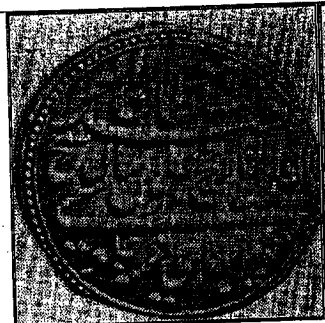
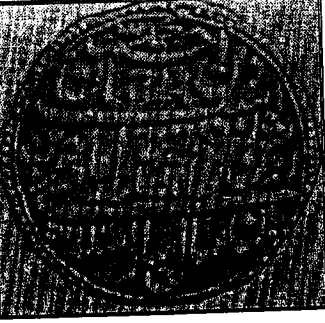
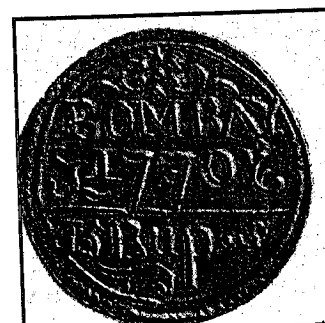
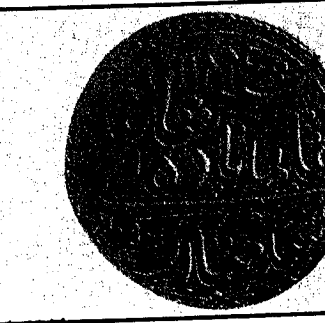
		<p>نقد نحاس من عهد تيبو سلطان ضرب نگر سنة 1222 مولودي. لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم D5B-279 الوزن 10.93 جم</p>	<p>لوحة 28</p>
		<p>نقد نحاس من عهد تيبو سلطان ضرب بتن سنة 1222 مولودي. لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم D4-279 الوزن 10.94 جم</p>	<p>لوحة 29</p>
		<p>نقد نحاس من عهد تيبو سلطان ضرب نگر سنة / 1224 مولودي محمد. لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم E2-279 الوزن 5.52 جم</p>	<p>لوحة 30</p>

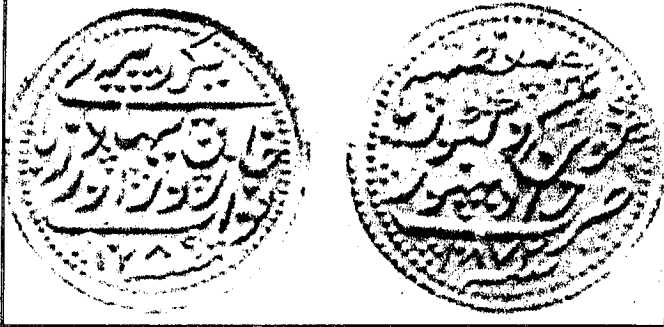
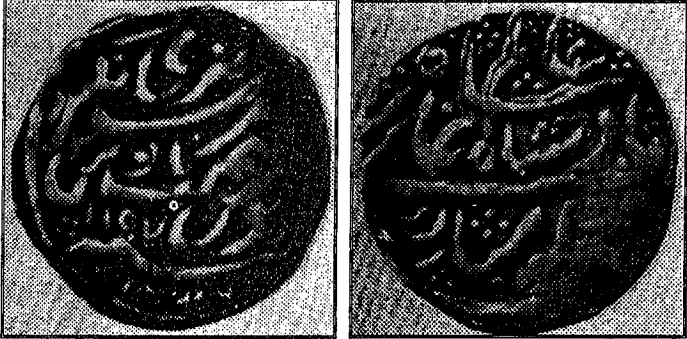
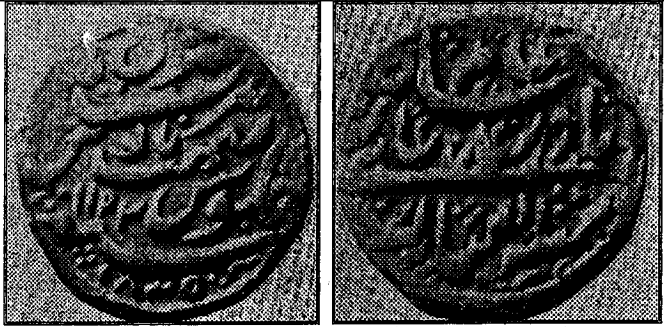
		<p>نقد نحاس من عهد تيبو سلطان ضرب نجر سنة 1224 مولودي محمد لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 97-11-21، الوزن 11.22 جم.</p>	<p>لوحة 31</p>
		<p>نقد نحاس من عهد تيبو سلطان ضرب بتن سنة 1225 مولودي محمد لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 97-18-23، الوزن 10.72 جم.</p>	<p>لوحة 32</p>
		<p>نقد نحاس من عهد السلطان تيبو سلطان ضرب بتن سنة 1225 مولودي محمد لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 97-18-24، الوزن 11.72 جم</p>	<p>لوحة 33</p>



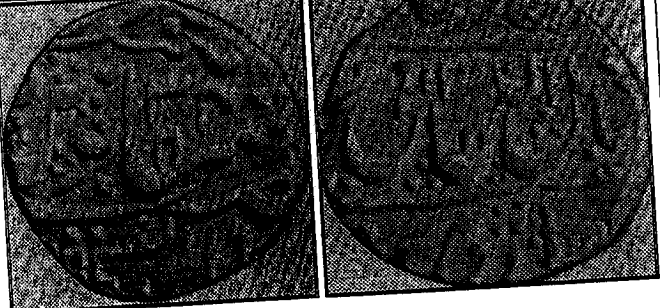
		<p>نقد نحاسي باسم تيبو سلطان ضرب نجر سنة 1225 هـ مولودي محمد لم يسبق نشره محفوظ بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم D6-279 الوزن 5.40 جم</p>	<p>لوحة 34</p>
		<p>روبية فضية مقلدة لنقود الامبراطور المغولي الهندي شاه علم، من فترة حكم المراثا في البشوا عليها تاريخ سكها وفقاً للتقويم الفصلي سنة 1234 = 1240 هـ 1825 م. نقل عن: Mitchiner, No. 3378.</p>	<p>لوحة 35</p>
		<p>روبية فضية من عصر سيفاجي راو من حكام الهكار في أندورة، مؤرخة بسنة 1947 سميت. نقل عن: Mitchiner, No. 3435.</p>	<p>لوحة 36</p>

		<p>روبية فضية من حكام السنديا في جوالبور من الهند باسم مادوا راو والملكة فكتوريا مؤرخة بسنة 43 راج / 1891م ضرب دار الفتح أوجين. نقلأ عن: Mitchiner, No. 3459.</p>	<p>لوحة 37</p>
		<p>روبية فضية من حكام كوطاة إحدى ولايات راجبوتانا في الهند عليها تاريخ سكها سنة 26 راج / 1882م. نقلأ عن: Mitchiner, No. 3633.</p>	<p>لوحة 38</p>
		<p>نقد فضي من الدولة البهلوية في إيران ضرب طهران مؤرخ بسنة 1304 هجري شمسي. نقلأ عن: متحف العملات, ص 236, رقم 21.</p>	<p>لوحة 39</p>

		<p>روبية باسم شاه علم الثاني ضرب نجيب اباد مورخة بسنة 1198هـ / 25 جلوس لم يسبق نشرها محفوظة بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 96-41-98 الوزن 11.31 جم.</p>	<p>لوحة 40</p>
		<p>روبية باسم شاه علم الثاني ضرب نجيب اباد مورخة بسنة 1198هـ / 25 جلوس. لم يسبق نشرها محفوظة بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 96-41-99 الوزن 11.27 جم</p>	<p>لوحة 41</p>
		<p>روبية باسم اورانكزيب ضرب عظيم اباد مورخة بسنة 1118هـ = 50 جلوس لم يسبق نشرها محفوظة بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 94-10-16 الوزن 11.52 جم</p>	<p>لوحة 42</p>


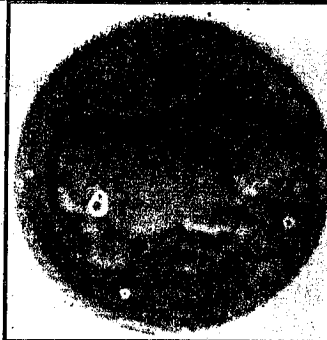
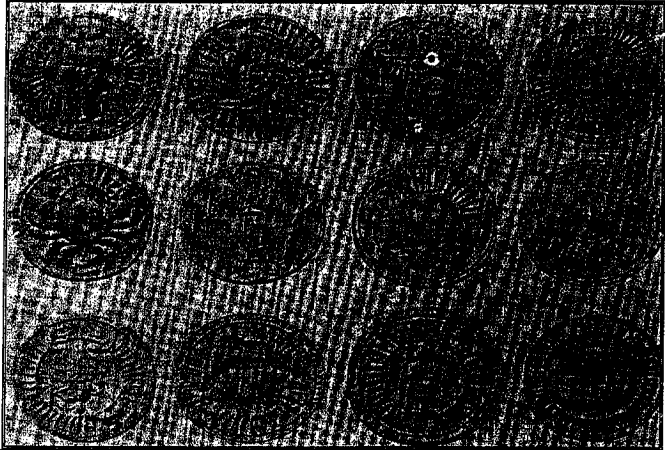
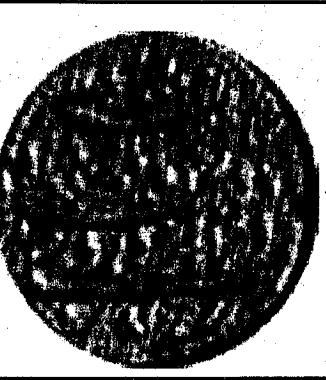
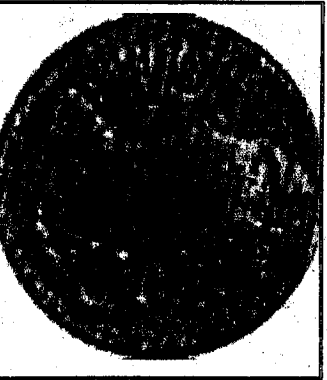
		<p>روبية باسم اورانكزيب ضرب عظيم اباد مورخة بسنة 1118هـ = 51 جلوس لم يسبق نشرها محفوظة بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم 10-17-94 الوزن 10.49 جم</p>	<p>لوحة 43</p>
		<p>روبية فضية باسم "تبيو سلطان" ضرب بتن عليها سنة جلوس "تبيو سلطان" وهي سنة "سخ", وعليها تاريخ السك القطعي سنة 6 جلوس = 1216 مولودي, وسنة "سارا" = 42 من التقويم الفلكي وفقا لحساب "ابنت". نقل عن: Mitchiner, No. 3828.</p>	<p>لوحة 44</p>
		<p>نقد ذهبي (15 روبية) مقلد لنقود الامبراطور المغولي الهندي عالمكير ضرب بومباي, مؤرخ بسنة 1184 هـ, وما يقابله بالتاريخ الميلادي سنة 1770. نقل عن: قازان: المسكوكات الإسلامية, رقم 1161.</p>	<p>لوحة 45</p>

	<p>روبية فضية باسم خان بهادر من نواب زوراو، وملكة انجلترا فكتوريا ضرب راد هنبور عليها تاريخ سكها سنة 1289 هـ وسنة 1872م المقابلة لها. نقلاً عن: Valantine III. No.1-2 PL. XII. 8</p>	<p>لوحة 46</p>
	<p>نقد فضي (تيمانشا) مقلد لنقود الامبراطور المغولي شاه علم الثاني، من فترة حكم راجات تشاند في جاروال، مؤرخ بسنة 1192 هـ، والسنة المقابلة من تقويم سميت سنة 1835. نقلاً عن: Mitchiner, No. 3677.</p>	<p>لوحة 47</p>
	<p>نقد فضي من راجات تشاند مقلد لنقود الامبراطور المغولي شاه علم الثاني، مؤرخ بسنة 1192 هـ، وسنة 1836 من تقويم سميت المقابلة لها. نقلاً عن: Mitchiner, No. 3677a.</p>	<p>لوحة 48</p>

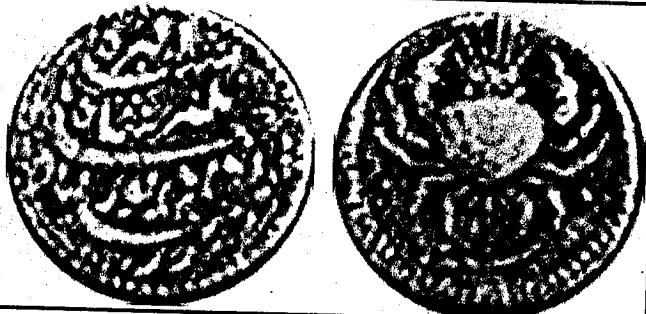
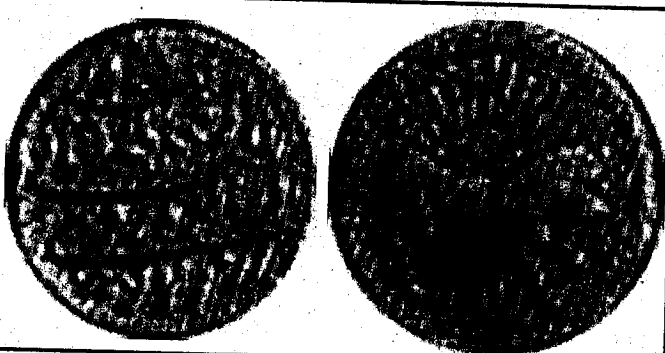
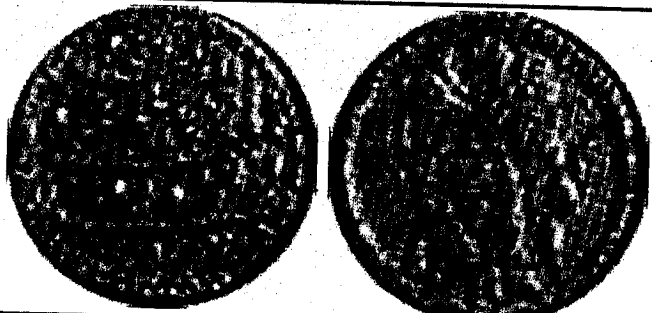
	<p>كوري فضة من دولة ديوانات جوناكاد بالقرب من ملوة في الهند، مقلد لنقود الامبراطور المغولي الهندي محمد أكبر، عليه تاريخ سكه وفقاً للتقويم الهجري سنة 1235 وما يقابلها من تقويم عن: 1876. نقلاً</p> <p>Valantine III . No.1-2 .PL .X . 6</p>	<p>لوحة 49</p>
	<p>روبية فضية من عهد سيفاجي راو من حكام الهلكار في أندورة مقلدة لنقود دولة أباطرة المغول في الهند، عليها تاريخ سكها سنة 1296 هـ وسنة 1947 سميت، وهما غير متقابلتين، وبينهما فارق عشر سنوات. نقلاً عن: Mitchiner, No. 3434.</p>	<p>لوحة 50</p>
	<p>روبية فضية من حكام السنديا في جواليبور ضرب دار الفتاح أوجين سنة 34 راج، سنة 1310 هـ المقابلة لها. نقلاً عن: Mitchiner, No. 3459.</p>	<p>لوحة 51</p>


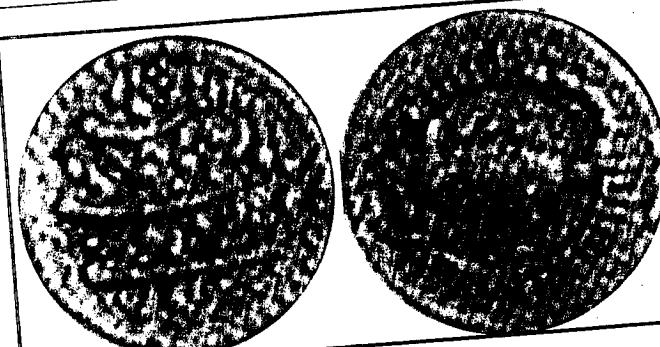
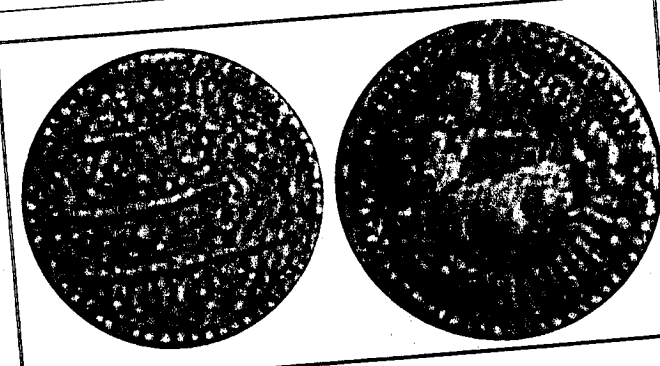
		<p>روبية فضية مقلدة لنقود أباطرة المغول في الهند باسم ملكة إنجلترا فكتوريا مورخة بسنة 1916 سميت وما يقابلها من التاريخ الميلادي وهي سنة 1859. نقلاً عن: Mitchiner, No. 3593.</p>	<p>لوحة 52</p>
		<p>قطعة من النقود النحاسية باسم محمد إسماعيل حاكم جوورا في غرب الهند ، ضرب جوورا سنة 1310 هـ / 1893 م / 1950 سميت Valantine III .PL . XXIV . 8</p>	<p>لوحة 53</p>
		<p>قطعة من النقود النحاسية باسم محمد إسماعيل حاكم جوورا في غرب الهند، عليها تاريخ سكها بثلاثة تقاويم: الهجري سنة 1313 والميلادي المقابل له سنة 1896م، وسميت المقابل لهما سنة 1953. نقلاً عن: Mitchiner, No. 3443.</p>	<p>لوحة 54</p>

		<p>نقد ذهبي باسم غليالم الأول ملك النورمان في صقلية مؤرخ بشهر مارس سنة 549 هـ De Luca . No . 93</p>	<p>لوحة 55</p>
		<p>فلس ابلخاني من عهد اولجايتو ، ضرب سلطانية سنة 713 هـ ، عليه رسم برج العقرب وعبرة " طالع سال عقرب " Seifeddin . p.242 . No.262</p>	<p>لوحة 56</p>
		<p>روبية باسم الامبراطور جهانگير ضرب احمد اباد سنة 1027 هـ / 13 جلوس عليها برج الاسد لم يسبق نشرها محفوظة بمركز FINT جامعة توينجن بالمانيا تحت رقم A5-275 الوزن 11.21 جم.</p>	<p>لوحة 57</p>

		<p>روبيبة باسم الامبراطور جهاتكير ضرب احمد اباد سنة 1027 هـ / 13 جلوس عليها برج الثور لم يسبق نشرها محفوظة بمركز FINT جامعة توبنجن باتسانيا تحت رقم A6 279 الوزن 11.64 جم</p>	<p>لوحة 58</p>
		<p>صورة مجمعة للأبراج الفلكية الاثني عشر التي ظهرت على نقود الامبراطور جهاتكير. نقلاً عن: Friedberg: Gold Coins of The World, p. 345</p>	<p>لوحة 59</p>
		<p>مهر ذهبي باسم الامبراطور جهاتكير ضرب اكره سنة 14 جلوس / 1028 هـ، عليه صورة الحمل بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 537.</p>	<p>لوحة 60</p>

		<p>مهر ذهبي باسم الامبراطور جهانگیر عليه صورة برج الثور يتجه يمينا. نقلاً عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 538.</p>	<p>لوحة 61</p>
		<p>مهر ذهبي باسم الامبراطور جهانگیر عليه صورة برج الثور يتجه يساراً، ضرب أكره سنة 1028 / 14 جلوس. نقلاً عن: قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم 1154.</p>	<p>لوحة 62</p>
		<p>مهر ذهبي باسم الامبراطور جهانگیر عليه صورة برج الجوزاء، ضرب أكره سنة 1032 / 18 جلوس. نقلاً عن: قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم 1155؛ بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، ص 390، رقم 539.</p>	<p>لوحة 63</p>

	<p>لوحة 64</p> <p>صورة برج السرطان على مهر ذهبي باسم الامبراطور جهانگیر، ضرب أحمد آباد سنة 1027 هـ / 13 جلوس. نقلاً عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، رقم .540</p>	
	<p>لوحة 65</p> <p>صورة برج الأسد على مهر ذهبي للامبراطور جهانگیر، ضرب آگره سنة 1028 هـ / 14 جلوس. نقلاً عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، رقم .541</p>	
	<p>لوحة 66</p> <p>صورة برج العنقاء على مهر ذهبي للامبراطور جهانگیر، ضرب آگره سنة 1033 هـ / 19 جلوس. نقلاً عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، رقم .542</p>	

	<p>لوحة 67</p> <p>صورة برج الميزان على مهر ذهبي للامبراطور جهانگير، ضرب أكره سنة 1030 هـ / 16 جلوس. نقلأ عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، رقم 543.</p>
	<p>لوحة 68</p> <p>صورة برج العقرب على مهر ذهبي للامبراطور جهانگير، ضرب أكره سنة 1030 هـ. نقلأ عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، رقم 544.</p>
	<p>لوحة 69</p> <p>صورة برج القوس على مهر ذهبي باسم الامبراطور جهانگير، ضرب أكره سنة 1031 هـ / 16 جلوس. نقلأ عن: بيتس - دهران: فن العملة الإسلامية، رقم 545؛ قازان: المسكوكات الإسلامية، رقم 1157.</p>

		<p>مهر ذهبي عليه صورة برج القوس باسم الاميراطور جهانگير, ضرب اكره سنة 1032 هـ / 17 جـ قس. قازان: المسكوكات الإسلامية, رقم 1157.</p>	<p>لوحة 70</p>
		<p>صورة برج الجدي على مهر ذهبي باسم الاميراطور جهانگير, ضرب اكره سنة 1031 هـ / 16 جـ قس. قازان: المسكوكات الإسلامية, رقم 1158.</p>	<p>لوحة 71</p>
		<p>صورة برج الجدي على مهر ذهبي للاميراطور جهانگير. نقلاً عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية, رقم 546.</p>	<p>لوحة 72</p>

	<p>صورة برج الدلو على مهر ذهبي للاميراطور جهانگير، ضرب اكره سنة 1031 هـ 16 جنوس. نقلأ عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، رقم 547</p>	<p>لوحة 73</p>
	<p>صورة برج الحوت على مهر ذهبي للاميراطور جهانگير، ضرب اكره سنة 1028 هـ 13 جلوس. نقلأ عن: بيتس - دوران: فن العملة الإسلامية، رقم .548</p>	<p>لوحة 74</p>

